وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

منهج ابن الكلبي (ت204هـ / 819 م)
وموارده في كتابه جمهرة النسب

رسالة قدَّمها الطالبُ

يحيى صالح جلات فرحان الشافعي

إلى مجلس كليَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة في جامعة كربلاء وهي جزءٌ من متطلَّبات نيل شهادة الماجستير في التأريخ / التأريخ الإسلامي .

إشراف

أ. د عبّاس جبير سلطان التميمي

1445 هـ 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ))

صدق الله العلي العظيم

سورة الذاريات : الآية :55

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد الرسالة الموسومة بـ(**منهج ابن الكلبي (ت٢٠٤هـ / ٨١٩ م) وموارده في كتابه جمهرة النسب**) التي قدمها الطالب (**يحيى صالح جلات**) قد جرى بأشرافي في قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ.

التوقيع:

المشرف: أ. د. عباس جبير سلطان

التاريخ: / /٢٠٢٣

بناءً على التوصيات المتوافرة ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

رئيس قسم التاريخ

ا. م. د محمد مهدي علي الشبري

التاريخ: ١٧/ ١٠/ ٢٠٢٣

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة أننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ **(منهج بن الكلبي (ت 204هـ / 819م) وموارده في كتابه جوهرة النسب)** وناقشنا الطالب (**يحيى صالح جلات فرحان)** في محتواها وفيما له علاقة بها ، ونرى أنها جديرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي وبتقدير ( ) .

التوقيع :

الاسم: أ.د حسين كاظم حسون القطب

رئيساً

التاريخ : 29/ 11/ 2023

التوقيع :

الاسم : أ.د عقيل عبد الله ياسين

عضواً

التاريخ : 29/ 11/ 2023

التوقيع :

الاسم : أ.م.د سلوى حسن عيدان

عضواً

التاريخ : 29/ 11/ 2023

التوقيع:

الاسم :أ.د عباس جبير سلطان

عضواً ومشرفاً

التاريخ: 29/ 11/ 2023

مصادقة مجلس الكلية :

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء في على قرار لجنة المناقشة .

الاستاذ الدكتور صباح واجد علي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء

التاريخ: 27/ 12/ 2023

الإهداء

إلى القائد في كل زمان ومكان ، إلى من اعطى كل شيء لله فأعطاه الله كل شيء سيدي ومولاي الحسين الشهيد (عليه السلام)...

إلى شهداء العراق عامة وشهداء سبايكر خاصة وبالخصوص أخي الشهيد المغدور (سلام صالح جلات) ...

إلى نور حياتي في هذه الدنيا الفانية والدّيَّ الكريمين ...

إلى من كانت لي عوناً في مسيرتي الدراسية زوجتي الغالية وأولادي فلذات كبدي ...

إلى من كانوا بمثابة الرأس من الجسد إخوتي وأصدقائي الاحبة ...

ومن الله التوفيق

الشكر والإمتنان

الحمد لله رب العالمين الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور، فله الحمد على توفيقه لانجاز هذا العمل، واسال رب العرش العظيم ان يجعله عملا نافعا ينتفع به، والصلاة والسلام على نبيه محمد واله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين.

من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق ، بهذا العنوان أتقدمُ بوافر الامتنان الى جناب الدكتور المفضال المحترم (عباس جبير سلطان التميمي) الذي أشرف على هذا الجهد المتواضع ، فكان بحق المرشد والموجه في كل شاردة وواردة اسأل المولى عز وجل أن يحفظه من كل مكروه.

ومن ادب العلم وطالبيه ان اتوجه الى ذوي الفضل بالشكر وعظيم الاحترام واخص بالذكر اساتذتي في السنة التحضيرية متمنيا لهم المزيد من العطاء العلمي ودوام الصحة والعافية.

كما اتوجه بالشكر الى موظفي مكتبة العتبة الحسينية المقدسة، وموظفي مكتبة كلية التربية للعلوم الانسانية لما ابدوه من نصح ومساعدة.

واود ان اسجل الشكر والتقدير الى كل من ساندني وشجعني ولو بكلمة او اسدى لي معروفا في انجاز هذا العمل فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحث

قائمة المحتويات

المواضيع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
قائمة المحتويات	د- و
المقدمة	5-1
الفصل الاول : عصر ابن الكلبي وسيرته الشخصية	58-7
المبحث الاول عصر المؤلف :	18-7
أولا: الحياة السياسية :	8-7
ثانيا:الحياة الاقتصادية :	8
1- الثروة الزراعية:	9-8
2- التجارة:	9
ثالثا : الحياة الاجتماعية:	11-10
رابعا : الحياه الثقافية والعلمية:	11
1- القرآن الكريم وعلومه	14-11
2- الفقه وأصوله	15-14
3- اللغة العربية	18-16
المبحث الثاني : ابن الكلبي وسيرته الشخصية	27-19
ابن الكلبي / سيرته	19
اولا: اسمه ونسبه	20-19
ثانياً: ولادته ونشأته	23-20
ثالثا: اسرته:	25-24
رابعا: وفاته	26
المبحث الثالث : مكانته العلمية	58-28

اولاً: رحلاته	29-27
ثانيا: رأي العلماء به	32-29
ثالثا : ابرز شيوخه	38-32
رابعا : ابرز تلاميذه	42-38
خامسا: مصنفاته	47-43
سادسا : موقف ابن الكلبي من السلطة	48-47
سابعا: النقولات عن هشام بن محمد الكلبي	55-48
المبحث الرابع :عناية العرب بالانساب	62-56
الفصل الثاني : موارد ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب	111-64
المبحث الاول :ماهية الكتاب	82-64
المبحث الثاني: تعريف المورد لغة واصطلاحا	87-83
اولا: تعريف المورد لغة	85-83
ثانيا: تعريف المورد اصطلاحا	87-85
المبحث الثالث: الموارد المصرح بها في كتاب جمهرة النسب	101-88
المبحث الرابع: الموارد غير المصرح بها في الكتاب	111-101
الفصل الثالث : منهج ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب	142-113
اولا : منهج ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب	116-113
1-السند	115-113
2-استعمال الاسناد	116-115
ثانيا : الشواهد الدينية	125-116
1- القران الكريم	121-116
2- الاحاديث النبوية الشريفة	125-121
ثالثا : الشواهد الادبية	131-125
رابعا : الشواهد الاخرى	134-131

خامسا : اسلوب ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب	142-135
الخاتمة	146-142
المصادر والمراجع	169-148
الملخص بالانجليزية	A-D

المقدمة

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، الحمد لله الذي رفع السماء بغير عمد، الحمد لله كما هو أهله ، الحمد لله في السراء والضراء ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين حبيب الله ابي الزهراء المصطفى محمد وعلى آله الاطايب واصحابه المنتجبين .

أما بعد :

أولى العرب قبل الاسلام، اهتماماً كبيراً بالأنساب وحفظها، ولا يخفى على المتتبع اللبيب أن العرب قبل الاسلام اعتنت بالأنساب؛ ليحموا أنفسهم من الطعن بهم، فكانوا يفتخرون بها، وكذلك ليحافظوا على نقاوة دمائهم ايضا وعلاقاتهم مع القبائل الاخرى وتوثيق صلة الرحم، فضلاً عن ذلك إنَّ الاسلام وقف موقفاً إيجابياً باتجاه علم الانساب ولكنه نهى عن سوء استخدامه؛ لتعم المساواة بين المسلمين.

وكان علم النسب في البداية واحداً من فروع علم التاريخ ثم ما لبث ان صار علماً مستقلاً له أصوله وفنونه وقد اشتغل فيه عدد كبير من العلماء امتداد لانشغالهم بعلم التاريخ الذي لا يستغني عن علم الانساب والإحاطة به لمن أراد أن يعرف أمته واعلامها من الصحابة والتابعين والقادة والفاتحين والعلماء والمحدثين وغيرهم ، وقد تواتر عن علماء الامة التأكيد على هذا العلم ولأهمية هذا الموضوع جاء اختيارنا واستقر الموضوع على هذا العنوان لتكون الرسالة (منهج ابن الكلبي ت204هـ -819 م وموارده في كتابه جمهرة النسب)، فضلا عن ذلك ان كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي لم يدرس دراسة اكاديمية في موضوع مستقل سابقا، الى جانب رغبتي في سبر اغوار دراسة المورد والمنهج.

ولقد خاض في الدراسات المنهجية عدد من الباحثين والمؤرخين ، فقد كتبوا عن منهجية بعض الاخبارين والمؤرخين ولفترات مختلفة من التاريخ الاسلامي ، لما من كتب عن هشام بن محمد الكلبي ، فلم اعثر على حد اطلاعي على من كتب عن ذلك سوى دراسة الدكتور اسامة كاظم عمران عن فكر هشام بن محمد الكلبي عن الاحوال السياسية في شبة الجزيرة العربية منذ العصور القديمة حتى عصر ما قبل الاسلام وقد افادتني كثيراً . ومقاله الى محمد علي هوبي الربيعي عن مرويات ابن الكلبي اللغوية

اتبعت في هذه الدراسة المنهج القائم على جمع الـــمادة التاريخية من مـــــصادرها الاصلية ، والمتعلقة بالموضوع آنف الذكر ثم التعرض لبعض الروايات بالنقد والتحليل والمقارنة ، مع الحفاظ على دقة النصوص التاريخية ، واخذها من مصادرها الاصلية .

وبحثت في منهجية ابن الكلبي عما اورده فيها من آيات قرآنية واحاديث نبوية ووثائق رسمية كالوصايا وابيات شعرية ،واتباعه اساليب عديدة كالأسلوب القصصي واسلوب الاحتجاج وغيرها .

وقد تم تقسيم الرسالة على ثلاثة فصول تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

وحمل الفصل الاول عنوانا (حياة ابن الكلبي وسيرته الشخصية)اذ تم تقسيم الفصل الاول على أربعة مباحث المبحث الأول حمل اسم عصر المؤلف أما المبحث الثاني فقد خصص لسيرته الشخصية في حين جاء المبحث الثالث ليكون مخصصا لمكانته العلمية اما البحث الرابع والاخير فقد كان عناية العرب بالأنساب .

ومن ثم جاء الفصل الثاني وقد كان بعنوان موارد ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب اذ تم تقسيم هذا الفصل على اربعة مباحث مباحث المبحث الاول حمل اسم ماهية الكتاب اما الثاني كان مخصصا للتعريف بالمورد لغةً واصطلاحنا المبحث الثالث كان بعنوان الموارد المصرح بها كتاب جمهرة النسب اما المبحث الرابع فجاء بعنوان الموارد غير المصرح بها في الكتاب

اما في مسك الختام فجاء الفصل الثالث ليحمل عنوانا (منهج ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب) اذ قسم هذا الفصل على خمسة مطالب كان المطلب الاول منهج بن الكلبي من السند واستعمال الاسناد اما المطلب الثاني فكان الشواهد الدينية واما المطلب الثالث فقد حمل اسم الشواهد الادبية واما المطلب الرابع فيتحدث عن الشواهد الاخرى كالمواقع الجغرافية وغيرها واما المطلب الخامس فيحمل اسم اسلوب ابن الكلبي .

عرض المصادر والمراجع :

اعتمدت في هذه الدراسة على عدد من المصادر الاصلية والمراجع الحديثة وعلى عدد من الرسائل الجامعية والدوريات وبعض المقالات ، ساعياً في ذلك الوصول الى اقرب المفاهيم والحقائق الى معالجة موضوع البحث .

وفيما يلي عرض مختصر لأهم المصادر والمراجع .ويأتي في مقدمة هذه المصادر كتاب جمهرة النسب موضوع الدراسة

أمَا اهم مصادر البحث ، وتأتي في مقدمة هذه المصادر

1-كتب الانساب

ولعل اكثر المصادر التاريخية في رسالتي كتب الانساب حيث تم الاعتماد عليها كثيراً ويأتي في مقدمتها كتاب(جمهرة النسب) لابن الكلبي (ت204هـ/ 819م)وهو موضوع الدراسة ويأتي بعدها كتاب (نسب معد واليمن الكبير)ايضاً لابن الكلبي ، وكتاب (انساب الاشراف)البلاذري (279هـ -892م) فانه قد جاء بمعلومات غاية في الاهمية وغزيرة في الوقت ذاته اذ غطت معظم فصول البحث وايضا كتاب (الاكليل) الهمداني (ت334هـ/944م) وكذلك كتاب (جمهرة انساب العرب)لابن حزم الاندلسي(384هـ/994م) ، فهو من اهم كتب الانساب فقد حوى على تفاصيل كثيرة على انساب العرب وقبائلهم ،.

2 - كتب التاريخ العام

لا ريب لكل دارس في علم التاريخ يجب عليه الاطلاع على كتب التاريخ العامة ومنها ما استخدمت في هذه الرسالة وجاء في مقدمتها (تاريخ الأُمم والملوك)لابي جعفر الطبري (310هـ – 922م) والذي يعد من اهم المصادر التاريخية التي اعتمدت في هذا البحث فهو يضم كثير من التفصيلات والروايات التاريخية ، مرتبة على السنين ، فقد اغنى معظم

فصول البحث بمعلوماته التاريخية ، وكذلك مروج الذهب للمسعودي (346هـ-957م) ، فهو مؤرخ وعالم جغرافي مشهور فقد استفدت من كتبه في اغلب مواضع البحث .وكذلك (الكامل في التاريخ)لابن الاثير (630هـ-1232م) ، فقد استفدت من كتابه في معظم فصول الرسالة .

3 - كتب التراجم والسير

لا يخفى على كل مدقق في علم التاريخ معرفة الترجمة والسيرة الذاتية لكل شخصية لها الدور الكبير في معرفة خفايا الرجال من الحسن والقبيح اذ جاء في مقدمتها (الطبقات الكبرى) لابن سعد (230هـ-844م) (والثقات) لابن حبان (354هـ-965م) و(انساب الاشراف) للبلاذري .فضلاً عن هذا كتب اخرى وقد افدت من معظم هذه الكتب في تعريف المواقع الجغرافية لاغلب المدن التي ظهرت في فصول البحث .

4 - كتب البلدان والرحلات

للبلد اهمية كبيرة في سقل شخصية الانسان وهذا ما أكدته الابحاث العلمية وكذلك فيها جانب تاريخي ملم للدراسة ولعل أبرز هذه الكتب (معجم البلدان) لياقوت الحموي ((626هـ-1228م))

5 - كتب اللغة والادب

لكل دارس في أي علم من العلوم لا مناص له من الادب العربي واللغة العربية والوقوف عليهما والنظر فيهما لأنهما نقطة البدء الصحيحة في كل بحث ولعل اكثرها استخدام في هذه الدراسة (كتاب العين) للخليل بن احمد الفراهيدي (170هـ -786م) وكتاب (البيان والتبين) للجاحظ (255هـ-868م) وكذلك كتاب(الصحاح) الفارابي (393هـ-1002م) .

6 – كتب الجرح والتعديل

لا شك أنَ البحث في علم الرجال من أهم العلوم وأدقها لأنها تتوقف عليهما احكام شرعية ومكانية وعقائدية ولا ريب إذا قلت أحد أخطر العلوم لانه الوثوق بالرواية يأتي من خلال الاشخاص وحملت الرسالة من هذا القبيل الكثير من كتب الرجال منها(التفسير المنسوب للامام الحسن العسكري عليهما السلام) للحسن العسكري عليه السلام (ت 260هـ). وكتاب (الجرح والتعديل) للرازي (327هـ–938م) و(رجال النجاشي)للنجاشي (450هـ–1058م) و(ميزان الاعتدال) للذهبي (ت748هـ) ، و(تقريب التهذيب) لابن حجر (ت852هـ) . (والكنى والالقاب) للشيخ عباس القمي 1359هـ–1940م)، و (تهذيب الكمال) للمزي (ت742هـ) ،اما كتب التفسير ف(الميزان في تفسير القران) للطباطبائي (ت 1402هـ) .

7 – **كتب المراجع الحديثة :**

للمراجع الحديثة دور بارز وبالغ الاهمية في علم التاريخ الحديث لما يكشف لنا من اسرار الوقائع والاحداث في التاريخ الاسلامي وغيره ومن اهمها كتاب (المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام) لجواد علي (ونشأة علم التاريخ) لعبد العزيز الدوري (وتاريخ العرب والمؤرخون) لمصطفى شاكر وكذلك(تاريخ الادب العربي)للبروكلمان وغيرها من الكتب .

الفصل الاول

ابن الكلبي وسيرته الشخصية

المبحث الاول : عصر المؤلف

المبحث الثاني : سيرة ابن الكلبي

المبحث الثالث: مكانته العلمية

المبحث الرابع : عناية العرب بالأنساب

المبحث الاول

عصر المؤلف

من خلال دراسة حياة ابن الكلبي تبين أنه من أعيان القرن الثاني الهجري، حيث أن وفاته كانت سنة(204هـ / 819م)، ولما كان العصر الذي يعيش فيه الإنسان يؤثر سلبا أو إيجابا على فكره ومنهجه، كان من الواجب دراسة أحوال العصر الذي عاش فيه ابن الكلبي، وفي هذا المبحث سيكون الحديث حول الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تأثر فيها ابن الكلبي خاصة في الكوفة؛ لأنه من أعيانها .

أولا: الحياه السياسية :

أن المواقف السياسية للأفراد والجماعات هي تجسيد لما يحملونه من مبادئ ، ولا بد من الإشارة إلى أن الحياة السياسية في الكوفة كانت متعلقة بالتشيع، وخاصة أن التشيع هو المسيطر في الكوفة، ومن هنا فإن الأحوال السياسية كانت متعلقة بها[1]، حيث دارت الأحداث السياسية فيها منذ نشأتها على هذا الأساس ، وقد خاضت الكوفة ثلاث معارك كبيرة في زمن الإمام علي (عليه السلام) وهي : واقعة الجمل (36هـ /656م) ، ومعركة صفين (37هـ /657م) ومعركة النهروان (38هـ/ 658م) [2].

(1) الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/ 922م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف (القاهرة-د ت)، ج4ص506 ؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير (ت 774هـ/ 1372م)، البداية والنهاية في التاريخ، (بيروت: دار احياء الثراث العربي، 1409هـ/1988م) ، ج7 ، ص23.

(2) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4 ، ص506 .

وقد كان للكوفة الأثر الواضح في قيام الدولة العباسية؛ لأن أهل الكوفة كانوا من شيعة الإمام علي (عليه السلام) ، وقد كانت الكوفة مركز اتصال سري بين قادة الحركة السرية وبين القاعدة الشعبية من أهالي خراسان ومرو والكوفة[1].

ولهذا فقد كانت الكوفة حلقة الوصل بين قادة الثورة ، وقاعدتها الشعبية، إضافة إلى كونها مركز التخطيط والقيادة، فتوجه العباسيون إلى الكوفة فدخلوها دون مقاومة واتخذوها مركزا للخلافة العباسية[2].

ثانيا: الحياة الاقتصادية :

فقد كان لها أثر واضح في تطور الحياة الاجتماعية ، وذلك أن معيشة الناس واقتصادهم هو الذي يحدد طريقة التفكير، فقد تطورت الحياة الاقتصادية في الكوفة في القرن الثاني الهجري على النحو الآتي:

أولا: الثروة الزراعية:

عندما استوطن العرب في الكوفة كانوا جنودا عسكريين ولم يكونوا مستقرين؛ لذلك لم تنل الزراعة العناية اللازمة ؛ وذلك أن الزراعة تحتاج إلى استقرار وتفرغ ، وهذا لا يتلاءم مع طبيعة العرب في ذلك الوقت، إضافة إلى أن العرب لم تكن لديهم الخبرة الكافية في شؤون الزراعة ؛ لعدم معرفتهم بالأساليب الزراعية؛ لذا فقد ترك العرب الأراضي الزراعية بيد

(1) ابن كثير، البداية والنهاية ج7ص23.

(2) ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1 ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ، 1417هـ / 1997م ، ج5ص195.

سكانها من النبط ليقوموا بزراعتها، يقول كريمر : " كان أهل الولايات المقلوبة يحرثون ويبذرون والمسلمون يحصدون ولا عمل لهم سوى الحرب وشن الغارات..."[1].

ولقد عرف أهل الكوفة وسائل الري الصناعية ، فاستعملوا الناعور والدولاب وغيرها، واشتهرت الكوفة بزراعة الكثير من المحاصيل الزراعية مثل السمسم والذرة والعدس والدخن كما عرف النخيل ، واشتهرت الكوفة أيضا بزراعة الفواكه حتى اشتهرت بالبساتين الواسعة[2].

ثانيا: التجارة:

لقد ساعد موقع الكوفة الجغرافي على ازدهار التجارة، فهي تقع على طريق الحج وملتقى القوافل القادمة من الجزيرة العربية والشام ومصر، كما أن موقعها جعل منها نقطة اتصال وتبادل بين إيران والهند وآسيا والصين[3]، ومع توفر هذه العوامل فقد شجعت الدولة التجارة بشكل مباشر، وأقامت المشاريع التي أسهمت في ترويج التجارة، فشقت القنوات والترع وأقامت الجسور والقناطر، إضافة إلى انتشار الأمن والنظام، وقامت بحراسة الطرق ومراقبتها.

(1) كريمر: فون كريمر: تاريخ الحضارة في الشرق ، تعريب الدكتور مصطفى طه بدر ، الناشر دار الفكر العربي ، مصر 1947 ، ج1ص171 .

(2) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري ، (ت 279هـ / 892م) ، فتوح البلدان دار ومكتبة الهلال- بيروت 1988 م دط ، ص279

(3) البلاذري: فتوح البلدان ص84، العلي ، صالح العلي: التنظيمات الاجتماعية في البصرة ، مطبعة المعارف ، دط ، 1953م ، ص224 .

كما أن السكان القادمون من الحيرة والذين سكنوا الكوفة كان لهم دور كبير في تنشيط التجارة فيها ، لما لهم من خبرة واسعة في ممارسة التجارة[1]. وبهذا يتبين تطور الحياة الاقتصادية في الكوفة في القرن الثاني، مما كان له أثراً واضح في الحركة العلمية والثقافية فيها.

ثالثا : الحياة الاجتماعية:

يقصد بهذا العنوان المجتمعات والتجمعات التي سكنت الكوفة من حيث السكان وأعدادهم وطبقاتهم، حيث كان عدد سكان الكوفة عند نشأتها أربعين ألفا تقريبا، وكانت الغالبية العظمى من العرب؛ وذلك لأن العرب هم الذين كانوا قد دخلوا الإسلام ولم يكن غير العرب قد دخلوا في الإسلام بعد، وكان الغالبية منهم من أهل اليمن[2].

ولما كانت الكوفة منطلق الجيوش الإسلامية إلى بلاد فارس ، فقد أدى ذلك إلى ازدياد عدد السكان فيها بانضمام الحرفيين والتجار والزراع ، وما أن أعلنوا إسلامهم حتى أصبحوا نصف سكان الكوفة أو يزيدون، مما جعل لهم مساهمة كبيرة في قيام الدولة العباسية[3]، فكان من الطبيعي أن يكثر عددهم فيها؛ لأنهم كانوا يشعرون أنها دولتهم حتى وصل عددهم الى مئة ألف مقاتل في ثورة عبد الرحمن بن الأشعث[4] [1].

---

(1) الدوري ، عبد العزيز: نشأة علم التاريخ عند العرب ، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ – وزارة الإعلام والثقافة –1420 هـ – 2000م ، ص133

(2) حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي ، مطبعة النهضة المصرية، ط5 1ج ص518.

(3) البلاذري: فتوح البلدان ص343 ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ـ ج6ص367 .

(4) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث أبو الأشعث بن أبي بكر العجلي توفي أبو الأشعث سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. ينظر : ابن الاثير ، جامع الاصول ،ج12 ، ص195 .

إضافة إلى العرب والفرس، فقد كان في المجتمع الكوفي عنصران آخران هما: الأنباط والسريان، حيث كانوا يعيشون في المناطق القريبة من الكوفة إلا أن هؤلاء كانوا أقل تأثيرا في الحياه السياسية والاجتماعية من العرب والفرس[2]، حيث امتزج أهل الكوفة من العرب بغيرهم من عناصر السكان من الفرس والأنباط والسريان، مما أدى إلى وجود جيل من أبناء الفرس كانوا من أئمة المسلمين وعلمائهم[3].

ومن هنا بدأت الكوفة بالتطور والاتساع وازدياد عدد السكان حتى أصبحت حاضرة البلاد العراقية.

رابعا : الحياة الثقافية والعلمية:

دخل عدد كبير من الصحابة إلى الكوفة في وقت مبكر من عمرها، مما هيأ لأبنائها أخذ العلم عنهم، فتعلموا منهم مختلف العلوم ، إضافة إلى تشجيع الخلفاء ، والولاة على طلب العلم وتعلمه، مما جعل الكوفة مركزا علميا يشع بالعلم والمعرفة ، ولا أدلّ على ذلك من كثرة علماء الكوفة بمختلف مجالات العلم والمعرفة، فبرز فيها علماء أجلاء نشروا العلم في مختلف بقاع الأرض ومن تلك المجالات:

أولا: القرآن الكريم وعلومه:

القرآن الكريم المصدر الأول في الإسلام ، وهو الدستور الذي يحكم حياة المسلمين؛ لذا فقد حظي باهتمام المسلمين وعنايتهم الفائقة لحفظه وفهمه وقراءته وتفسيره وغير ذلك من

---

(1) المصدر نفسه ، ج 12، ص195 .

(2) ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، (ت 230هـ / 845م) ، الطبقات الكبرى، المحقق: زياد محمد منصور، ط2 ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، 1408 هـ ، ج5ص233.

(3) أمين ، أحمد ، فجر الإسلام ، النهضة المصرية ، ط12، ص85 .

العلوم المستمدة من القرآن الكريم، وقد برز في الكوفة علماء أجلاء اختصوا بالقرآن الكريم وعلومه على مر العصور، أما من اختص بذلك في فترة ابن الكلبي فهناك علماء أجلاء برزوا في هذا العلم أذكر بعضهم:

1- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ابن أبي كريمة الكوفي الإمام المفسر المعروف بالسدي، أحد موالي قريش توفي سنة سبع وعشرين ومائة[1].

2- سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، مولى محمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي، الكوفي، ثم المكي. كان إماما في التفسير، له تفسير القرآن، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة[2].

3- قيس بن المسلم الجدلي الكوفي، الإمام المحدث أبو عمرو الجدلي الكوفي، كان عالما في الرواية والقرآن، توفي سنة عشرين ومائة[3].

4- محمد بن السائب الكلبي

العلامة الإخباري أبو النصر الكوفي محمد بن السائب بن بشر الكلبي، المفسر النسابة الإخباري ، وكان رأسا في الأنساب ، روى عن الشعبي وجماعة ، وروى عنه ابنه هشام توفى سنة (146هـ / 773م) [1]

(1)الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، ت 748هـ، سير أعلام النبلاء، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، 1405 هـ / 1985 م ، ج5ص265، الأدنه وي : أحمد بن محمد الأدنه وي ، طبقات المفسرين ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، 1417هـ- 1997م، ط1، ص15 .

(2) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1ص23 .

(3) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج6ص164، الأدنه وي : أحمد بن محمد الأدنه وي ، طبقات المفسرين ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، 1417هـ- 1997م، ط1، ص15 .

5- وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن الفرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بْنُ رُؤَاسِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامر بْن صعصعة. ويكنى أبا سفيان، كان ثقة مأمونا عالما رفيعا كثير الحديث حجة، كان عالما بالحديث والتفسير، حدث في بغداد ، مات بفيد[2] في المحرم سنة سبع وتسعين ومائة في خلافة الامين بن هارون بعد انصرافه من الحج[3].

أما القراءات : فقد اشتهر فيها علماء الكوفة حتى كان ثلاثة من القراء السبع كوفيين وأربعة من القراء العشرة كوفيين أيضا وهم:

1- حمزة بن حبيب بن عمارة التميمي الإمام أبو عمارة التيمي، تيم الله ولاء وقيل نسبا، الكوفي المعروف بالزيات، وقيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة، كان شيخ القراء بعد عاصم (ت158هـ/ 773م) [4] .

---

(1) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت 748ه، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ، 1382 هـ - 1963 م، ط1 ج3ص756 ، الزركلي : خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، 2002 م ، ط15، ج6 ، ص133 .

(2) فيد هي مدينة تاريخية تقع إلى الجنوب الشرقي من منطقة حائل مدينه في طريق مكة ، وتعتبر أحد الأمكنة الأثرية التاريخية للمنطقة إذ تختزن جبالها نقوشاً تاريخية تعود إلى عصور ما قبل التاريخ ، ينظر ، اللخمي ، ابن هشام اللخمي ، ت (577هـ / 1197م)، شرح الفصيح ، تحقيق : مهدي عبيد جاسم ، (د ، ط) ، (د . م).

(3) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1ص33، الذهبي : سير أعلام النبلاء ج9ص140.

(4) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج7ص 92 .

2- ثعلب ، هو خَلَف بن هشام ، وقيل خلف بن هشام بن طالب بن غالب ، الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي البزار المقرئ أحد الأعلام، هو من القراء العشرة وليس من السبعة (ت229 هـ / 850م) [1].

3- عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي الكوفي المقرئ صاحب القراءة المعروفة قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش ، ت (127 هـ / 745م) [2]

4- الكسائي ، علي بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن ، أحد القُراء السبعة المشهورين، وهو من أهل الكوفة استوطن بغداد وروى الحديث وصنف الكتب، سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة ، فقال الخليفة هارون الرشيد: اليوم دفنت الفقه والعربية، وكان الكسائي مؤدّبا لولد الخليفة هارون الرشيد، وكان أثيرا عنده حتى أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء والمؤانسين أحد القراء السبعة، كان إماما بالنحو واللغة والقراءات، (ت189هـ / 805م)[3].

وقد ذكر السيوطي أن عدد القراء في الكوفة أكثر من عدد القراء في المدينة ومكة والشام والبصرة[4].

---

(1) محمد، محمد محمد سالم محيسن: المهذب في القراءات العشر، المكتبة الازهرية للتراث ، (1417 هـ / 1997م) ، ج1ص7 .

(2) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج5ص266 .

(3) ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، (ت 681هـ / 1282م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، المحقق: إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ج3ص295 .

(4) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ / 1505م)، الإتقان في علوم القرآن ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : 1394هـ/ 1974 م ج1 ، ص73 .

ثانيا: الفقه وأصوله

ضمت الكوفة مذاهب مختلفة ومنها مدرسة الفقه التي عرفت بمدرسة الرأي، حيث كان فقهاء الكوفة يفتون في المسائل بالرأي إذا لم يصح لديهم حديث في المسألة ، أما من اشتهر من الفقهاء في الكوفة منهم، يقول أنس بن سيرين: " أتيت الكوفة فرأيت فيها أربعة آلاف يطلبون الحديث ، وأربعمائة قد فقهوا"[1]

وقد كان بعض جمهور الفقهاء في الكوفة على مذهب أبي حنيفة[2] الذي استقر في الكوفة ، وكان فقهاء الكوفة أول من دون في الفقه، فقد دون الإمام أبو يوسف القاضي[3] صاحب أبي حنيفة عدة كتب في الفقه، فكانت أساس فقه الكوفيين.

---

(1) الرامهرامزي: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت 360هـ / 970م)، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر - بيرو ، 1404 ، ط3 ص560 .

(2) هو النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي أبو حنيفة مولى بني تيم بن ثعلبة من بكر بن وائل صاحب الرأي إمام الحنفية ، وهو احد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، كان عالماً زاهداً عابداً ورعاً تقياً كثير الخشوع دائم التضرع إلى الله ، أصله من أبناء فارس نشاء بالكوفة ، كان خزازاً يبيع الخز ويطلب العلم في صباه ، ثم انقطع إلى التدريس والإفتاء وتوفي ببغداد في رجب أو شعبان سنة (ت150هـ / 767م)، وهو سجين ، ينظر : ابن سعد ، طبقات المفسرين ، ج 6 ، ص368، ابن منقذ ، ابو العباس ، احمد ابن حسن بن الخطيب (ت 810ه -1430) ،الوفيات ، تحقيق عادل نويهض ، الناشر دار الافاق الجديده ، بيروت ،ط 4,1303ه -1983م ، ص129 .

(3) هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن بجيرة بن معاوي ابن قحافة بن نفيل بن سدوس بن عبد مناف بن أبي أسامة بن سحمة بن سعد بن عبد الله بن قرادة بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن بجيلة الأنصاري الكوفي البغدادي ، صاحب الأمام أبي حنيفة وتلميذه ، كان يعرف بالحفظ للحديث ، ولد بالكوفة سنة 113هـ / 733م ، وتوفي في خلافة الرشيد ببغداد لخمس ليالي خلون من ربيع الآخرة سنة 182 هـ / 798م ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج 7 ، ص330 ،؛ ابن قنفذ ، ابي

ثم دون الإمام محمد بن الحسن[1] كتب ظاهر الرواية الستة، حيث جمعها الحاكم الشهير في كتابه الكافي، ثم شرحه السرخسي في كتابه المبسوط، ثم تتابع الفقهاء بالتصنيف بعد ذلك[2].

أما أصول الفقه: فقد كان لفقهاء الكوفة باعا طويلا فيه، فكان لهم طريقتهم الخاصة حيث إنهم يستمدون الأصول من الفروع الفقهية، فهم يحققون القواعد أولا بالبراهين والأدلة ثم يبنون عليها الفروع.

وقد بين ابن النديم أن أول من دون في أصول الفقه كتابا مستقلا هو الإمام أبو يوسف صاحب أبي حنيفة، إلا أنه لم يصل منه شيء[3] .

ثالثا : اللغة العربية

لم تكن اللغة العربية مدونة في الجاهلية وصدر الإسلام ، حيث إن الأشعار والأخبار كانت تحفظ في الصدور ، وقد عرفوا بقوة الحفظ لذاكرتهم القوية، فالعربي كان ينشأ في بيئة عربية بحتة، فينشأ متكلما للعربية دون الحاجة إلى معرفة قواعد اللغة العربية، فلم يكن هناك حاجة لتدوين اللغة أو تقعيد قواعد لها.

العباس احمد بن الحسن بن علي بن الخطيب ، ت 807هـ ، تحقيق : عادل نويهض ، منشورات دار الافاق بيروت ،الوفيات ، ص144 .

(1) محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيباني العلامة، فقيه العراق، أبو عبد الله الشيباني، الكوفي، صاحب أبي حنيفة ، ولد بواسط ونشأ بالكوفة. انظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء ج9 ، ص134 .

(2) المصدر نفسه ، ج9 ، ص134 .

(3) ابن النديم، محمد ابن اسحاق (ت 385هـ/995م)، الفهرست، تحقيق: رضا تجديد، مطبعة فلوجا (القاهرة-د.ت)، ص150.

ولما جاء الإسلام وفتحت كثيرا من البلاد ودخل غير العرب في الإسلام، وبدأوا التحدث بالعربية وبدأت الأجيال العربية الجديدة تنشأ في بيئة ليست عربية خالصة، فظهر الخطأ على ألسنة الخطباء والمتحدثين، فظهرت الحاجة إلى تدوين اللغة العربية وتقعيدها[1].

والحقيقة فإن البصريين سبقوا الكوفيين في الاهتمام باللغة، في حين أن عناية الكوفيين بالعلوم الشرعية أكثر من البصريين، ثم توجهوا بعد ذلك إلى الدراسات اللغوية[2].

واشتهر الكثير من النحويين واللغويين في الكوفة في القرن الثاني الهجري، أذكر منهم:

1- الرؤاسي : محمد بن أبي سارة علي أبو جعفر

سمي بـ الرؤاسي لعظم رأسه، كان إماما في النحو، وأخذ عنه أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وهو أول من وضع كتابا في النحو من الكوفيين، كان رجلا صالحا ورعا له الكثير من التصانيف، منها كتاب معاني القرآن، كتاب الوقف والابتداء الكبير، كتاب الوقف والابتداء الصغير، كتاب الفيصل في اللغة، وكتاب التصغير، وغيرها من الكتب توفي سنة (117هـ) [3].

2- معاذ الهرّاء، وخو ابو مسلم معاذ الهراء وقيل يكنى ابا علي من موالي محمد بن كعب القرظي وهو عم ابي جعفر الرؤاسي ولد في ايام يزيد بن عبد الملك وعاش الى ايام البرامكة

(1) شوقي ضيف ، احمد شوقي عبد السلام ضيف ، المدارس النحوية، دار المعارف ، القاهرة ، 1965 ، ط7 س11.

(2) مهدي المخزومي ،مهدي بن صالح بن حسن المخزومي ، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، تحقيق مصطفى البابي ، ط2، ص25 .

(3) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت 626هـ / 1246م ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، المحقق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1414 هـ - 1993 م، ط1 ، ج6ص2572 .

ولا مصنف له يعرف واخذ عنه ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي وتوفى في السنة التي نكب فيها البرامكة (187هـ / 803م) ، وقد عرف بذلك لأنه كان يبيع الثياب الهروية [1].

3- الفراء ، يحيى بن زياد أبو زكريا، وهو أوسع الكوفيين علما، قيل عنه لولا الفراء لما كانت عربية ولا سقطت لأنه خلصها. وقيل لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من النحاة إلا الكسائي والفراء لكفى. ت(207 هـ / 822م) [2].

4- ثعلب ، أحمد بن يحيى عالم من علماء اللغة في الكوفة، له العديد من المصنفات منها كتاب الفصيح ، وكتاب فعلت وأفعلت، وكتاب المصون في النحو، وكتاب اختلاف النحويين. ت (291 هـ / 904م) [3].

5- ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق أبو يوسف اللغوي، كان من أهل الفضل والدين، له كتاب إصلاح المنطق.

قال المبرد: " ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق. ت (246هـ / 858م)" [4].

---

(1) التنوخي ، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري ت 442هـ /1062م ، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو.هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة 1412هـ - 1992م، ط2.ص193؛ الانباري : ابو البركات عبيد الله الانصاري ، كمال الدين الانباري ، نزهة الاباء في طبقات الادباء ، ت ، ابراهيم السامرائي ،ط3 ، مكتبة المنار (الزرقاء الاردن) ، (1405هـ / 1985م) ، ص50 .

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء ج10ص121.

(3) التنوخي : تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ص181.

(4) القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ت 646هـ /1266م ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ت : محمد ابو فضل ابراهيم ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1424 هـ ن ، ج 4ص56.

كما اشتهر الكثير من الشعراء في الكوفة، ومن مشاهير شعرائهم : والطّرماح[1]، والكُميت[2]، وأبو دُلامة الأسدي[3] وأبو العتاهية[4]، المتنبي[5] [6].

(1) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيِّئ: شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلما فيها. واعتقد مذهب (الشراة) من الأزارقة. واتصل بخالد بن عبد الله القسري، فكان يكرمه ويستجيد شعره. وكان هجاءا، معاصرا للكميت صديقا له، لا يكادان يفترقان. توفي 125هـ ؛ ينظر : الزركلي : خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، 2002 م ، ج3ص225.

(2)الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي أبو المستهل. شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي، وكان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها. ثقة في علمه، منحازاً إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، متعصباً للمضرية على القحطانية، وهو من أصحاب الملحمات. أشهر قصائده (الهاشميات - ط) وهي عدة قصائد في مدح الهاشميين، ترجمت إلى الألمانية توفي 126هـ ، ينظر ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج24 ، ص276.

(3) زند بن الجون الأسدي، بالولاء، أبو دلامة: شاعر مطبوع، من أهل الظرف والدعابة، أسود اللون، جسيم وسيم. كان أبوه عبدا لرجل من بني أسد وأعتقه. نشأ في الكوفة واتصل بالخلفاء من بني العباس، فكانوا يستلطفونه ويغدقون عليه صلاتهم، وله في بعضهم مدائح. وكان يتهم بالزندقة لتهتكه، وأخباره كثيرة متفرقة ت161هـ ،ينظر ، ابن الجوزي ، شمس الدين ابو مظفر يوسف ،654هـ /1274م ، مرأة الزمان في تواريخ الاعيان ،تحقيق : محمد بركات واخرون ، دار الرسالة دمشق ، ط1 ، ص283 .

(4) أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء، العيني المعروف بأبي العتاهية الشاعر المشهور؛ مولده بعين التمر، وهي بليدة بالحجاز قرب المدينة، وقيل: إنها من أعمال سقي الفرات، وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك إنها قرب الأنبار، والله أعلم.ونشأ بالكوفة وسكن بغداد، وكان يبيع الجرار فقيل له الجرار ت:211هـ ينظر: ابن خلكان وفيات الاعيان ج1ص219.

(5) المتنبي ، هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب المتنبي: الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي. له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة. وفي علماء الأدب من يعده أشعر الإسلاميين. ولد بالكوفة في محلة تسمى (كندة) وإليها نسبته. ونشأ بالشام، ثم = تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس. وقال الشعر صبيا ت 354هـ. ينظر الزركلي الاعلام ج1ص115.

(6) الأعظمي،محمد حسين ، دائرة المعارف الإسلامية، ، مؤسسة الأعمظي، بيروت ج26ص209 .

المبحث الثاني

سيرته الشخصية

اولا: اسمه ونسبه

ورد اسم هشام بن محمد الكلبي بصيغ واسماء كثيرة ومختلفة ، وقد ذكره لنا هو متحدثا عن نفسه قائلا : " هشام ابو المنذر بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عزى بن امرؤ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر عبد ود بن عوف بن كنانه بن عذره بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبره "[1].

واختلفت آراء العلماء في سلسلة نسب هشام بن محمد الكلبي إذ قام البعض منهم بذكرها كاملة كما جاء في النص السابق،[2]

أما البعض الاخر فقد اختزلها باسمه واسم قبيلته وجعلها بهذه الصيغة "هشام الكلبي" ، وكذلك نرى بعض المؤرخين لم يذكروا سلسلة نسبه كاملة واكتفوا بذكر اسمه واسم والده فجاء على النحو التالي: "هشام بن محمد"[3].

---

(1) ابن الكلبي ، محمد بن هشام (ت:204هـ/ 819 م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، (بيروت- 1988م)، ج2، ص 620-629؛ ابن النديم، محمد ابن اسحاق (ت 385هـ/995م)، الفهرست، تحقيق: رضا تجديد، مطبعة فلوجا (القاهرة-د.ت)، ص140؛ المسعودي، علي ابن الحسين بن علي،(ت345هـ/957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط2، (قم- 1984م)، ج3، ص315.

(2) ابن حنبل، احمد بن محمد(ت: 241هـ/ 855م)، العلل ومعرفة الرجال ،تحقيق: وصي الله بن محمود، المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع، (بيروت-1408هـ)، ج2، ص31 ؛ الذهبي، محمد شمس الدين(ت: 748هـ/ 1347م)، تذكرة الحفاظ، مكتبة الحرم المكي ،(الرياض-د.ت)،ج1، ص343 ؛ ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت: 852هـ/ 1448م)،تهذيب التهذيب، دار الفكر (بيروت -1404هـ)، ج2 ،ص7.

(3) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ/ 1200م)،الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد القاضي، دار الكتب العلمية (بيروت- 1406-هـ)، ج3، ص176 ؛ الذهبي، محمد شمس الدين

اما الفريق الثالث من المؤرخين والعلماء فقد جعلوا نسبه يصل الى جده الاول فقالوا: "هشام بن محمد بن السائب الكلبي"[1].

ثانياً: ولادته ونشأته

إن المصادر التاريخية لم تعطينا المعلومات الكافية عن حياة ابن الكلبي خاصة في مقتبل حياته ولم تفصح لنا ولو بالشيء القليل عن تاريخ ولادته او المدة التي عاش فيها، وكذلك لم تفصح لنا عن حياته الاجتماعية والثقافية والمنطقة الجغرافية التي عاش وتوفيفيها، إذ إن المصادر قد اغفلت هذا الجانب من حياته ، ربما لتركيزها على الجانب السياسي والفكري له ولأسرته حيث نرى ان ابن الكلبي هو نفسه قد اغفل هذا الجانب من حياته فقد حدثنا عن اجداده الذين عاشوا في مدينة الكوفة إبان خلافة الامام علي (عليه السلام) ذاكرا موقفهم المؤيد للأمام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) في خلافته .

وان والده كان قد اشترك في معركة دير الجماجم[2] الى جانب عبدالرحمن بن الاشعث الكندي [1]، وان هذه المعركة كانت ضد الدولة الاموية وقد حدثت في سنة 82هـ/701م[2] .

=(ت: 748هـ/ 1347م)، المقتنى في سرد الكلنى، تحقيق: محمود صالح عبد العزيز،(المدينة المنورة - 1408هـ)، ص44.

(1) البخاري، محمد بن اسماعيل(ت256هـ/ 342هـ) ، التاريخ الكبير ،المكتبة الإسلامية (ديار بكر بلا – ت)،ج8،ص200؛العقيلي ،محمد بن عمر بن موسى (ت 322هـ/932م) ، ضعفاء العقيلي ،تحقيق د. عبد المعطى امين،ط2،دار الكتب العلمية (بيروت -1418)ج4،ص339؛ابن حبان ، ابو حاتم ، محمد بن حبان بن احمد (354هـ/ 965م)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ،تحقيق: محمود ابراهيم ،(بيروت –د. ت)ج3 ،ص91؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص834 ؛ الدارقطني ، اقوال ابي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ،ج2 ، ص692 .

(2) دير الجماجم: وهي المعركة التي جرت بين الحجاج ابن يوسف الثقفي وبين عبد الرحمن ابن الاشعث وكان موقعها بين الكوفة والبصرة ؛ ينظر: البكري ، ابو عبيدالله عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي

وان هشام الكلبي اذ نراه قد اغفل جانب مهم من حياة ابيه ولم يسعفنا بشيء عن حياة شباب ابيه ولم يذكر من هي امه ومتى تزوجها ابيه ، وان المصادر التاريخية قد اغفلت هذا الموضوع هي من جانبها ايضا حيث نراها لا تعطينا صورة واضحة عن ابيه وحياته الاجتماعية، وعن سنة ارتباطه بأم هشام، وماهي قبيلتها، ومكانة أسرته الاجتماعية لكي نستطيع ان نرسم تاريخ او زمن قريب من الصحة لولادة هشام بن محمد الكلب، وان اغلب المصادر التاريخية لم تسعفنا بمعلومات عن عدد اخوان هشام الكلبي ' ويعود سبب اهتمام المؤرخين من دون اخوته بهشام بحسب راي الطائي[3] الى:

1. يعود ذلك الى عدم بروزهم على الساحة السياسية والاجتماعية والعلمية ، فتسلط الاضواء على هشام لما كان يتحلى به من قدرة كافية وإلمامه بالحياة الفكرية والأدبية والعلمية.

2. وهشام بن محمد بن السائب الكلبي هو الولد الوحيد لأهله وقد يكون ذلك راجع على عدم زواجه في سن مبكر بل ان يكون تزوج في سن الاربعين او انه تزوج من امرأة غير قادرة على الانجاب ويعد ذلك سبب منطقي وجوهري في تعدد زوجاته الى ان تمكن في نهاية الامر من انجاب هشام بن محمد الكلبي واذا جمعن اعمر ابيه من حدود ولادته في عام

=(ت 487 هـ/ 1094م)، 22- معجم ما إستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ط3، عالم الكتب، (بيروت- 1982م)، ج2 ، ص 188.

(1) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ،ج2،ص629؛ الثعالبي ،عبد الملك بن محمد ،لطائف المعارف ،تحيقيق:ابراهيم الايباري ،دار احياء التراث (مصر-1960م)،ص69؛القلعجي،عبدالله بن محمد ،تهذيب الرياسه وترتيب السياسة ،تحقيق: ابراهيم يوسف ،مكتبة المنار (الاردن -1985م)، ص278.

(3) البكري،معجم المواضع ،ج2،ص273 ؛ الاردبيلي، محمد بن علي(ت1101هـ/ 1689م)،جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن طرق الاسناد ،مكتبة المحمدي (قم – بلا ت)،ج2،ص317 ؛الحر العاملي ،محمد بن الحسن ، وسائل الشيعه ،تحقيق:محمد الرازي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت –د. ت)،ج3، ص506 .

(4) الطائي، هشام بن محمد الكلبي، ص39.

(62هـ-67) لو افترضنا عمره الان اربعين عام فانه سوف يكون في سنة 102هـ او 107هـ وهو عام زواج محمد بن السائب من ام هشام فتكون عند ذلك ولادة هشام في حدود (108هـ-109هـ).

واذا افترضنا ان عمره ثلاثون عاما عند اقترانه بإم هشام فان ولادة ابن الكلبي سوف تكون في حدود عام (92هـ-97هـ) وهذا التاريخ لا نذهب اليه لان لو صح هذا التاريخ لاعتبرنا ابن الكلبي من المعمرين . باعتبار ان وفاته في سنة (204هـ-819م) ، اذ سيكون مجموع عمره اكثر من 105 سنة وبذلك يعد ابن الكلبي من المعمرين إن صح هذا القول فمن الواجب ان يتحدث عنه المؤرخون الذين جاؤوا من بعده امثال السجستاني في كتابه (المعمرون والوصايا[1]).

كما ويرى العلامة ابن بزرك الطهراني ان ولادة هشام بن محمد الكلبي في بداية القرن الثاني الهجري لما استنتجه من خلال اخذ ابن الكلبي الانساب عن ابيه الذي توفي سنة 146هـ/763م [2]، وما رواه النجاشي للحديث المشهور عنه في كيفية تعلمه من الامام الصادق (عليه السلام)" اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني العلم في كأس، فعاد إلي علمي. وكان أبو عبد الله عليه السلام يقربه ويدنيه ويبسطه" [3] .

(1) تحقيق عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب العربية (بيروت ، 1961) ص4 .

(2)الطهراني ، اغا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط3 ، دار الاضواء (بيروت – 1403 م) ، ج3 ، ص37 .

(3) النجاشي ، احمد بن علي ، ت 450 هـ / 1070م ، رجال النجاشي ، تحقيق : احمد بن علي زنجاني موسى الشبيري ، قم مؤسسه النشر الاسلامي ، ص343 .

وتشير المصادر التاريخية على أن قبيلة كلب قد تمركزت في الكوفة اذ نجدهم يتمركزون في مدينة الاوداة [1]، والاجداد[2]، والحيرة[3].

ولم تذكر لنا المصادر التاريخية متى سكنت عائلة ابن الكلبي الكوفة ولكن يتضح من خلال النصوص التاريخية ان هذه العائلة سكنت الكوفة منذ زمن بعيد وقد يكون قبل الاسلام مع الهجرات القبلية التي نزحت نحو العراق وذلك لما ذكره البكري : " ... وهم متفرقون بالشام والعراق ومنهم جد الكلبي... "[4]، على ان جد هشام قد "... كانوا رهنا في كسرى..." في احدى كنائس المنطقة، وذلك عندما قامت معركة عين التمر[5] عام (12هـ /633م) في اواخر حكم الخليفة ابو بكر (11هـ /13) والتي قادها خالد ابن الوليد (7) .

أن ابن الكلبي ينتمي الى عائلة عريقة وكبيرة ومتميزة بعلميتها ومعروفة بإشعاعها الفكري استطاعت ان تسهم في رقي الحياة العلمية في مدينه الكوفة اذ كان والده يعد من كبار علماء عصره (ابو النصر محمد ابن السائب) [6]وان جده السائب بن بشر كان راويا للحديث اذ قال الذهبي : (... روى عن ابيه كثيرا ...) [7].

(3) الاوداة: وهي مجتمع اودية تقع بين الكوفة والشام، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ص276.

(4) الاجداد: موضع ماء يقع بالقرب من السماوة ،المصدر نفسه ،ج1،ص101.

(5) البكري ، معجم ما استعجم ،ج1،ص319

(6) عين التمر بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة يقربها موضع يقال له (شفاثا) منها يجلب القصب والتمر الى سائر البلاد البكري ، معجم ما استعجم ،ج1،ص319، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ج4،ص176.

(7) ابن حجر ،احمد العسقلاني(ت: 852هـ/ 1448م)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ،ط2، دار المعرفه، (بيروت –بلا ت)، ج2، ص475.

(6)المزي، جمال الدين ابي الحجاج بن يوسف(ت742هـ/ 1341م)، تهذيب الكمال، تحقيق : بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت -1413هـ)، ج25، ص246 .

(7)سيراعلام النبلاء ، ج6 ، ص248 .

ثالثا: اسرته:

ان المصادر التاريخية لم تذكر معلومات وافية عن حياة ابن الكلبي وعائلته، وكل ما حصلنا عليه انه ينتمي الى عائلة معروفة بعليمتها وعريقة لها اشعاع فكري واضح وقد اسهم ذلك الفكر في رقي الحياة الثقافية في مدينة الكوفة وان والده (محمد بن السائب) يعد من كبار علماء ذلك العصر[1]، اما جده السائب بن بشر فقد كان راويا للحديث كما جاء في بطون الكتب، وان ابنه محمد روى عنه احاديث كثيرة : (... رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه أخوه محمد بن السائب الكلبي سمعت أبي يقول ذلك) [2].

كما وان كتابات الرجال قد انبأتنا بوجود عمين لابن الكلبي وهم (سلمه وسفيان) ابنا السائب الكلبي، وكان سلمه راويا للحديث الشريف روى عن الرافع مولى النبي صلى الله عليه واله وسلم ، وروى عن اخوة محمد ابن السائب، وقد ذكر ابن حبان بعض من احاديثه[3]، واورده الدارقطني في العلل[4]،

(1) ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب، ج7،ص347؛المزي ، تهذيب الكمال ، ج25 ،ص146 ؛ الذهبي ، سيراعلام النبلاء ، ج6 ، ص248 .

(2) الرازي، الجرح والتعديل ، ج4، ص163.

(3) الثقات ، دار المعارف العثمانية ،ج4 ،ص 163 .

(4) الدار قطني، علي بن عمر(ت385هـ/ 995م)، العلل الواردة في الاحاديث النبوية ،تحقيق : محفوظ محفوظ الرحمن زين الله السلفي، مطبعة دار طيبه، (الرياض -1405هـ)ج1، ص 244.

وكذلك في المنتخب ذكره ابن حميد [1]، اما العم الثاني لابن الكلبي فقد روى احاديث عن اخيه محمد بن السائب، ومن خلال ذلك يتضح ان محمد بن السائب يقع في المرتبة الثانية عمرياً فهو يقع بين اخيه الكبير سلمه وبين اخيه الصغير سفيان : (وأخويه: سُفْيَان بْن السائب، وسلمة بْن السائب) [2].

كما وان لابن الكلبي ابنان هما (العباس وانيف)، ولا تذكر لنا المصادر غيرهما، وقد أخذ العباس المساحة الكافية والنصيب الاوفر من اهتمام البلاذري الذي خذ عنه اغلب الروايات التاريخية المتصلة بابن الكلبي ، : (وحدثني العباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده قال : سميت نجران اليمن بنجران بن زيد بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان)[3].

والجدير بالذكر أن ابن الكلبي قضى طفولته واكثر ايام شبابه في مدينة الكوفة، واغلب المصادر لم تقدم لنا شيء عن المدة التي قضاها في تلك المدينة[4]، ومما لاشك فيه ان ابن الكلبي قد قضى حياته في منزل لم يعرف الغنى او الحياة السهلة وقد اثرت عليه تلك البيئة مما جعلته يبرع ويتميز في التحصيل العلمي، وكان سعية الدؤوب وراء العلم والمعرفة لتجعل منه الظروف موهبة علمية كبيرة وموسوعة ثقافية ضخمة اعجب بها العلماء حتى لقبوه "امام النسب "[5].

(1) ابو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي (عاش في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي)، المنتخب في مسند عبد ابن حميد ، تحقيق : فتحي بدري السامرائي وأخرون، دار النهضة العربية، (بيروت - 1988م) ص31.

(2) المزي، تهذيب الكمال ، ج25،ص246.

(3) البلاذري ، احمد بن يحيى ، (تـ279هـ / 892م) ، فتوح البلدان ،لجنة البيان العربي (القاهرة - 1379هـ) ، ج1، ص16 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ،ج8 ،ص200؛ الطائي ، ابن الكلبي ،ص45.

(5) السمعاني ،الإنساب ،ج1 ،ص5.

رابعا: وفاته

وبعد كل هذه الانجازات والرحلات العلمية قرر ابن الكلبي اخيرا ان يعود الى ارض الكوفة ارض ابائه وهي موطنه الاول بعد ان بلغ من العمر مبلغا بعد ذلك توفي هناك في مسقط راسه الكوفة " هشام بن محمد بن السائب بن بشر ابن عمرو الكلبي، الكوفي (أبو المنذر) نسابة، اخباري. روى عن ابيه وعنمجاهد بن سعيد وغيرهما، وتوفي بالكوفة ". [1].

ويبدو ان هناك مشكلة وعقدة تاريخية رافقت حياته منذ نعومة اظفاره حتى وفاته ففي ولادته لم نجد لها تاريخ محدد، وكذلك وفاته قد اختلفت الآراء فيها وتباينت بين المؤرخين فمنهم من يقول بوفاته (204هـ/ 819م) ومن هؤلاء الخطيب البغدادي يقر بوفاته في عام 204 هـ ، " بلغني ان هشام بن الكلبي مات فيرسنة اربع ومئتين وقيل : سنة ست ومئتين " ولكنه يعود و يشكك مرة اخره ليقول :"بل قيل انه توفي سنة (206 هـ/821م)"[2].

اما الذهبي فقد ذكر لنا ان وفاته كانت في سنة (206هـ- 821م) ، " علامة توفي سنة ست ومئتين "[3].

في حين اتفق كل من الشابشتي[1] واليافعي[2] وحاجي خليفة " هشام بن محمد الكلبي الكلبي المتوفى: سنة 204، أربع ومائتين "[3]على ان وفاته كانت في سنة (204هـ/819م). (204هـ/819م).

(1) كحالة ،عمر رضا ،معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ،دار احياء التراث العربي (بيروت –بلا ت)، ج13 ، ص149 .
(2) تاريخ بغداد ، ج16، ص68 .
(3) تذكرة الحفاظ، ج1، ص251.

ويبدو ان وفاته في سنة (204هـ/ 819م) اقرب الى الصحة، واكثر دقة لاتفاق اغلب العلماء على ذلك التاريخ، ولم يأتِ احد بعد ذلك ذكر وفاته على انها في سنة (206هـ/821م)، ونرى انها جاءت بأسلوب الشك في كلام البغدادي من كلمة" قيل " [4]

(1) الشابشتي ، علي بن محمد (تـ 388هـ / 998م)الديارات ،تحقيق كوركيس عواد ، (بيروت – 1986م)، ص36.

(2) اليافعي ، أبو محمد عبدالله بن عبدالله بن أسعد بن سليمان المكي (ت768هـ/1366م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، (بيروت دار الكتب العلمية، 1997م)، ص29. .

(3) كشف الظنون ، ج2، ص1258.

(4) الطائي ، هشام بن محمد الكلبي ، ص49 .

المبحث الثالث

مكانته العلمية

اولاً: رحلاته

وان هشام بن محمد الكلبي قد تنقل الى مدن عديده لكي ينشر فيها علمه ويستفاد من العلوم الموجودة فيها ومن اهم هذه المدن هي بغداد حيث قدم ليها وحدث بها " وهو من أهل الكوفة، قدم بغداد، وحدث بها" لم يقتصر ابن الكلبي على تلك الثقافة التي تلقاها في مسقط راسة الكوفة، وانما تجاوزها الى اقطار بعيدة واخرى قريبة من الفكر الاسلامي في ذلك الزمن، واهم تلك الامصار (بغداد) وتعتبر هذه الامصار من مراكز الاشعاع الفكري والثقافي خلال القرن الثالث الهجري وان بغداد كانت في تلك المدة منطلقا مهم للحركة العلمية والفكرية في اوساط العالم العربي؛ لانها في تلك المدة كانت عاصمة الدولة العربية الاسلامية التي اسسها الخليفة ابو جعفر المنصور سنة (149هـ/766م) [1].

والجدير بالذكر ان بغداد في تلك المدة كانت مهبط واعجاب العلماء بأسره فتهافت اليها اغلب طلاب العلم للدراسة، ونهل اغلب العلماء من علوم علمائها وان مؤرخنا قد نهل من تلك القواعد الفكرية، فكان في طليعة العلماء ، وان المصادر لم تذكر تاريخ محدد لتلك الرحلة العلمية على وجه التحديد[2]، ويمكن لنا القول بانه وصلها اثناء خلافة المهدي (158هـ –هـ168/774م–784م) كونه اصبح ضمن حاشيته ومقربيه : (...أنا في منزلي

(1) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج16،ص68.

(2) الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/ 922م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف (القاهرة-د ت)، ج8، ص172.

منذ أيام بين الظهر والعصر، إذ أتاني رسول المهدي فسرت إليه، ودخلت عليه وهو جالس خال ليس عنده أحد، وبين يديه كتاب، فقال:

ادن يا هشام، فدنوت فجلست بين يديه ...)[1]، وتجدر الاشارة ان ابن الكلبي كذلك رحل وتنقل بين المدن والامصار الاسلامي==ة الاخرى ومن هذه المدن هي مدينة البصرة كانت هي الاخرى لها نصيب من حياة ابن الكلبي حيث ارفدها بروافد العلم والمعرفة فقد روى بواسطته ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفي في سنة (255هـ/868م) [2] الكثير من الروايات التاريخية، وقد ذكر البعض منها ابن عساكر: (... قال أبو حاتم وذكر ابن الكلبي أن هذا ما حفظنا عن من يثق به من الرواة وقد ذكر لقيط أيضا نحو من هذا الحديث وذكر أن زهير عاش ثلاثمائة سنة ...)[3] وهذا يدل على قدومه الى البصرة في منتصف القرن الثالث الهجري، وقد شغل هشام بن محمد الكلبي منصب الكاتب آنذاك، وفي هذا الصدد نقل لنا الخطيب البغدادي مسنده الى السجستاني وحدث بها اذ قال البغدادي: "ورد علينا عامل من اهل الكوفة لم أرَ في عمال السلطان ابرع منه فدخلت عليه فقال لي يا سجستاني من علماؤكم في البصرة قلت الزيادي اعلمنا بعلم الاصمعي والمازني اعلمنا بالنحو وهلال الراي افقهنا وابن الكلبي من اكتبنا للشروط"[4]

وبما ان ابن الكلبي قد كرس حياته للعلم والمعرفة وبعد ان مكث في مدن العراق طالبا العلم والثقافة قام بتوجيه انظاره صوب الاقاليم الخارجية لمليء جعبته العلمية من ثقافاتها وتطوير شخصيته العلمية وتنمية جزئيتها فكانت مكة المكرمة احدى هذه المدن

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج8، ص172.

(2) السجستاني ، سليمان بن الاشعث ،سؤلات ابي عبيد الاجري الابي داود ،تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوري ،مؤسسة دار الاستقامة (مكة -1997م) ،ج1،ص20.

(3) تاريخ دمشق، تحقيق: علي شري، دار الفكر (بيروت-1415هـ) ،ج19، ص101.

(4) تاريخ بغداد ،ج11،ص207.

التي زارها واخذ الرواية عن علمائها، ومنهم (معروف بن خربوذ المكي)[1]، كما وانتقل بعد ذلك الى الشام ونقل الرواية عن(ابي يعقوب التدمري)[2].

ثانيا: رأي العلماء به

اختلفت وتباينت اراء العلماء في كتابات ابن الكلبي حيث نرى هناك اختلاف كبير حول شخصيته في رأي العلماء فمنهم من قدح به ، اما البعض الآخر فنجده يمدحه ويثني عليه ، وتباينت اراؤهم بين المدح والذم ، وسوف نقوم بسرد هذ الاقوال في هذه الرسالة ونبين رأي العلماء فيه:

اقوال المدح بإن الكلبي

قال النجاشي[3] (ت450هـ/1055م): " هشام بن محمد بن السائب ابو المنذر الناسب العالم المشهور بالفضل والعلم ،العارف بالأيام كان مختصاً بمذهبنا ".

وورد عن ياقوت الحموي[4] (ت 626هـ/1228م) قوله: " ابو المنذر النسابة العلامة كان عالما بالنسب واخبار العرب وايامها ووقائعها ومثالبها".

كما جاء عن ابن ابي الحديد[5](656هـ/ 1258م) قوله: " هشام بن محمد بن السائب الكلبي نسابة ابن نسابة عالم بأيام العرب واخبارها ابوه اعلم منه ".

كما يذكر عن العلامة الحلي[1](ت 726هـ/ 1325م) انه قال: " الناسب المشهور العالم المشهور بالعلم والفضل العارف بالأيام كان مختصاً بمذهبنا" .

---

(1) الطائي، ابن الكلبي ،ص48.

(2) المرجع نفسه، ص48 .

(3) رجال النجاشي ،ص 434.

(4) ياقوت الحموي، بن عبد الله (ت 626/ 1228) ، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط1- 1414 هـ - 1993 م ، ج6 ص2779.

(5) شرح نهج البلاغة ج18 ص66.

وذكره الذهبي[2] (ت748هـ/ 1347م) قائلا: " هشام بن محمد بن السائب بن بشر ابو المنذر الكلبي العلامة الاخباري الحافظ ".

وقال عنه صلاح الدين ايبك الصفدي[3] (ت 764هـ/ 1362م): " ابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب بن بشر ابو المنذر الكلبي النسابة العلامة الاخباري الحافظ ".

وجاء عن مهذب الدين البصري[4] (ت1085هـ/1765م) انه قال فيه: "العالم العارف بالإمام المشهور بالفضل والكمال وكان مختصاً بمذهبنا ".

وقال الشيخ عباس القمي[5] (ت1359هـ/1940م): " ان علم الانساب علم عظيم النفع جليل القدر والذي فتح هذا الباب وضبط علم الانساب هو الامام النسابة هشام بن محمد بن السائب الكلبي وله في هذا العلم خمسة كتب : المنزلة، والجمهرة ،والوجيز، والفريد والملوكي".

اقوال القدح بإبن الكلبي :

اختلف العلماء واختلفت آراؤهم في مدى تصديقيه للروايات وخاصة نقله للحديث فأن معظم أهل السنة اختلفوا في توثيقه للحديث، وجاءت اقوالهم كالاتي:

1-البخاري(ت256هـ/ 342م) حيث قال عنه: "انه صاحب سمر ونسب "[6].

2- اما الرازي[1] (ت328هـ/ 939م) فقد قال عنه "كان صاحب سمر وهو احب الي من ابيه ".

---

(1) خلاصة الاقوال ،ص289 .

(2) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج5 ، ص211 .

(3) الوافي بالوفيات ،ج26 ، ص53 .

(4) فائق المقال في الحديث والرجال ، ص169 .

(5) الكنى والالقاب ، ج1 ، ص118 .

(6) التاريخ الكبير ،ج 8 ، ص200.

3- ابن حبان(354هـ/ 965م) [2] قد ذكره وقال في حقه: "يروي العجائب والاخبار التي لا اصول لها واخباره في اغلوطات اشهر من ان يحتاج الاغراق في وصفها ".

5- وقال عنه ابن عدي[3](ت 365هـ/976م): " انما هو صاحب نسب وسمر وما ظننت احدا يحدث عنه".

6-وقال الدار قطني[4] (ت385هـ/ 995م) "انه متروك الحديث ".

7- حدثنا الخطيب البغدادي[5](ت 463هـ/ 1080م) في رواية طويله عن سيرته حيث ذكر لنا سيرته وكذلك موطنه حيث قال فيها "...حدثنا عبدالله ابن احمد قال سمعت ابي يقول هشام بن محمد بن السائب الكلبي من يحدث عن انما هو صاحب نسب وسمر وما ظننت احد يحدث عنه ... ".

8- وقال الذهبي[6] (ت748هـ/ 1347م): " انه متروك ".

9- وقال عنه ابن العماد الحنبلي[7] (ت1089هـ/ 1687م): " ان كان علامة نسابة الا انه متروك الحديث ".

ولكن يبقى التساؤل المطروح لماذا اختلفت اراء العلماء في مدح وذم ابن الكلبي فمنها من جعله هو الاصل والاساس في جميع رواياته بما فيها رواياته ونقله للحديث الشريف.

---

(1) الجرح والتعديل ، ج1 ص 69.

(2) المجروحين ،ج30 ،ص90.

(3) الكامل في الضعفاء ، ج7 ، ص110.

(4) ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج6 ، ص196.

(5) تاريخ بغداد ، ج14 ، ص45.

(6) المغنى في الضعفاء ، ج2 ، ص711.

(7) شذرات الذهب ، ج2 ص 12.

وعلى العكس من ذلك فقد اختلف البعض فيه بالنسبة لنقله للحديث الشريف وكذبوه ولكنهم اعتبروه ثقه ومصدر لهم في علم الانساب.

ومن المفيد ان نذكر من هم الذين قدحوا به، وهم اغلب علماء اهل العامة ويرجع سبب ذمهم وجحودهم لحق هذا العالم الكبير لتشيع ابن الكلبي لمذهب اهل البيت عليهم السلام وقد دخلوا في تناقض كبير لانهم اعتمدوا على رواياته في الانساب وايام العرب في حين انهم لم يقبلوا بروايته عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهذا الحكم لا يستند على دليل واضح وعلمي ، فكيف يكون الرجل ثقة جليل في روايته لأنساب العرب وايامهم وجميع ما يتعلق بتاريخهم ، ثم يتحول بلحظة الى متروك الرواية غير موثوق به في قضايا الشرع مع انه لم يكن متهما في علمه وخلقه .

وعلى خلاف ذلك فقد كان الذين يمدحون بابن الكلبي وجلهم من علماء الامامية فقد اشادوا بالرجل وعدوه من اتباع مذهب اهل البيت (عليهم السلام)، وقد ذكره الشيخ الطوسي في اصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهم السلام) لكن لم يزيدوا على ذلك كثيرا [1] .

ثالثا: ابرز شيوخه:

وقد درس على يد مجموعة من العلماء الأجلاء ولعل ابرز هؤلاء العلماء :

(1) الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، رجال الطوسي ت385 هـ /1005م ، تحقيق جواد الاصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ،ص 136 رقم 25 وص289 رقم 144 ؛ ينظر : البرقي ، احمد بن عبد الله بن خالد البرقي ، رجال البرقي ، تحقيق حيدر محمد علي البغدادي ، منشورات مؤسسة الامام الصادق ،ج16 ،ص107.

1_ خالد بن عمرو

خالد بن عمرو بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن امية بن عبد شمس بن مناف ابو سعيد القريشي الاموي الكوفي[1]،حدث عن العلاء ابن المسيب وشعبة وسفيان الثوري وقد روى عن هشام الدستوائي وشيبان بن عبد الرحمن التميمي.

اما من نقل عنه فان من روى عنه منجاب بن الحارث، ويوسف بن عدي وابو عبدالله القاسم بن سلام صاحب كتاب الأموال وغيرهم الكثير، قدم بغداد وحدث بها[2] ، ولم نعثر على حد اطلاعنا على تاريخ وفاته .

2 _ ابو بكر بن عياش

شعبة بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي ابو بكر، وقد اختلفت الروايات في اسمه ولكن اصحها شعبة ولد سنة (95هـ/715م) ويعتبر شعبة من المعمرين لانه عمر طويلا ويعتبر ابو بكر بن عياش مقرئ ومحدث وعرف بأنه صدوق وحسن الحديث ، وتوفي سنة (193هـ/810م)[3] وقد روى عنه ابن الكلبي احاديثا عديدة : (... هشام بن محمد الكلبي، قال: أخبرني أبو بكر بن عياش، عن رجل، قال: أظنه أبو الزبير...) [4].

3- عوانه بن الحكم

(1) الرازي ، ابو حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص45.

(2) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج15 ص 123.كلبي

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 ، ص495 ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص10 .

(4) الفاكهي ، ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس ، من علماء القرن الثالث الهجري ، اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط2 ،دار خضر بيروت ، 1994 ، ج3، ص198.

هو ابو الحكم عوانه بن الحكم بن عياض الكلبي الكوفي الضرير، ويعد عوانه بن الحكم من اهم الاخباريين في القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي ولم تذكر المصادر سنة ولادته، وقد نسب الى مدينة الكوفة التي ولد ونشأ فيها[1]، وكان والده عارفا بأنساب العرب وايامها ويعتبر من الشخصيات المهمة في تلك الحقبة وقد شغل الكثير من المناصب بضمنها ولايات الاقاليم ابان تلك الحقبة[2] ، وقد روى عنه هشام الكلبي : (... عن هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، قال: كان عمرو بن العاص يقول: «عجبا لمن نزل به الموت، وعقله معه كيف لا يصفه ...) [3].

ويعد عوانه اخباري مرموق وعالم بالأنساب والايام، وكذلك له باع طويل في معرفة الوقائع بين العرب قبل الاسلام وله اسهامات واهتمامات بالشعر والمام بعلوم اللغة والفصاحة وقوة الذاكرة [4]، وله مؤلفات مهمة منها: سيرة معاوية وبني امية ، والعنوان الثاني التاريخ[5]، واغلب المؤرخين ترجح ان وفاته كانت في سنة (158هـ/768م)[6].

(1) ابن النديم ، (ت 358 هـ) ، الفهرست ، ص134 ؛ ياقوت الحموي ، 625 ، ج16 ، ص 86 الصفدي ،صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ت764هـ/1394م، تحقيق احمد الارناؤوط ، وتركي الصفا ، الناشر دار الاحياء التراث العربي بيروت ،2000 . ج23، ص101 ؛ كحاله رضا عمر ،، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث ، بيروت \البنان 1977م ، ج7، ص14.

(2) ابو زيد بكر بن عبدالله ، طبقات النسابين ، ط1 ، الرياض دار الرشد ، 1978 ، ص 32 .

(3) الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1 ،1990 ،ج3 ،ص514 .

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص201؛ الزركلي خير الدين ، الاعلام ، ج5 ، ص 93 .

(5) النديم ، الفهرست ، ص134.

(6) ياقوت ، معجم الادباء ، ج16 ص 86.

4- مجالد بن سعيد

وهو مجالد بن سعيد بن عمير ذي مران [1]، وذكرت بعض المصادر اسمه كاملا مجالد بن سعيد بن عمر بن بسطام بن ذي مران بن سرجيل بن ربيعه بن مرشد بن جشم بن حاشد بن حبشم بن خيوان بن نوف بن همدان [2].

يلقب بالهمداني نسبته الى قبيلته كما كان يعرف بالكوفي نسبة الى موطنه وموطن عائلته الكوفة[3]، وكان يكنى ابو عمير[4].

ولم تفصح لنا المصادر التاريخية عن سنة ولادته ولا كتب التراجم عن سنة محدده لولادته لكن اغلب المصادر ذكرت تاريخ وفاته وقد اجمعت هذه المصادر على ان تاريخ وفاته كان في عام (144هـ/761م) حيث ذكر ابن سعد (ت230هـ/ 844م) سنة وفاته وقال " مات مجالد سنة اربع واربعين بعد المئة " كذلك ذكر لنا البخاري (ت 256هـ / 870م) انه مات سنة اربع واربعين واستند في هذا على ما قاله ابنه اسماعيل ابن مجالد عاش ابي ستة وتسعين سنة، ولذلك وعلى ضوء هذه الرواية نستطيع ان نحدد ولادة مجالد

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ،ص 636؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص9 .

(2) خليفة ، ابن خياط ،ابو عمر خليفة بن خياط الشيباني ، (240هـ / 855م)، طبقات خليفه ، تحقيق سهيل زكار ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1993 ، ص 282 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج3 ، ص 1220.

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص 282 ؛ ابن ابي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص 361 ؛ الذهبي ، ،سير اعلام النبلاء ، ج6 ، ص382 .

(4) ابن سعد ، الطبقات ، ج6 ، ص 129 ، ؛ مغلطاي ، ابو عبدالله علاء الدين ابن فليج بن عبدالله البكجري المصري ، (ت 762 هـ) ، اكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : ابو عبد الرحمن عادل بن محمد ابو محمد اسامه بن ابر اهيم ، الناشر الفاروق الحديثة اللطباعه والنشر ، ط1 ، 2001 ، ج11 ، ص 82 .

ابن سعيد سوف تكون في سنة (48هـ/650م) على ضوء رواية ابنه اسماعيل التي نقلها[1].

يعتبر مجالد ابن سعيد من صغار التابعين، اذ انه عاصر ايام جماعة من الصحابة، ولكن لم تتهيأ له الرواية عنهم[2]، وذكر المؤرخ خليفه ابن خياط (ت240هـ/854م) انه يعتبر من صغار التابعين ويمكن لنا رسم او وضع الخطوط العريضة لحياته العلمية اي انه تلقى علومه ومعارفه من شيوخه من الكوفة، كما ويعد مجالد ابن سعيد قليل الترحال والتنقل في طلب العلم ومن ابرز شيوخه الشعبي [3].

5- محمد بن السائب الكلبي (ابيه)

وهو ابو النضر محمد بن السائب بن بشر [4] ، وقيل مبشر بن عمرو الكلبي قال محمد بن سعد [5]: " هو محمد بن السائب الكلبي بن بشر بن عمرو الحارث بن عبد الحارث بن عبدالله بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدون ابن كنانه بن عوف بن عذره بن زيد بم عبد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب " [6] ، وقد

(1) الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج3 ،ص977.

(2) االذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج6 ، ص382 .

(3) ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ص 52 ؛ ابن شاهين ، ابو جعفر عمر بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن ايوب البغدادي (ت 385 هـ / 995م) الترغيب في فضائل الاعمال وثواب ذلك ، تحقيق : صالح احمد مصلح ، دار ابن الجوزي ، ط1 ، ص74 .

(4) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ،ج9 ،ص 178.

(5) محمد بن سعد بن منبع الحافظ العلامه الحجه ابو عبدالله البغدادي كاتب الواقدي ومصنف الطبقات الكبرى في بضه عشر مجلدا والطبقات الصغير وغير ذلك ولد بعد الستين ومئة وقيل في سنه ثمان وستون وطلب العلم في الصبا ولحق الكبار ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج4 ، ص405.

(6) المصدر نفسه ، ج4 ، ص309.

روى عنه هشام احاديثا كثيرة : وحدث هشام، عن أبيه محمد بن السائب، قال: "ولد أدد بن زيد: عدنان، ونبتا"[1]

يُعدّ محمد الكلبي فقيها في اغلب انواع العلوم كالنسب، واخبار العرب وايامها، وآدابها، وقد روى عنه الكثيرون، وكان يقول لا يوجد احد إلا علمته وعلمت اياه وكان جريئا على القول برأيه دون تثبت فكان حديثه كثيرا، وفيه عجائب لا تكاد توجد عند غيره، ولاسيما في التفسير فأنه ربما ظهر له في الآية معنى وله وجه حسن في التأويل [2].

6- معروف بن خربوذ :

معروف بن خربوذ القرشي الكوفي مولى عثمان بن عفان وهو فقيه ومحدث ويعتبر من اصحاب الامام علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق (عليهم السلام) ، ولم تذكر المصادر سنة محددة لولادته، وكذلك الامر بالنسبة لوفاته فلم يحددوا سنة معينه لوفاته بل حصروها في المدة بين (151هـ-160هـ/770-779م)[3] ، وقد روى هشام بن الكلبي عن معروف بن خربوذ احاديثا عديدة ومنها : (... قال محمد بن سعد: أنشدني هشام بن الكلبي، عن معروف بن خربوذ، قال : قال: أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره إلى الشام ...) [4].

7- ابو مخنف (لوط بن يحيى الازدي)

ابو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبه بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذيبان بن ثعلبه بن الدول بن سعيد بن غامد الازدي

---

1) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ص: 17.

(2) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج4 ،ص26.

(3) رجال الكشي ، ج 3، ص 76 .

(4) ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج4 ، ص1854 .

الكوفي[1]، ينحدر من اسرة عربية لها اسهامات سياسية وفكرية واضحة في سبيل اعلاء راية الاسلام والدفاع عن الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وبعد ذلك دفاعه عن اله الكرام، ولاسيما الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) فقد كان جد ابو مخنف ابن سليم صحابيا وزعيم قبيلة الازد اليمنية الكوفية [2]، وقد اشترك ابوه مخنف بعد فتح مكة في الفتوحات الاسلامية ايام خلافة عمر ابن الخطاب، وكذلك صار هو وقبيلته ضمن جيش المثنى ابن حارث الشيباني ثم في جيش سعد ابن ابي وقاص في معركة القادسية[3]، وفي خلافة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) اصبح مخنف واخوانه من اعوان الامام علي (عليه السلام) ، وقد اشتركوا معه في المعارك التي خاضها ايام خلافته في معركتي الجمل وصفين وقد عقد امير المؤمنين لقبائل الازد وبعض القبائل الاخرى براية واحدة وجعلها تحت قيادة مخنف ابن سليم [4].

جدير بالذكر ان عائلة ابي مخنف عائلة ميسورة، وهم رؤساء قبيلة الازد وكانوا مقربين من السلطة آنذاك، ويعد ابو مخنف من احد مؤرخي واخباري القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي ، وهو احد اخباري مدرسة الكوفة العراقية في التدوين التاريخي كما

(1) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن والكبير ، ج2 ، ص 194 ، ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج1، ص35 ؛ يحيى بن معين ، ابو زكريا يحيى بن معن بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي (ت233هـ / 847 م) تاريخ يحيى بن معين، تحقيق : احمد بن محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي والاحياء والتراث الاسلامي مكه – ط1 ، 1979م ج4 ص 367.

(2) ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ /1233م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية 1415هـ / 1994 م ، ط1، ج4 ص339.

(3) البراقي ، السيد حسين بن السيد احمد البراقي النجفي ، (ت 1332هـ / 1953م) ، تاريخ الكوفة ، تحقيق : ماجد احمد العطية ، دار النشر الاضواء للطباعة وانشر والتوزيع ، ط4، 1997 م ، ص139.

(4) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج2 ص 236.

انه يشكل اهمية كبيرة ومتميزة للتاريخ الاسلامي ، لا نه ابرز من كتب بأحداث العراق وعلاقة تلك الاحداث بالسلطة المركزية الحاكمة وهي السلطة الاموية آنذاك ، وله كتاب مقاتل الطالبين تناول فيه تفاصيل معركة الطف[1] ، وقد روى عنه هشام بن الكلبي احاديثا عديدة : (... وقال هشام بن الكلبي: قال أبو مخنف في إسناده: قال ابن زياد لابن عقيل: أردت أن تشتت أمر الناس بعد اتفاقه، وتفرق ألفتهم بعد اجتماعهما...) [2] .

رابعا : ابرز تلاميذه :

وقد تتلمذ على يده مجموعة من العلماء اذ كان لابن الكلبي عدد كبير من التلاميذ الذين نهلوا من علومه ومعارفه ، وقد لاحظنا ان بعض منهم من كبار العلماء ومنهم :

1-ابن الاشعث (253هـ / 868م)

احمد بن المقدام بن سليمان بن الاشعث بن اسلم بن سويد بن الاسود بن ربيعة بن سنان ابو الاشعث العجلي البصري قدم بغداد وحدث بها [3] .

2-ابو سعيد السكري

هو الحسن بن الحسين بن عبدالله بن عبد الرحمن بن العلاء بن ابي صفره المعروف بالسكري المولود سنة (212هـ/826م) وتوفي (275هـ/887م) وقيل سنة (290هـ/910م)[4]، وقد وصف بانه ثقة صادقا يقرأ القران وله كتب كثيرة في الادب والشعر، وكان اذا اجمع جمعا يكون لغاية الاستيعاب والكثرة[5]، ويعد السكري من المؤلفين البارعين حيث ألف الكثير من الكتب، ومن كتبه اورده ابن النديم في الفهرست ، وكذلك اورد

(1) العلي ، كفايه طارش العلي ، ابو مخنف ودوره في التدوين التاريخي ، ص 164-168.

(2) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج2 ، ص82 .

(3) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6 ، ص381.

(4) ابن الكلبي ، الجمهرة ، ج1، ص 9 ؛ الحموي ، معجم الادباء ، ح2، ص 14 .

(5) الحموي ، معجم الادباء، ح2، ص 14 .

له ياقوت الحموي في معجمه البعض من كتبه مثل كتاب النقائض، والنبات، وكتاب المناهل والقرى، وكتاب الوحوش، وكتاب الابيات السائدة، وقد حدث عن يحيى بن معن وابا حاتم السبحاني[1].وقد رويّ عنه : (... فهو فيما ذكر أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن هشام بن الكلبي في " نسب قضاعة ": إنها امرأة وهي سحمة بنت كعب بن عمرو بن خيليل بن غسان أم ولد عوف بن عامر بن عوف بن بكر...) [2] .

3-ابو عبيد القاسم بن سلام

هو ابو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الامام الحافظ المجتهد ذو الشؤون وكان اماما ، حجة صاحب سنة واتباع [3]. ويكنى ابا عبيد صاحب كتاب طبقات فحول الشعراء وهو من اوئل المؤرخين الناقدين ، ابو عبيد القاسم بن سلام الامام الحبر المجتهد القاضي [4] ، وأبو عبيد القاسم بن سلام كان ذا فضل ودين وستر، ومذهب حسن، روى عن ابن الأعرابي، وأبي زياد الكلابي، والأموي، وأبي عمرو الشيباني، والكسائي، والفراء ، ومن البصريين عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد، وكان إذا ألف كتابا (الاموال) أهداه إلى عبد الله بن طاهر[5]، وكذلك كتاب (الامثال) [6] ، وكتاب (الايمان) [7] ، وسكن بغداد بغداد وقدم مصر مع يحيى بن معين سنة (213هـ) وكتب بمصر وحكي عنه وكانت وفاته

(1) ابن النديم ، الفهرست ، ص85 ؛ ياقوت ،معجم الادباء ، ج8، ص98 .

(2) الدارقطني ، المؤتلف والمختلف ، ج1 ، ص448 .

(3) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج10 ، ص490 .

(4) ابن الغزي ، شمس الدين ابو المعالي ، محمد بن عبد الرحمن ببن الغزي ، ت1267ه / 1797م ، ديوان الاسلام، تحقيق سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ،1990،ج3 ، ص298 .

(5) ينظر: ابن النديم ، الفهرست ، ص97 .

(6) ابو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : عبد المجيد قطامش ، ط1 ، دار المامون للتراث ، 1980 .

(7) ابو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : محمد ناصر الدين الالباني ، ط1 ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع والتوزيع ، الرياض ،2000 .

بمكة سنة (224هـ) [1] ، وقد روى عنه : (... حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثنا هشام بن محمد الكلبي: أن دريد بن الصمة: خطب الخنساء بنت عمرو...) [2].

4-محمد بن حبيب (245هـ/859م)

هو ابو جعفر محمد بن حبيب بن امية، ويقال أن حبيبا اسم امه، وقيل بل اسم ابيه[3]، وكان من علماء بغداد بالأنساب والاخبار واللغة والشعر والقبائل [4]، ويقول الخطيب الخطيب البغدادي: " محمد ابن حبيب صاحب كتاب المحبر كان عالما بالنسب واخبار العرب موثقا في روايته وقد ذكر السيوطي في مدحه انه كان صدوقا حافظا للانساب، وقد حدث عن هشام بن محمد وروى كتبه [5] وأبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو، مولى بني العباس بن محمد، قَالَ ياقوت: من عُلَمَاء بَغْدَاد باللغة وَالشعر وَالْأَخْبَار والأنساب، ثِقَة مؤدب، وَلَا يعرف أَبوهُ؛ وحبِيب أمه. روى كتب ابْن الْكَلْبِيّ وقطرب؛ وَكَانَت أمه مولاة لمُحَمد بن الْعَبَّاس الْهَاشِمِي. وَقَالَ ابْن النديم: مُحَمَّد بن حبيب بن أُميَّة بن عَمْرو، روى عَن ابْن الْأَعرَابِي، وَأبي عُبَيْدَة، وَأبي الْيَقظَان. أَكثر الْأَخْذ عَنهُ أَبُو سعيد السكرِي.قَالَ المرزباني. وَكَانَ يُغير على كتب النَّاس فيدعيها، وَيسْقط أسمائهم. وَقَالَ بَعضهم: هُوَ ولد ملاعنة.وَقَالَ ثَعْلَب: حضرت مَجْلِسه فَلم يمل.كَانَ حَافِظًا صَدُوقًا، وَكَانَ يَعْقُوب أعلم مِنْهُ، وَكَانَ هُوَ أحفظ للأنساب وَالْأَخْبَار. وَله من التصانيف: النّسَب، والأمثال على أفعل وَيُسمى المنمق، غَرِيب الحَدِيث، الْأَنْوَار، المشجر، الْمُوشى، الْمُخْتَلف والمؤتلف فِي أَسمَاء الْقَبَائِل، طَبَقَات الشُّعَرَاء،

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج49 ،ص61 .

(2) الخرائطي ، محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر ، ت 327هـ / 947م ، اعتلال القلوب ، تحقيق حمدي الدمرداش ، ط2 ' مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة ، 2000م ، ج1، ص152 .

(3) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1 ، ص 7 .

(4) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2 ، ص 277 .

(5) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص54 .

نقائض جرير والفرزدق، تَارِيخ الْخُلَفَاء، كنى الشُّعَرَاء، مقَاتل الفرسان، أَنْسَاب الشُّعَرَاء، الْخَيل، النَّبَات، من استجيبت دَعوته، ألقاب الْقَبَائِل كلهَا، شعر لبيد، شعر الصمَّة، شعر الأقيشر، وَغير ذَلِك، توفي (سنة 245هـ859م) [1] .

4 – محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت230هـ/845م)

ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري كاتب الواقدي ويعتبر احد الشخصيات الفضلاء والاجلاء، وقد صحب الواقدي وكتب له، وكان يسمى كاتب الواقدي، والف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء، وقد اجاد فيه واحسن وهو خمس عشر مجلد وكان صدوقا ثقة [2] ، وقد روى عنه : (... قال الواقدي: قال هشام بن الكلبي: فأما النسابون فيقولون: ابن أدد بن زيد بن يقدر بن يقدم بن الهميسع بن نبت بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم ...) [3].

5–محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ /823م) [4]

هو محمد بن عمر بن واقد الاسلمي ، وكان قاضيا في بغداد وهو مدني ويعتبر علامة احد اوعية العلم روى عن ثور بن يزيد وابن جريج وكان يقول : (حفظي اكثر من كتبي) ى، قال الذهبي في كتابه (المغنى في الضعفاء) : محمد بن عمر بن واقد الاسلامي مولاهم الواقدي صاحب التصانيف مجمع على تركه . [5]

---

(1) ينظر ابن النديم ، الفهرست: 136- 137، السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ، بغية الوعاة: ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان – صيدا ،ج 1، ص 73- 74 ،.

(2) ابن خلكان ،وفيات الاعيان ، ج4، ص351.

(3) الحاكم النيسابوري ، محمد بن احمد ، ت (378هـ -998م) ،تحقيق : ابو عمر بن محمد بن علي الازهري ،ط1 ، دار فاروق القاهرة مصر ،2015 ،ج1 ، ص59 .

(4) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج14 ، 361 .

(5) الحنبلي ، شذرات من الذهب في اخبار من الذهب ، ج1 ، ص19 .

6-خليفة بن خياط

هو خليفة بن خياط البصري التميمي ابو عمرو يعرف بشباب العصفري ، وقد ذكره ابن حبان وقال : انه من الثقاة .وهو صاحب كتاب (الطبقات) ، وكذلك كتاب (تاريخ خليفة بن خياط) ، وكذلك كتاب (مسند خليفة بن خياط) ، حدث عن يزيد بن زريع وابي داوود الطيالسي وغيرهما ، وحدث عنه البخاري في صحيحه وعبد الله بن حنبل وابي يعلى الموصلي واالحسن بن سفيان النسوي مات سنة (240هـ) [1] ، وقد روى عنه :(وذكر خليفة بن خياط ، عن ابن الكلبي، قال: وفي سنة ثمان وعشرين غزا معاوية بن أبي سفيان في البحر ومعه امرأته فاختة بنت قرظة من بني عبد مناف، ومعه عبادة بن الصامت ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان الأنصارية، فأتى قبرس، فتوفيت أم حرام، فقبرها هناك...) [2] .

7-العباس الكلبي

هو العباس بن هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد بن عمرو بن الحارث ، وقد روى عن ابيه وتتلمذ على يده وحدث عنه العباس بن فضل الربعي وروى عن شريك[3] ، وقد روى عنه : (... حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي نا العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف عن مسلم الأعور عن حبة العرني عن علي بن أبي طالب قال:القريب من قربته المودة وإن بعد نسبه والبعيد من باعدته العداوة وإن قرب نسبه ...) [4].

(1) ابن نقطة ،تكملة الاكمال ، ج2 ، ص462 .

(2) ابن عبد البر ، التمهيد ، تحقيق : بشار معروف واخرون ،ج1 ،ص460 .

(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج3 ، ص930 .

(4) الخرائطي ، الاعتلال ، ج2 ، ص369.

خامسا: مصنفاته:

يعتبر ابن الكلبي من المؤرخين المكثرين في التأليف اذ اشار بعض المؤرخين الى ان مصنفاته قد تجاوزت مائة واربعين مصنفا[1]، فيما ذكر البعض الأخر من المؤلفين على انها تزيد على المائة والخمسين مصنفا[2].

إلا ان اغلب هذه المصنفات التي كتبها ابن الكلبي لم تصل الينا بل جاءت متناثرة في بطون الكتب والمصادر الاسلامية ولم يصل لنا سوى بعض الكتب، ومن هذه المصنفات التي بين ايدينا هي الكتاب الذي نحن بصدد دراسته كتاب جمهرة النسب

اولاً : جمهرة النسب [3]

هو كتاب في الانساب العربية ويرى البعض انه طبعة موسعة لمؤلف والده في الانساب على اعتبار ان هشام بن محمد بن السائب الكلبي قد تابع دراسات والده في هذ المجال[4]، ويعتبر كتاب جمهرة النسب من الكتب التي لها باع طويل في مجال الانساب العربية ، وقد اعتمد اغلب النسابين فيما بعد على كتاب الجمهرة[5].

ثانياً: كتاب انساب الخيل:

من ذخائر التراث العربي، وهو كتاب في أنساب (١٦٢) خيلًا من فحول خيول العرب وجيادها في الجاهلية والإسلام، ورتبها حسب التاريخ، مبتدئًا بأول ما سمي منها وهو (زاد الراكب) وابنه الهجيس، وابن الهجيس (الديناري) الذي استطرق على (سبَل) بنت الفياض،

(1) ابن النديم، الفهرست ،ج1 ،ص3 .

(2) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ،ج5 ص595-598.

(3) ابن الكلبي ،هشام بن محمد ، (ت204هـ /819م) ، جمهرة النسب ، تحقيق: ناجي حسن ، عالم الكتب ،ط1 ،بيروت ،1993.

(4) الدوري ، نشأة علم التاريخ عند العرب ،ص41.

(5) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ،ص10؛ بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ،ج3 ،ص32؛ عبد العزيز الدوري ، نشأة علم التاريخ عند العرب ، ص41 .

فرس بني عامر، فأنتج (أعوج) . ومن (أعوج) انتجبت خيول العرب، وعامة جيادها تنسبب إليه. ومن أعوج بن الديناري نتج ذو العقّال، الذي نتج منه (الورد): فرس النبي . والورد أخو داحس والحنفاء، من أمهات شتى. هذا ما ذكره ابن السائب، وهذا يعني أن قولهم: نتج منه: يعني من سلالته، إذ لا يعقل أن يكون بين (الورد) فرس النبي وبين (زاد الراكب) الذي حمله الأزد إلى النبي سليمان (ع) أربعة خيول. وقد قص ابن السائب في كتابه هذا أخبار هذه السلالة الأصيلة، منذ أن جاء الأزد بزاد الراكب للنبي سليمان (ع) وحتى عصره، مدعمًا ذلك بما عثر عليه من نوادر النصوص الشعرية التي أتت على ذكرها. طبع الكتاب لأول مرة في ليدن سنة ١٩٢٨م. بعناية المستشرق (جورجي ليفي دلا فيدا) مع (أسماء خيل العرب) لابن الأعرابي، باعتماد نسختهما الفريدة في العالم، وهي نسخة دير الأسكوريال. وطبع مفردًا عن كتاب ابن الأعرابي بتحقيق المرحوم أحمد زكي باشا بعد موته سنة ١٩٤٦ وكان قد عمل على تحقيقه باعتماد نسخة الأسكوريال أيضًا، وهي ذاتها نسخة الإمام أبي منصور الجواليقي، وعليها سماع بقراءته على الشيخ الجليل الشريف أبي علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، يوم الأربعاء ١٨ / ذي القعدة / ٥٠٣هـ في دار الشريف أبي علي ببغداد. وانظر مجلة المجمع العلمي العراقي (مجلد٣٦ ص١٣٠) . ومجلة العرب س٣٢ ص٤٩٧) . ثم طبع بتحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن سنة (١٩٨٧م) . وننوه هنا إلى أن العرب في العصر الأخير تقسم الخيل إلى ثلاثة أقسام: أصيل وفصيل ووصيل، فأما الأصيل فهو ما عرف رسنه وأصالته، وأما الفصيل فهو الذي انفصلت أصالته عن أبيه، وكان أصيلًا من جهة أمه فقط، وأما الوصيل فو الذي اتصل بالأصالة عن طريق أبيه فقط. وانظر في مجلة العرب ج٩ ص٢٣٢ حديث المرحوم حمد الجاسر عن كتاب (الاحتفال في استيفاء ما للخيل من الأحوال) قال: وهو أوفى كتاب اطلعت عليه في الخيل. ويضم زهاء مائتي باب. وانظر في عالم الكتب (مج٩ ص٥٥٨) التعريف بكتاب (الأقوال الكافية

والفصول الشافية في الخيل) لعلي بن داود الرسولي (ت٧٦٤هـ) الذي تولى حكم اليمن عام ٦٢١ وعمره (١٥) سنة. طبع بتحقيق يحيى الجبوري (بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٩٨٧م في (٤٩٨) صفحة. وعنه في مجلة المورد مج١٢ ع٤) بعنوان (الخيول اليمنية) . ووقائع (ندوة الخيل وبيطرتها عند العرب) في ٢٢ / ١٠ / ١٩٨٨ مركز إحياء التراث العلمي العربي التابع لجامعة بغداد[1].

ثالثاً: كتاب الاصنام[2]، اعتنى به العلماء فتناقلوه وتدارسوه وعلقوا عليه كثيراً .

رابعاً: كتاب المثالب :

يدخل كتاب كتاب المثالب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي برواية ابن أبي السري في دائرة اهتمام المتخصصين في علوم اللغة العربية وآدابها تحديدًا والباحثين في الموضوعات ذات الصلة بوجه عام؛ حيث يقع كتاب كتاب المثالب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي برواية ابن أبي السري ضمن نطاق تخصص علوم اللغة ووثيق الصلة بالفروع الأخرى مثل الشعر، والقواعد النحوية، والصرف، والأدب، والبلاغة، والآداب العربية[3].

(1) ابن الكلبي ،محمد بن هشام ،(ت 204هـ /819م) ، كتاب انساب الخيل في الجاهلية ولإسلام واخبارها ويليه كتاب انساب خيل العرب وفرسانها ، نشره ليفي ديلافيدا ، مطبعة بريل ،ليدن ، 1928. واعيد طبع الكتاب من قبل دار البشائر ، دمشق ، 2003م .حققه الدكتور حاتم الصالح الضامن .

(2) ابن الكلبي ،محمد بن هشام ،(ت 204هـ /819م) ، كتاب الاصنام ، تحقيق: احمد زكي ، طبعة دار الكتاب القاهرة ، 1924.

(3) ابن الكلبي ،محمد بن هشام ، (ت204هـ/819م) ، مثالب العرب (مخطوط)، دار الكتاب المصرية ، القاهرة ، رقم 9604،اداب مصوره ، وقد حققه الدكتور جاسم ياسين درويش ، وسليمه كاظم حسين ، مطبعة دار تموز ، دمشق 2014 .

خامساً: كتاب نسب معد واليمن الكبير[1].

اما فيما يخص مصنفاته الاخرى التي تجاوزت المائة مصنف فقد ذكرها ابن النديم[2]، وقسمها بحسب عناوينها والمادة التاريخية التي جاءت بها في اطار الدراسات التاريخية فقد وضعها ضمن مجموعات معنونة بما يتفق وعناوين المؤلفات فوضعها كالاتي :

1-كتبه في الاحلاف وعددها خمسة.

2-في المأثر والبيوتات والمنافرات والمؤودات ،وعدها تسعة وعشرون.

3-كتبة في اخبار الاوائل ، وعددها خمشة وثلاثون.

4-وفي ما قارب الاسلام من امر الجاهلية ، وعددها عشرة.

5-كتبة في اخبار الاسلام ،عددها ثمانية.

6-اخبار البلدان وعددها اثنا عشر.

7-اخبار الشعراء وايام العرب، وعددها اثنا عشر.

8-كتبة في الاخبار والاسمار، وعددها خمسة عشر.

9-كتبه في الانساب وعدها ستة عشر كتابا[3].

وفي ما يخص مؤلفاته الاخرى ذكر لنا ابن النديم ان هشام بن محمد له كتب اخرى وهي كتاب ادعاء زياد بن معاوية، وكتاب اخبار زياد بن ابيه، وكتاب صنائع قريش، وكتاب المساجرات، وكتاب المناقلات، وكتاب المعاتبات، وكتاب المشاغبات، وكتاب ملوك الطوائف، وكتاب ملوك كندة، وكتاب بيوتات اليمن، وكتاب ملوك اليمن من

(1) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق: ناجي حسن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 1 .

(2) ابن النديم ، الفهرست، ج1،ص1-7.

(3)ابن النديم ، الفهرست ، ج1،ص1-7.

التبابعة، وكتاب افتراق ولد معد، وكتاب افتراق ولد نزار، وكتاب تفرق الازد، وكتاب طسم وجديس، وكتاب المعرفات من النساء في قريش، وكتاب اولاد الخلفاء، وكتاب امهات النبي (ص)، وكتاب العواتك، وكتاب كنى اباء الرسول (ص)، وله ايضا كتاب جمهرة الجمهرة[1].

وفي ذات الصدد اضاف ابن خلكان الى كتب ابن الكلبي كتاب الفريد في الانساب صنفه للخليفة المأمون، والملوكي في الانساب صنفه لجعفر بن يحيى البرمكي[2]، والمنزل في النسب[3].

إن ابن الكلبي كان مؤلفا غزير في التأليف وقد تنوعت كتبه ومصنفاته في الانساب، والاخبار، والمأثر، والمثالب، والبلدان، والشعراء، والايام، ولذلك فهو يعد من اهم المؤرخين الذين كانت مؤلفاته لها فضل على كثير من المحدثين والمؤلفين الذين اخذوا من علمه، ونهلوا من تلك المصنفات التي كتبها في كافة المجالات العلمية حيث يعتبر اغلب المؤلفين هم عاله على ابن الكلبي؛ لانهم اخذوه من علمه ومن مؤلفاته خاصة في مجال النسب والانساب[4].

(1) المصدر نفسه ،ج1 ،ص1-7.

(2) هو ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، وزير هارون الرشيد، ويذكر انه اشتهر بفصاحته وذكائه وبلاغته، وكان له علو المرتبة عند هارون الرشيد، قتله الرشيد في سنة 187هـ/803م ؛ ينظر، وفيات الاعيان، ج1، ص328، 336.

(3) المصدر نفسه ،ج5،ص132.

(4) الربيعي ،محمد علي هوبي /مرويات بن الكلبي ،اللغوية جمع وتحقيق ودراسة ، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ،عدد 37 ،نيسان ابريل ، 2019 ، ص62-61.

سادسا : موقف ابن الكلبي من السلطة :

لا يخفى على الدارسين والباحثين من السلطة في ذلك الوقت حيث يجد ذلك جليا من خلال ما ذكره عن نسب يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد لما فعلوه من ابشع جريمة وقعت في التاريخ الاسلامي وهي قتل سبط النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهذا ما جاء نصه :

فان يكن الزمان جنى علينا بقتل الترك والموت الوحي[1]

فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي

نستشف من هذا البيت انه كان منصفا في نقل كل شاردة وواردة في التاريخ الاسلامي ، ومما موجود اعلاه كان له كلمة حق عند سلطان جائر ، وان دل على شيء ان ابن الكلبي كان موقفه واضحا من السطة انذاك .

سابعا: النقولات عن هشام بن محمد الكلبي:

من ينعم النظر في مؤلفات ابن الكلبي، ولا سيما كتبه في الانساب يجد ان اغلب المؤلفين الذين جاؤوا بعده نراهم قد اعتمدوا عليه كثيرا، وخاصة في كتب الانساب ، وان اغلب الذين كتبوا في الانساب اخذوه منه فهذا ابن حزم (ت456هـ/1066م)[2] في كتابه جمهرة انساب العرب يعتبر نسخة من كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي مع حذف واضافه وكتاب اشراف الانساب للبلاذري (ت 279هـ/891م) الذي نقل اغلب مادته من كتاب

(1) القرشي ، باقر شريف ، حياة الامام الحسين بن علي عليما السلام دراسة وتحليل ، تحقيق : محمد باقر القرشي ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ، ط2 ، 1429 ،2008 ، ج2 ، ص 129 .

(2) ينظر : ابن حزم ،ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي ،(ت 456هـ/ 1063م) ،تحقيق :لجنه من العلماء ،الناشر :دار الكتب العلمية -بيروت ،ط1 ، ص379 ، ص493 ،ص361 ،ص365 ،ص492 ،ص387 ، ص324 ، ص202 ، 1983م-1403.

الجمهرة لابن الكلبي[1]، وكذلك الطبري(ت310هـ/922م) [2]، فقد اعتمد عليه واخذ مقتبسات كثيرة من مؤلفاته، ولا ننسى ياقوت الحموي الذي اعتمد عليه اي ما اعتماد حيث نقل اكثر مادته العلمية من مصنفات ابن الكلبي حيث نجده قد اعتمد على كتب ابن الكلبي ومنها افتراق العرب، واشتقاق البلدان، وكذلك كتاب الانساب، وكتابه الاصنام، الذين اعتمد عليهم الحموي في نقل مادته العلمية[3].

اما كتب الامثال فهي الاخرى لم تخلو من اقتباسات ابن الكلبي حيث اخذت نصيبا واسعاً من مؤلفات ومصنفات ابن الكلبي ونقلت عنه ما لا يحصى من آرائه واقوله واخذت منه الكثير مثل كتاب الامثال لأبن سلام (224هـ/845م) [4].

وكذلك اخذ منه ابو الهلال العسكري (ت395هـ/1004م) في كتابه جمهرة الامثال[5]، ولم يخلو كتاب ابي الفضل الميداني (ت518هـ/1124م) في كتابه مجمع الامثال من كتابات ابن الكلبي وغيرها من الكتب التي الفت في هذا المضمار [1].

---

(1) ينظر : البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ، (ت279هـ/ 899م)، تحقيق :سهيل زكار ورياض الزركلي ، الناشر :(دار الفكر –بيروت) الطبعة الاولى ، (1417هـ-1996م) ص227،ص25،ص104،ص224،ص276،ص301،ص450،ص60،ص256،ص300، 361 .

(2) الطبري ، تاريخ الطبري ،ج6،ص349 ، ج7، ص200 ،ج1،ص612، ج5،ص499،ج6 ،ص360 ،ج2،ص 238،ج2,439،ح4،ص197،ج1،ص613،ج1، 178 .

(3) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله بن عبدالله الحموي(ت626هـ/ 1028م) ،معجم البلدان ،الناشر :(دار صادر –بيروت)،الطبعة الثانية 1995 .

(4) ابن سلام ،ابو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت224هـ/ 838م) ،الامثال ، تحقيق :عبد المجيد قطامش ،الناشر (دار المامون للتراث)ط1 ،(1400هـ-1980م) .

(5) ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت395هـ/1004م) ، جمهرة الامثال ، تحقيق: احمد عبد السلام –محمد سعيد بن بسيوني زغلول ابو هاجر ،الناشر :دار الكتب العلمية ،(بيروت-1988م) ط1.

ولم تكن معجمات اللغة العربية وكتب غريب الحديث، وكتب علوم القران ببعيدة عن ذلك فقد غزرت هي الاخرى بآرائه واقواله واخذت عنه الكثير لاسيما كتاب الاصنام، وانساب الخيل، وجمهرة النسب وما الى ذلك من مصنفاته فضلا عن مصنفات اخرى استقت منه مادته وتكأت عليه في مضامينها لا يسع المجال لذكرها والخوض في البحث عنها [2]. وكانت المدينة والكوفة والبصرة مراكز الحياة الثقافية في صدر الإسلام"[3].

وقد تميزت البصرة والكوفة بناحية خاصة من نواحي الدراسات التاريخية، وهي دراسة الأحداث الإسلامية والأنساب، نتيجة طبيعية للصراع...الحزبي وللإقليمية والقبلية...[4].

وتعتبر تلك الفترة هي فترة العلماء الرواد في شتى حقول المعرفة، ومن أبرز من كتب في رواية التاريخ في هذه الفترة محمد بن سائب الكلبي، وهو من علماء الكوفة المبرزين بالتفسير والأخبار وأيام الناس ومقدم الناس بعلم الأنساب.

وقد تابع العلم بعده وسار على دربه ابنه هشام بن محمد الكلبي، على أنه توسع أكثر من أبيه في رواية الأخبار والتاريخ.

شُغل هشام بن محمد بن السائب بموضوعات مختلفة من التاريخ العربي القديم، شأنه في هذا شأن معاصريه أبى عبيد[5]، وعلّان الشعوبي[1]، والهيثم بن عدىّ[2]، ويعد

---

(1) الميداني، ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري (ت518ه/1124م) ، مجمع الامثال ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،الناشر ،دار المعرفة(لبنان -بيروت).

(2) الربيعي ،مرويات ابن الكلبي اللغوية ،ص62.

(3) نشأة علم التاريخ عند العرب: الدوري: ص 131.

(4) سالم ، السيد عبد العزيز ، التاريخ والمؤرخون العرب ، دار النهضة العربية – بيروت – لبنان – 1961م ، ص 66

(5) ينظر ابن النديم ، الفهرست: ص: 97.

كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب من الموسوعات في علم الأنساب، حيث حوى أنساب القبائل العربية بمجملها، ولقد حظي الكتاب بمكانة كبرى في عالم النسب منذ أن خرج للنور إلى يومنا هذا، وقد كان ولا يزال المصدر الرئيس لجميع الباحثين في مجال الأنساب العربية قديماً وحديثاً.

وبات هشام ابن محمد الكلبيّ، مرجعاً علمياً لدارسي الأنساب بما يمثله من مكانة علميّة؛ فهو الحجّة في كثير من الفنون والعلوم، عنه يصدر كل وارد، وقد استفاد جل من جاء بعده من علماء التاريخ والأنساب بعلمه، فاستفادت أغلب روايات المؤرخين والأدباء المسلمين القدامى من مؤلفات هشام بن محمد الكلبي المفقودة[3].

---

(1) علّان الشّعوبي الورّاق: كان أصله الفارسي موضع فخره، اتصل بالبرامكة، واشتغل في عهد هارون نساخا في مكتبة بيت الحكمة.كان نسابة ذا اهتمام خاص بمثالب العرب، وله من الكتب كتاب المثالب ويحتوي على مثالب قريش صناعات قريش وتجاراتها مثالب تيم بن مرة بن كعب مثالب بني أسد بن عبد العزى مثالب بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب مثالب سامة بن لؤي مثالب عبد الدار بن قصي مثالب ولد زهرة بن كلاب، وقد توفي في أوائل القرن الثالث الهجري. ينظر ابن النديم ، الفهرست: ص: 135.

(2) سزكين فؤاد ، تاريخ التراث العربي ، نقله الى العربية: د. محمود فهمي حجازي، راجعه: د. عرفة مصطفى و د. سعيد عبد الرحيم:ج 2 ، ص 534، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(1411هـ / 1991م) .

(3) الدوري ، نشأة علم التاريخ عند العرب ، ص 47 ؛ عبد العزيز صالح ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة:: - مكتبة الأنجلو المصرية. ص: 163.

حتى وصفه البعض بأنه الذي فتح باب علم الأنساب، وضبطه، فيقول عنه حاجي خليفة:" والذي فتح هذا الباب، وضبط علم الأنساب، هو الإمام، النسابة: هشام بن محمد بن السائب الكلبي"[1].

وقد اجتمع له من العلوم ما مكن له هذه المكانة؛ فقد كان العالم والمؤرخ والنّسابة واللّغويّ؛ يقول خورشيد أحمد فاروق:" فأصبح ابن الكلبي أسوة ابن حبيب[2]، فروى كتبه واقتبس منها على نطاق واسع في الكتب التي ألفها ومن بينها المنمق، وكما أن ابن الكلبي، ألف كمية ضخمة من الكتب في سائر أنواع العلوم السائدة غير الطبيعية ولا سيما في الأصناف التي كانت مختارة عند الجمهور، وعند الطبقات الحاكمة كالنسب والتاريخ والجغرافيا والشعر واللغة والقرآن والحديث؛ فكذلك ابن حبيب وهو من معجبي ابن الكلبي"[3].

فقل أن تجد كتاباً في تاريخ العرب عامة والإسلام خاصة إلاّ ولهشام فيه أثر، ولا علم من العلوم التي شاعت في زمنه إلاّ و له فيه باع طويل، وذكر جميل.

فقد اقتبس من كتبه الكثيرون من تلامذته ونقلوا ذلك عنه في كتبهم، من أمثال الطبري، ومحمد بن حبيب، وابن دريد، وأبى الفرج الأصفهاني، ولكنهم قل أن كانوا يشيرون إلى أخذهم منه، ومن بركة العلم نسبته إلى أهله[4].

وهذا ما حدى بكبار العلماء والمؤرخين من الاعتماد على ما كتب فالطبريّ[1] والبلاذريّ[2]

---

(1) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ /1657م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى - بغداد -1941م، القِنَّوجي ، أبجد العلوم ، - دار ابن حزم – ط 1- 1423 هـ- 2002 م. ص 303 .

(2) ينظر ابن النديم ، الفهرست: 136- 137، السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ، بغية الوعاة: ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان – صيدا ،ج 1، ص 73- 74

(3) محمد بن حبيب بن أمية، أبو جعفر البغدادي ، المنمق في أخبا ر قريش ، تحقيق ، خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت – ط1 - 1405 هـ - 1985م : ص 6 .

(4) موجز دائرة المعارف الإسلامية:ج22 ،ص 6768.

والمسعوديّ[3] وأضرابهم، يعتمدون عليه، وينقلون عنه[4].

وحسبك دلالة على مكانته العلمية أنّ عالما كالطبري في تاريخ الأمم والملوك، لا يأخذ عن ابن الكلبيّ رواياته، بل إنّه ينقل في تاريخ العرب قبل الاسلام من أقوال هشام بن محمد

---

(1) ينظر ، ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد ، مجمع الآداب في معجم الألقاب: ، تحقيق: محمد الكاظم: - مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران – ط1 - 1416هـ. ج 3،ص 260 .

(2) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود أبو الحسن ويقال أبو جعفر ويقال أبو بكر البغدادي البلاذري الكاتب صاحب التاريخ سمع بدمشق هشام بن عمار وأبا حفص عمر بن سعيد وبحمص محمد بن مصفى وبأنطاكية محمد بن عبد الرحمن بن سهم وأحمد بن برد الأنطاكيين وبالعراق عفان بن مسلم وعبد الأعلى بن حماد وعبد الواحد بن غياث وشيبان بن فروخ وعلي بن المديني وعبد الله بن صالح العجلي ومصعب الزبيري وأبا عبيد بن سلام وإسحاق بن أبي إسرائيل وخلف البزار وغيرهم. وله من الكتب كتاب البلدان الصغير كتاب البلدان الكبير ولم يتمه كتاب الاخبار والأنساب كتاب عهد أردشير ترجمه بشعر وكان أحد = النقلة من الفارسي إلى اللسان العربي ،ينظر ابن النديم . الفهرست: ص: 143،ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله ، (ت571هـ/1176م)، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - 1415 هـ - 1995 م. ج 6، ص 74.

(3) علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن المسعودي المؤرخ، من ذرية عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال الشيخ شمس الدين: عداده في البغداديين، وأقام بمصر مدة، وكان إخبارياً علامة صاحب غرائب وملح ونوادر، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة. وله من التصانيف كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الأشراف والملوك ، وكتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور، وكتاب الرسائل والاستذكار لما مر في سالف الأعصار، وكتاب التاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم، وكتاب التنبيه والإشراف، وكتاب خزائن الملك وسر العالمين، وكتاب المقالات في أصول الديانات، وكتاب أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وكتاب البيان في أسماء الأئمة. ينظر ، ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين، تحقيق: إحسان عباس: 12/3 – 13، دار صادر – بيروت – ط1- ج 3 ، ص12 ، 13 .

(4) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص، 7.

بن السائب الكلبيّ، يظهر ذلك بصفة عامة عند حديثه عن تاريخ الفرس والحيرة حيث ينفرد فيه ابن الكلبي بالرّواية[1].

وقد اعتمد الطبري في جمع مادة كتابه التاريخية على الروايات غير المدونة، وتيسر له جمع مادته بفضل رحلاته المتنوعة والتي صرف همه فيها إلى طلب العلم وحضور الدروس على المشاهير من العلماء .

جاء في موجز دائرة المعارف:" واستند الطبري في جمع مادة تاريخه إلى الروايات غير المدونة، وقد تيسرت له أسباب هذا الجمع بفضل رحلاته الواسعة التي صرف معظم همه فيها إلى طلب العلم وحضور الدروس على مشاهير العلماء.

وأفاد الطبري –أيضاً – من كتب غيره مثل كتاب: أبى مخنف، وكتاب أخبار أهل البصرة لعمر بن شبّه، وهو كتاب في الحديث كان يقرأ له منه زياد بن أيوب؛ وتاريخ نصر بن مزاحم ثم سيرة محمد بن إسحق؛ والكتب التي كتبها في هذا الشأن: الواقدي، وابن سعد، ومحمد الكلبى، وهشام الكلبى، والمدائني، وسيف بن عمر، وابن طيفور وغير ذلك من الكتب" [2]. بل إن من ينظر بعين الإنصاف في كتب الأنساب يجدها في أخذها معتمدة على جمهرة النسب، تأخذ منه، حتّى إن بعض الكتب المؤلفة في الأنساب لا يعدو أن يكون نسخة محذوفة الإسناد لجمهرة النّسب؛ فعلى سبيل المثال كتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسيّ (المتوفى سنة 456 هـ /1046م)، يرى الدكتور ناجي حسن –محقق كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي– أنه ما هو الا اختصار لجمهرة ابن الكلبي، يقول الدكتور

---

(1) سزكين فؤاد ، تاريخ التراث العربي ، ج2 ، ص 534 ؛ جواد علي ، موارد الطبري ،مجالة مجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1951 ، ج2، ص136-139 ؛ تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الساقي ، ط4 ،1422/ 2001 ، ج1 ، ص80 .

(2) موجز دائرة المعارف الإسلامية: 22، 6768.

ناجي:" فهذا كتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسيّ ، وهو على جلال قدره، وبيان شأنه، وعلو مكانه، ليس سوى جمهرة النّسب مع حذف وإضافة"[1].

وقد تنوعت مصادر مادة كتب هشام بن محمد بن السائب ابن الكلبي في ذلك، حيث استخدم في ما كتبه عن تاريخ الأمويين كتبا كثيرة منها ما ألفه عوانة بن الحكم.

وفي حديثه عن تاريخ اللخميين أفاد من نقوش كنائس الحيرة، وقد تخرج كثير علماء المسلمين على ما لديه من المعلومات التاريخية[2].

جاء في دائرة المعارف:" ولقد كان عمل هشام بن محمد الكلبى المتوفى حوالي سنة 204 هـ (819 م) شبيهًا بعض الشبه بعمل أبي عبيدة[3] في اتجاهه ومناحيه، إذ نظم المجموعات التي عُني والده المتوفى سنة 146 هـ بحشدها، وقام بتوسيع نطاقها، كما نظم مجموعات عوانة وأبي محنف.

وتتناول رسائله في الأغلب الغرض الذي ترمى إليه بحوث أبي عبيدة، غير أن مرجع الفضل إليه في عنايته بتدوين الأخبار التاريخية الخاصة بمدينة الحيرة وأسرتها المالكة مستندة إلى المصادر والوثائق المكتوبة، وقد خطا هذا العمل المقول باستناده إلى الوثائق المحفوظة في كنائس الحيرة والأسانيد الفارسية التي ترجمت له خطوات واسعة نحو التأليف التاريخي القائم على أساس العلم.

ومع أنه لم ينته إلينا من ذلك المصنف سوى مقتبسات محدودة العدد فقد أثبتت التحقيقات الحديثة صحة روايته في مجموعه.

---

(1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص، 7.

2) تاريخ التراث العربي: : 2 ، 534.

3) أبو عبيدة ، هو معمر بن المثنّى، مولى لتيم قريش، وكان الغريب أغلب عليه، وأخبار العرب وأيامهم. وكان مع معرفته، ربما لم يقم البيت إذ أنشده، حتى يكسره، ويخطئ إذا قرأ القرآن نظراً، وكان يبغض العرب، وألف في مثالبها كتابا، وكان يرى رأي الخوارج ومات سنة عشر ومائتين، أو إحدى عشر ومائتين، وقد قارب المائة.ينظر ابن قتيبة ، المعارف:ج 1،ص 543.

ويقال عن هشام: إنه نهج هذا النهج في مصنفاته الأخرى باعتماده على الكتابات والمواد المكتوبة التي كانت تحت يده.

ولكنه لم يكن مع ذلك بمنجاة من المطاعن العنيفة التي كالها له العلماء المحافظون على التقاليد متهمين إياه بالتزوير وكذب الرواية"[1].

وهذا ما دفعنا لأن نبسط الصفحات التالية للوقوف على موارد هذا العالم، من أين حصَّل مادة كتابه جمهرة النسب.

1) موجز دائرة المعارف الإسلامية:ج 7،ص 2119 - 2120.

المبحث الرابع

عناية العرب بالأنساب

اهتم العرب بالأنساب أكثر من غيرهم من الشعوب الاخرى، وقد اعتنوا به أية عناية عظيمة، ويعتبر علم عرب الانساب اول علوم العرب قبل الاسلام[1]، وان هذه العناية لم تأتِ

من فراغ بل انهم اهتموا بالأنساب لاعتقادهم بأهمية علاقة الدم[2]، ودورها الكبير في التناصر بين افراد القبيلة [3]، ومعرفة الناس مرددين " من لا يعرف نسبه لا يعرف الناس ومن لا يعرف الناس لا يعرفه الناس "[4].

تجدر الاشارة إلى ان العرب كانوا يعقدون مجالس لهم في مواسم تجمعهم خلال اسواق العرب قبل الاسلام وبعده، فيها من يتولى تفسير الانساب ، وخير مثال[5] على ذلك سوق عكاظ[6] ، وكان النعمان بن المنذر[1] يعقدون مجالساً التي لا تخلو من ذكر

(1) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج3 ، ص275.

(2) العلي، صالح احمد ، مقدمة كتاب علم التاريخ عند العرب ، بيروت- 1983

(3) حسن ، حسين ، حضارة العرب في عصر الجاهلية ، ط 3 ، (بيروت -1989م) ، ص 55 .

(4) ابن عبد ربة ، ابو عمر شهاب الدين بن احمد بن محمد بن عبد ربة الاندلسي ، ت (328هـ/ 958م) العقد الفريد ، تحقيق :مفيد محمد قميحة ،دار الكتب العلمية بيروت ، 1404 /1983 ، ج3 ، ص 312 .

(5) العوتبي ، سلمه بن مسلم الصحاري (ت القرن الخامس الهجري / القرن الحادي عشر ميلادي) ، الانساب ، المطبعة الشرقيه ، (مسقط -1981م) ، ص9 .

(6) عكظه يعكظه: حبسه وعركه، وتهره ورد عليه فخره، وكغراب: سوق بصحراء بين نخلة والطائف، كانت تقوم هلال ذى القعدة، وتستمر عشرين يوما. وتجتمع قبائل العرب، فيتعاكظون، أى يتفاخرون ويتناشدون وعكاظ موضع بقرب مكة كانت تقام بالجاهلية سوق، ويقيمون فيه أيام ، ينظر : ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ،ج3 ،ص284 ؛ السهيلي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ، الروض الانف في شرح السيرة النبوية ،ت(581÷-1101م) ،تحقيق : دار احياء التراث العربي ،ط1 ، بيروت ،ج4،ص24.

الانساب[2]، ويبدو ان هذه المجالس سواء كانت تعقد في الاسواق او بغير مكان انها كانت تعتمد الرواية الشفهية، وكانت هذه الروايات عالقة باذهان الناس ، وهي وسيلة لنقل الروايات والاخبار وكانت هناك صفائح يمكن عدها البواكير الاولى لتدوين الانساب [3].

كما وتعتبر الزبر اليمنية من الوثائق المهمة المعتمدة في الانساب وقد ذكر الهمداني انه اطلع عليها[4]، وكذلك فان هشام بن محمد الكلبي قد اطلع على وثائق مهمة في الحيرة ووضح ان فيها انساب العرب[5].

وينبغي ان لا ننسى دور الشعر العربي الذي اسهم في حفظ الانساب عند العرب[6]، فقد عدّ الشعر وظيفة وسجلا حفظت به الانساب والمأثر[7]، ومن الجدير بالذكر ان الشعر قبل الاسلام لم يتوقف عن حدود قبيلة معينة، بل تعدى ذلك الى العديد من القبائل مع تفاصيل لها وبطونها ومساكنها[8].

---

(1) وهو من اشهر ملوك الحيرة وهو النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر ، ينظر : ابن هشام ،السيرة النبوية لابن هشام ،ج1،ص19 .

(2) ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج3 ، ص312.

(3) مصطفى ، شاكر ، التاريخ العربي والمؤرخون ، ج1 ، ص56.

(4) الهمداني ، ابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت بعد 336 هـ / 947م) ، الاكليل ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع الحوالي ط3 ، دار التنوير اللطباعة والنشر ، بيروت ، 1968 ، ج1 ، ص119.

(5) الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص 70 .

(6) الجمحي ، محمد بن سلام ، (ت 231هـ / 646م) ، طبقات فحول الشعراء ، دار المعارف ، القاهره ، بلا -ت ، ص 16 .

(7) السيوطي ، المزهر في علوم اللغه ، بعناية : محمد احمد جاد المولى واخرون ، ط1 ، دار ضياء الكتب العربية ، بلا – ت ، ج1 ، ص 326 .

(8) االضبي ، (ت 168هـ / 784م) ، ديوان المفضليات ، اكسفورد كلارندون بريس ، 1918 -1924 م ج2 ، ص ص7-8.

لقد كانت هناك حاجة الى التأليف في الانساب ، والفصل في الانساب التي انتقلت بقرابة او حلف او ولاء او فرار من جناية فيدعي نسب من انتقل اليها من القبائل وبطول الزمن ينسى نسبه الاصلي[1]، وان اغلب القبائل العربية قديما كانت لها نسابة خاصين بها او اكثر من نسابة في القبيلة وقد كانوا هؤلاء النسابة على قدر كبير من المسؤولية والمعرفة في شؤون القبائل والنسب[2]، وكان دور الدولة العربية الاسلامية التي كان لها الدور الكبير في العناية بالأنساب فقد اعتنت بالأنساب عناية وافية فالشريعة الاسلامية اوجبت على المسلم ان يقوم بصلة الارحام، كما انها اكدت على التعارف بين الناس[3]، لقوله تعالى:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " [4]، ومن هذه الآية الكريمة نستشف دور الشريعة الاسلامية في في الحض على معرفة الانساب، والعمل على تواصلها وعدم تركها، كما انها قد عنيت عناية كبيرة في الانساب، كما اشارت الآية الكريمة الاتية الى دور الانساب والارحام بقوله تعالى: " فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ"[5].

وجاءت السنة النبوية بالتأكيد على حث الناس الى معرفة النسب وتعلم الانساب، اذ كان النبي محمد (ﷺ) من المهتمين بالأنساب وكان ملما بها[6].

---

(1) عكرمه كامل محمد ، منهج وموارد الانساب عند الهمذاني في كتابه الاكليل ، اطروحة دكتوراة الجامعه المستنصرية المعهد العالي اللدراسات السياسية والدوليه 2004 م ص 8 .

(2) القلقشندي ، نهاية الادب في معرفة انساب العرب ، ص13 ؛ الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الاسلام ، ص 40 .

(3) عكرمه ، منهج وموارد الهمداني ، ص 9 .

(4) سورة الحجرات : الاية 13 .

(5) سورة محمد ، الاية 22.

(6) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1 ، ص 5.

وقد نهج الخلفاء الراشدين هذا النهج وساروا على نهج الرسول (ﷺ) في الاهتمام بالأنساب، اذ عملوا جميعهم على اعطاء الانساب أولوية كبيرة في تلك الفترة وانشأت الدواوين، وكان لها دور كبير في العناية بالأنساب[1]، وان هذه العناية قد مثلت ادوار مختلفة في زمن الخلافة الراشدة، ومنها ان الخلفاء الراشدين كانوا ملمين بالأنساب وذكر ابن عبد ربه (ت328هـ/939م) " كان ابو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة "[2] ، واشار ابن حزم ان الخليفة ابو بكر له علم بالأنساب[3]، وقد وضف هذا العلم بالأنساب في عرض الاسلام على القبائل العربية[4]، كما اكد ابن هشام ذلك بقوله: "ان ابي بكر كان انسب قريش لقريش واعلم قريش بها وبما كان فيها من خير او شر "[5]، وكان ابو بكر مرجعا لحسان بن ثابت[6] في ما يحتاجه من نسب قريش بناء على توجيه الرسول (ﷺ) [7]. [7].

اما فيما يخص الخليفة عمر بن الخطاب (رض) فانه قد حرص على المسلمين ان يتعلمو الانساب، وحثهم على ذلك بقوله: " تعلموا النسبة ولا تكونوا كنبط السواد اذا سئل احدهم عن اصله قال من قريه كذا وكذا "[8]، ويذكر ان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) قد

(1) الطبري ، التاريخ ، ج4 ، ص 209 .

(2) العقد الفريد ، ج3 ، ص 326.

(3) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب، ص 5 .

(4) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج3 ، ص 312 .

(5) ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك المعافري (219هـ/ 834م)، السيرة النبوية ، تعليق : طه عبد الروؤف ، (مصر - 1918م)، ج1 ، ص 267 .

(6) وهو حسان بن ثابت الأنصاري يكنى أبا الوليد وهو حسان بن ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، الطبراني ، المعجم الكبير ،ج4،ص34 .

(7) المصدر نفسه ، ص267 .

(8) ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج3 ، ص 313.

قد ساهم بحل الخلافات بالنسب ومنها ما يخص بعض العوائل التي افترقت عن عوائلها في فترة سابقة الاسباب خلافات قبلية او نزاعات فيما بينهما وارادت هذ العوائل ان ترجع الى قبائلها[1].

وظلت الانساب مستمرة في زمن عثمان بن عفان الخليفة الثالث اذ يذكر انه كان هو الاخر مهتما بالأنساب عارفا بها[2].

وكان امير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) عارفا وعالما بالأنساب ويمكن لنا ان نعتبر قوله حجة في علمه بالأنساب حيث جاء فيه " لقد فتحت لي السبل والبلايا والانساب وفصل الخطاب"[3]، وقد تكللت عناية امير المؤمنين علي (عليه السلام) بالأنساب حيث كانت هناك مجالس للأنساب وتعليمها، ومن هذه المجالس الخاصة بالنسب مجلس عقيل بن ابي طالب[4] اخو الامام علي (عليه السلام) في المدينة المنورة[5].

(1) الزبيدي ، ابو عبدالله مصعب بن عبدالله (ت 236 هـ) ، نسب قريش ، تحقيق : ليفي بروفسال ، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 442.

(2) الزبيدي ، نسب قريش، ص 442.

(3) الحسيني ، عبد الرزاق كمونه منية الراغبين في طبقات النسابين ، النجف ، 1972 ، ص 68.

(4) هو عقيل بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر اسن من علي بعشر، أخرجه المشركين كرهاً في بدر، كان يحبه الرسول حبين حباً له وحباً لحب عمه له، توفي في عهد معاوية ؛ ينظر: ابن سعد، الطبقات ج4 ، ص42؛ ابن الأثير، أسد الغابة ج3 ، ص423؛ ابن حجر، الاصابة ج7 ، ص151.

(5) ابن النديم ، الفهرست، ص 140

تجدر الاشارة الى ان المدن لم تكن قديما من بين الانساب اي النسبة الى المدينة لم تكن موجودة ومعروفة بين العرب[1].

وكذلك كان هناك مجالس اخرى تعقد في المدينة المنورة وكان يعقدها عبدالله بن العباس (رض) وقد كانت هذه المجالس يميزها التنظيم حيث كانت مخصصة للأنساب يوما محددا[2].

وان هذا الاهتمام والعناية بالأنساب لم يقف عن حد معين او خلال فترة محدودة فقد ظل مستمر طوال ايام الدولة العربية الاسلامية حيث نرى ان الدولة العربية في ايام الخلافة الأموية قد استمرت على الاهتمام بالانتساب فانهم يعدونها من عناصر الثقافة[3]، وكان للنسابة مكانة متميزة بين طبقات المجتمع، وهو موضع سؤال من قبل الخلفاء فيما يتعلق بالأنساب[4].

وقد كانت الخلافة الاموية تستدعي النسابين الى دار الخلافة في دمشق[5]، ويمكن ان يعتبر التدوين في الانساب يرجع مدة متقدمة من ايام خلافة الامويين[6].

---

(1) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ/1505م)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف و مطبعة السعاده ، (القاهرة - د – ت) ، ج2 ، ص 384 .

(2) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج3 ، ص 350 .

(3) الجاحظ ، ابو عثمان عمر بن بحر (ت255هـ/ 868م)، البيان والتبيين ، تحقيق : فوزي عطوي ، ط1 ، 1968 م ، ج10 ، ص 31 .

(4) الزور ، خليل ، الحياة العلمية في الشام في القرنين الاول والثاني للهجرة ، بيروت ، 1971 ، ص208 .

(5) عكرمه ، منهج وموارد الهمداني ، ص11.

(6) الهمداني ، الاكليل ، ج10 ، ص31 .

وقد سار الخلفاء الامويين على هذا النهج وهو العناية بالأنساب وان عبد الملك بن مروان (65-86هـ/684-705م) كان في مقدمتهم فكان يعتني بوفود القبائل ويسأل النسابين منهم[1]، وكان يمنح جوائز للأشخاص الذين يكونون حريصون على الانساب[2] وورد ايضا ان هشام بن عبد الملك (105-125هـ/724-743م) كان حريصا على تدوين الانساب[3].

وفيما يخص الدولة العباسية فقد آلت النسب اهمية كبيرة وقد حرص خلفائهم على العناية بالنسابين[4]، وكذلك انهم اعتمدوا على النسابين في تعليم ابنائهم، وان هذه العناية زادت في زمن الخلافة العباسية لما شهده هذا العصر من ظهور حركات مناوئة للعرب حيث تطلب التصدي لهذه التيارات بالحفاظ على الانساب وتدوين مؤلفات بها[5].

(1) الطبري ، التاريخ ، ج2 ، ص 113 .

(2) الهمداني ، الاكليل ، ج2 ، ص 213 .

(3) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغه ، ج 11 ، ص 123.

(4) الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ، ج10 ، ص 123 .

(5) الدوري، عبد العزيز، التكوين التاريخي للامة العربية، (بيروت – 1984م) ، ص 100.

الفصل الثاني

موارد ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب

المبحث الاول: ماهية الكتاب.

المبحث الثاني : تعريف المورد لغة واصطلاحاً.

المبحث الثالث : الموارد المصرح بها في ثنايا الكتاب.

المبحث الرابع : الموارد غير المصرح بها في الكتاب

المبحث الاول

ماهية الكتاب

ان كتاب جمهرة النسب الذي نحن بصدد دراسته الان يعتبر من امهات المصادر في التاريخ الاسلامي وبالأخص في دراسة الانساب ، وان اغلب الذين كتبوا بالانساب كانوا عالةً عليه حيث اخذو ونهلوا من علمه واستفادوا من كتاب الجمهرة كثيراً ان كتاب الجمهرة هي نسخه وحيده موجوده في مكتبة المتحف البريطاني تحت رقم ADD23297 وتقع في تسع وخمسين ومائتين ورقه وفي كل ورقه صفحتان متقابلتان وفي كل صفحة خمسة عشر سطراً ، وهي نسخه مشكوله يعود تاريخ نسخها الى سنة 653 هـ والمخطوط بخط علي بن حسن بن معالي المعروف والده بابن الباقلاي الحلي النحوي من علماء النحو واللغة [1]، وان النسخة العربية المشهورة لهذا الكتاب المطبوعة في بيروت سنة 1987م –1407 هـ تحقيق الدكتور ناجي حسن وعدد صفحات الكتاب 736 . وقد اتبعتها في هذه الدراسة وهناك نسخه اقدم منها حققها ونسقها عبد الستار احمد فراج ، طبعت في دولة الكويت سنة 1407هـ 1986 م ، ويقول عبد العزيز الدوري:" وجاء ابنه هشام بن محمد الكلبي، وتابع دراسات والده في الأنساب، وتقدم

(1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص5-6 .

بها، ويظهر أن كتابه جمهرة النسب، هو طبعة موسعة لمؤلف والده، يحوي ملاحظات مختصرة بعضها مهم، عن مشاهير الرجال في كافة الحقول"[1].

ويقول الدكتور. فؤاد سزكين:" هو أبو المنذر، هشام بن محمد بن السّائب الكلبي، توفى أبوه سنة (146هـ - 763م).

وولد هو فى الكوفة، وتوفى بها سنة (204 هـ - 819م)، أو (206هـ) ورث الاهتمام بتاريخ العرب القديم عن والده الذى يرجع إليه الفضل فى جزء من معارفه فى هذا الميدان. شغل بموضوعات مختلفة من التاريخ العربى القديم، شأنه فى هذا شأن معاصريه أبى عبيد، وعلّان الشعوبى، والهيثم بن عدىّ.

اعتمد فى الأنساب على كتاب ألفه أو رواه أبوه، وكان يفيد فى تاريخ الفرس من الكتب المترجمة عن الفارسية وذلك على النحو الذى عرف فى عصره. وقد احتفظ الطبرى بمقتبسات كثيرة من هذه الكتب، أخذها فيما يبدو من مؤلفات هشام.

وقد استخدم فى تاريخه للأمويين كتبا كثيرة منها ما ألفه عوانة بن الحكم.

ومعروف كذلك أنه أفاد من نقوش كنائس الحيرة للتعرف على تاريخ اللخميين.

وقد تحرج العلماء المسلمون من المعلومات التى جاء بها (على الرغم مما ذكره ياقوت فى معجم البلدان) وربما لم يكونوا مغالين فى هذا"[2].

ويقول جواد علي:" ويكاد يكون أكثر ما دوّن عن "الغساسنة" في المؤلفات العربية الإسلامية مأخوذًا من الروايات الواردة عن ملوك الحيرة وعرب الحيرة، أنداد الغساسنة، ولذلك لم تكن في جانبهم، وتكاد تلك الأخبار ترجع في الغالب إلى شخص واحد، تخصص بأخبار الحيرة وملوك الفرس، هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو الذي روى هذه الأخبار اعتمادًا على بحوثه

1) الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب: ص: 47.

2) سزكين، تاريخ التراث العربي: ج 2، ص 534.

الخاصة، وعلى البحوث والدارسات التي قام بها والده من قبله، ويجب أن نجعل لهذه الملاحظات الاعتبار الأول في تدوين تاريخ الغساسنة"[1].

وقال ابن النديم:" قال محمد بن سعد كاتب الواقدي: هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر، عالم

بالنسب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها، أخذ عن أبيه وعن جماعة من الرواة"[2].

فقد صرح العلماء فيما سبق بأن كتاب هشام بن محمد بن السائب الكلبي جمهرة النسب، هو في الأصل إعادة مع التوسع لعمل والده، أضاف إليه بعض الملاحظات المهمة، عن المشاهير من العلماء في كافة الميادين[3]. وقد احتوى كتاب جمهرة النسب على ثلاثة اجزاء من طبعته الاولى في عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت لعام 2010م بتحقيق : ناجي حسن ، وقد ابتدأ ابن الكلبي الكتاب بانساب قريش [4]في صفحاته الاولى ثم عرج على نسب نزار بن معد ثم بعد ذلك تطرق في الجز الثاني الى جمهرة نسب قيس بن عيلان بن مضر عن ابن الكلبي عن كتاب ابن حبيب [5]، وفي الجزء الثالث حدثنا ابن الكلبي ، عن نسب ربيعة بن نزار وذلك رواية ابن حبيب عن ابن الكلبي ، وفي الجزء نفسه انتقل بنا الى نسب جمهرة اياد بن نزار [6] .

وكتاب جمهرة النسب يعد من الكتب المهمة، ولم يصنف في بابه مثله، وتتبع أهمية هذا الكتاب من أنه قد حوى ما جاء لدى علماء النسب قبله، وهو مثل غيره من الكتب العظيمة،

1) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ج 1، ص 80.

2) ابن النديم، الفهرست: ص: 124.

3)الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب: ص: 47.

4) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص 17 .

5) المصدر نفسه ، ص 311.

6) المصر نفسه ، ص 484 .

دوِّن في بداية عصر التدوين، مع تأسيس الخلافة العباسية، فكان المرجع الأساس الذي استفاد منه «البلاذري» كثيراً في كتابه «أنساب الأشراف، وذلك أن الكتاب موضوعه علم التاريخ.

وعلم التاريخ من العلوم المتصلة بالثقافة العربية، فعلم التاريخ عند العرب هو جزء أصيل من الثقافة العربية، بحيث لا يفهم إلا بالإشارة إلى الفعاليات والتطورات الثقافية الأخرى[1].

أما بداية ظهور علم التاريخ فقد كان بظهور الإسلام، أما الفعاليات كأيام العرب والأنساب، فإنها كانت معروفة قبل ظهور الإسلام[2].

وبما أننا بصدد دراسة كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي وصلته بالتاريخ، فلا بد من بيان اهتمامه بذكر العرب قبل الإسلام وبعد الإسلام.

لقد بين المؤرخون أن القبائل العربية يرجعون إلى جدين اثنين، الأول قحطان والثاني عدنان.

ومن خلال التتبع لكتاب الجمهرة لابن الكلبي وجدنا أنه ذكر بعض القبائل العربية التي كانت قبل الإسلام والقبائل بعد ظهور الإسلام، وهذا ما سنبينه في هذا المبحث.

أولا: عرب ما قبل الإسلام[3]

---

(1) الدوري ، نشأة علم التاريخ ، ص133

(2) المرجع نفسه ، ص133

(3) ابن سعيد الأندلسي ،علي بن موسى بن محمود بن عبد الملك ، (ت685هـ / 1286م) ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب المحقق: الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى، عمان - الأردن ج1 ، ص305 ؛ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، (ت 732ه / 1331م)، المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية ، ج1ص100 ؛ ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت 808ه/ 1406م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،دار الفكر، بيروت المحقق: خليل شحادة ، ط2، (1408 هـ / 1988 م) ، ج2 ، ص18

ذكر المؤرخون ان القبائل العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- **العرب البائدة**[1]:

وهم القبائل العربية الهالكة مثل عاد وثمود وطسم وجديس وعملاق.

2- **العرب العاربة القحطانية**[2]:

وهم المنحدرون من يعرب بن يشجب بن قحطان[3].

3- **العرب المستعربة**[4]:

وهم العدنانيون، وهم المنحدرون من صلب اسماعيل[5].

وعند النظر في كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي نجده قد ذكر القبائل العربية التي كانت قبل الإسلام ، وبين انسابها وخاصة تلك القبائل التي كان لها دور هام في الأحداث العامة الخطيرة التي مرت بها حياة العرب والمسلمين.

ومن القبائل العربية التي اشتهرت قبل الإسلام ذكر ابن الكلبي قبيلتين:

1- حمير[6]:

---

(1) المصدر نفسه ، ج1 ، ص305

(2) أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج1، ص100

(3) يعرب بن يشجب بن قحطان ، واسمه يقطن بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح. ينظر: الدارقطني ، المؤتلف والمختلف ج1، ص237

(4) ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر، ج2، ص18.

(5) وأما العرب المستعربة فهم من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل.

(6) قبيلة حمير هي أحد أكبر قبائل الجزيرة العربية واقدمها يقدر عمرها بمئة وعشرة سنة قبل الميلاد إلى الآن وانتشرت قبائل حمير بالأرض فمنهم باليمن والسعودية والإمارات وسلطنة عمان والعراق

وقد ذكر أن أشهر بطونها زيد الجمهور[1]وقضاعة والسكاسك ، وقد ذكر ابن الكلبي أنها من ولد معد بن عدنان[2].

قبيلة بنو قضاعة[3]:

تسميتهم ونسبهم: تسمية قضاعة تعود إلى عمر مرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ[4]، وسمي كذلك:

1. من قولهم(انقضع الرجل عن أهله) إذا بعد[5].
2. من قولهم تقضع بطنه أو وجد في جوفه وجع، فكذا بعد عن قومه [6].

وسوريا. ينظر : نشوان الحميري ، نشوان بن سعيد الحميري ، ت (573هـ/ 1178م) ، ملوك حمير واقيال اليمن وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعة لعجائب الملوك التبابعة ، ص62 .

(1) وهو ابن سهل بن عمرو جد جاهلي بنوه بطن من حمير وهم قبائل كثيرة، الزركلي ، الاعلام ، ج3 ، ص57 .

(2) جمهرة النسب ، ج1، ص115.

(3) وهو قضاعة بن معد بن عدنان وقوم يقولون هو قضاعة بن مالك بن حمير قال ابن عبد البر : وعليه الاكثرون .ينظر : الانباه على قبائل الرواة ، ج1 ، ص49 ؛ محمود فهمي حجازي ،علم اللغة العربية ، ص237 .

(4) السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور ، (ت 562هـ /1263م) ، الأنساب ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت ج4 ص495

(5) ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ / 933م) الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام هارون مؤسسة الخانجي ، القاهرة ،1958م ص536.

(6)البلاذري ، أبو أحمد بن يحيي (ت279هـ / 892م) أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر للطباعة والنشر ببيروت ط1، 1996م ج1ص17.

3. لانقضاعه عن إخوته وهم بنو معد بن عدنان[1].

وأما نسبهم فبه خلاف في كتب الأنساب، فبعضهم عدها فرع من معد والبعض الآخر جعلها يمنية من حمير[2]، وهذا الاختلاف يعود إلى أن أم قضاعة وهي معانة كانت عند مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير، ثم خلف عليها بعده معد بن عدنان فجاءت معه بقضاعة بن مالك بن حمير فتبنى معد قضاعة ونسب إليه[3].

أهم ما ذكر من أولاد قضاعة: الحاف، والحاذي ووديعة وعبادة [4].

وعن ديانة قضاعة فمعظمها النصرانية والبعض الآخر الديان الحنفية الموجودة قديماً في بلاد العرب، ولما ظهر الإسلام دخلت بعض بطون قضاعة الإسلام ولم يكن ذلك في فترة زمنية محددة؛ إلا أنه كان في فترات من الأزمنة المختلفة، وبعد وفاة النبي ﷺ تميزت بطون قضاعة بأن معظمها لم يكن دخل الإسلام بالمعنى الحقيقي، ولا ينكر أنهم أعلنوا الردة[5].

(1) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت626هـ /1228م) المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تحقيق: ناجي حسن ، الدار العربية للموسوعات ط1 ج1 ص.309.

(2) ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي (ت630هـ / 1232م) اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة القدسي القاهرة ، ص263

(3) البلاذري ، أنساب الأشراف ج1 ص20-21.

(4) الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد ، (334هـ / 945م)، الإكليل ، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة 1963م ج1 ص180.

(5) البلاذري ، فتوح البلدان ص154.

لعبت بطون قضاعة دوراً كبيراً في خلافة عثمان بن عفان وكانت هذه الفترة مليئة بالأحداث ، ويذكر أن عثمان من نائلة بنت الفرافصة الكلبية[1].

وعندما استعد الطرفان في حرب صفين عام (37هـ) وعقدا الأولوية، ولى الإمام علي على قضاعة وطيء عدي بن حاتم الطائي[2]، كما أن الإمام عندما دنا من البصيرة جعل جيشه سبع رايات فعقد لكندة وحضر موت ومهرة وقضاعة راية وجعل قيادتها إلى حجر بن عدي الكندي[3].

وفي المقابل فإن جيش معاوية كان معظمه من كلب وقضاعة، إذ سار عمرو بن العاص حتى عدل الصفوف، وجعل كلب وقيس وكنانة على الخيول[4].

ويتعلق دور قضاعة في العصر الأموي بالدرجة الأساس في قبيلة كلب فهو أكثر بنو قضاعة دوراً في تلك المرحلة، ومن المعلوم أنه على أثر الفتوحات الإسلامية هاجرت بعض القبائل العربية ولا سيما القيسيون، فقد هاجروا إلى الشمال وكذلك إلى مصر، غير أن الأكثرية كان لبني كلب وتميزهم من بني قضاعة في الشام[5].

---

(1) الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن المصعب (ت236هـ / 856م) نسب قريش ، تحقيق: ليثي بروفنسال ، المكتبة الحيدرية ط1 ص7.

(2) المنقري ، نصر بن مزاحم (ت212هـ / 832م) وقعة صفين، تحقيق عبد السام هارون ن مطبعة المدني ، القاهرة 1962م ص206.

(3) الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داوود (ت282هـ / 895م) الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، المكتبة الحيدرية 1379هـ ص146.

(4) المنقري ، وقعة صفين ص227.

(5) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ج2 ، ص44 .

ولقد برز من هذه القبيلة الكثير من الأبطال إذ كان معظم قادة الفتح منها، وكان معظمها قد دخل في الإسلام مبكراً والآخر متأخراً كما أن هناك الكثير من الصحابة المعروفين والمشهورين يرجع نسبهم إلى قضاعة منهم المقداد بن الأسود[1]، فضلاً عن أن معاوية بن أبي سفيان عين عقبة بن عامر الجهني على ولاية مصر فبقي عليها حتى توفى، وقد شاركت رجالات قضاعة في حركات الفتح وخصوصاً قبيلة كلب فعندما فتح يزيد بن المهلب جرجان كان أحد قادته أبو الجهم الكلبي من قضاعة، وفي خلافة عمر بن هبد العزيز حاول تغيير السياسة الأموية ، إذ عمل على إبعاد تأثير التكتلات القبلية عن الحكم، إلا أنه عدل عنها فيما بعد، وبرز من رجال قبيلة قضاعة بشر بن صفوان الكلبي القضاعي الذي حكم مصر سنة 719م ، وهو الذي كون الفرقة القضاعية التي اشتهرت في انتصاراتها الحربية في برقة[2] ، ومنهم أيضًا القاضي بمصر أبو عبد الله محمد بن سلام بن جعفر القضاعي كان فقيهاً شافعياً[3].

قبيلة السكاسك[4]:

(1)السويدي أبو الفوز محمد أمين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب، مطبعة أميران2005م ط1 ص84.

(2) المقحفي ، ابراهيم احمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة للطباعة والنشر صنعاء ص128.

(3) القضاعي ،أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر (ت454هـ/1062م) ، تاريخ القضاعي ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ط1 بيروت ، 2004م.

(4) وهم بطن من بطون قبيلة حمير القحطانية وهم بنو السكاسك بن وايلة بن حمير ، القلقشندي ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،ص59 ؛ ابن عبد البر: الإنباه على قبائل الرواة ج1، ص31.

التسمية اصطلاحا : يطلق على الرجل المستبد برأيه وهو الذي يمضي ولا يشاور أحداً[1].

والسكاسك هو حي باليمن ، وقيل سموا بالسكاسك نسبة الى جدهم الأعلى القيل سكسك بن أشرس بن ثور [2] .

وهؤلاء كلهم ينحدرون من السكاسك بن أشرس بن ثور بن كندي بن زيد بن كهلان من القحطانية وولد السكاسك بن أشرس، وهم قليل، وخداشا، وصعبا، وعزيقا، وعبد الله، والرحم وضماما، والأدوم، وخديرا، وهم الأخدرون، والأنشور، وهو ناشر، والأعبدو، وجساسا، وعشيرا، وخطيما، والقصاقصة، والأصرار، وهجعا وهانئا[3].

السكاسك فكانوا قد ارتدوا مع من ارتد من حضرموت واجمعوا على الردة ، وقد بلغ الخبر إلى " أن أقواما من السكاسك قد انضموا إليهم وقد تسرع إليهم قوم من السكون وشذاذ من حضرموت "[4].

فما كان من زياد بن لبيد العامل على حضرموت إلا أن يعد العدة لمقاتلة المرتدين من حضرموت والسكاسك "فجمعوا جمعهم فطرقوهم في محاجرهم فوجدوهم حول نيرانهم جلوساً فعرفوا من يريدون فاكبوا على بني عمرو بن معاوية وهم عدد القوم وشوكتهم" [5] . فاستطاع جيش زياد بن لبيد أن يسيطر على حضرموت وقد هرب من المرتدين من أطاق الهرب وتوجه

---

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، 10 / 442..

(2) الزبيدي ، تاج العروس ، 143/7؛ ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 3/ 229 .

(3) الكلبي ، نسب معد واليمن الكبي، ج1 ص 195.

(4) الطبري ،ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م) الاحاد والمثاني ،تحقيق: باسم فيصل احمد الجوابرة ، مط دار الدراية ، 1991 .،545/2 .

(5) المصدر نفسه ،545/2 .

زياد إلى عسكر الاشعث وبني الحارث بن معاوية فجمع الاشعث إليه بني الحارث بن معاوية ومن أطاعه من السكاسك.

فلما تباينت القبائل في هذه الوقعة فثبت أصحاب زياد على طاعة زياد فكتب زياد إلى المهاجر وكاتبة فالتقوا في محجر الزرقان ، فاقتتلوا به وهزمت كنده.

وبعدها تمت محاصرتهم من قبل الجيوش فاضطروا الى الاستسلام بعد أن أيقنوا ان المسلمين غير منصرفين عنهم [1] .

دورهم في وقعة صفين

معظم القبائل العربية من قحطانية وعدنانية قد شاركت في هذه الحرب ، وكانت من تلك القبائل قبيلة السكاسك ووقوفهم الى جانب معاوية بن أبي سفيان ،ويبدو أنهم كانوا يشكلون جملة من الذين اعتمدوا عليهم معاوية في الكثير من الأمور، حتى ذكر أن معاوية كتب كتاباً الى علي (وأرسله إليه وكان من حمل ذلك الكتاب رجل من السكاسك "يقال له عبدالله بن عقبه ، وكان من نافلة أهل العراق "[2].

كما ان ابن حبان أورد قائمة بأسماء من قتل من أصحاب معاوية في المبارزة وكان بينهم من السكاسك رجل يدعى الوضاح بن أزهر السكسكي[3] وهذا يدلل مع ماذكر في كتب

(1) الطبري ، الاحاد والمثاني ، ج 2 ، ص545 .

(2) ابن حديد ، عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي ، ت 656هـ / 1276م ، شرح نهج البلاغة ،تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر دار أحياء الكتب العربية. ج15 ،ص 122.

(3) أبو عبيد الله بن عبد العزيز الأندلسي البكري ، (ت487هـ) . معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ،ط1، مط حيدر أباد الدكن ، الهند ، 1393 .ج 2 ،ص291.

التاريخ من خروج شخصين لمبارزة عمار بن ياسر على اندفاع السكاسك الذين شاركوا بمبارزات فردية وهي كانت تعد آنذاك من الأمور التي يقدم عليها الفرسان والأبطال .

ومما سبق نجد أنها لعبت السكاسك دوراً في الدولة الأموية ولاسيما الجوانب السياسية منه وخاصة اتضح دورهم عند اشتداد الأزمات أو أوقات المحن التي تمر بها الدولة وحلفائها.

2- كهلان[1]:

وأشهر بطون هذه القبيلة[2]: همدان وأنمار، وطيء، ومذحج، وكندة، ولخم، وجذام، الأزد، الأوس، الخزرج وأولاده عقبة.

ومن القبائل العربية التي ذكرها ابن الكلبي كنانة[3]: وهي تعود الى كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[4]، والتي يعود إليها نسب النبي(صلى الله عليه وسلم).

ثانيا: عرب صدر الإسلام

لقد ذكر ابن الكلبي في كتابه الجمهرة القبائل العربية التي كانت منتشرة في صدر الإسلام عند بعثه رسول (الله صلى الله عليه واله وسلم)، حيث كانت لهذه القبائل الأثر الواضح في الاحداث والتطورات التي حدثت بعد بعثه رسول الله ،ومن هذه القبائل:

1- قريش[1].

---

(1) قبيلة من بني سبأ من القحطانية. وهم بنو كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، العددُ فيهم كثير، وشعوبهم كلها متشعبة من زيد بن كهلان. ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص336 ؛ جواد علي ، المفضل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج8 ،ص23 .

(2) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1، ص 25.

(3) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1، ص 21.

(4) ابن عبد البر ، الإنباه على قبائل الرواة ج1، ص49.

تعد قبيلة قريش من القبائل العربية الشريفة التي كان لها تاريخ طويل مليء بالمجد والكرامة على مر التاريخ، ويكفي بذلك انتساب النبي(صلى الله عليه وسلم) لهذه القبيلة، وقد ذكر ابن الكلبي قبيله قريش، عندما ذكر اصل قبيلة قريش فقال: " فولد النضر من كنانة مالكا ويخلد وهم من بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة.... فولد مالك بن النضر: فهرا وإليه جماع قريش..." [2].

فهو بهذا أشار إلى أن أصل قبيلة قريش فهر بن مالك بن النضر، ثم بدأ بفضل في بطون قريش.

2- هذيل[3]:

تعد هذه القبيلة من القبائل الهامة في الحجاز؛ لما لها من القوة والمنعة، فهم يسكنون رؤوس الجبال؛ لذا لم يتمكن منهم أحد لحذرهم وشدة قوتهم ومهارتهم في الرمي، وقد ذكر ابن الكلبي هذه القبيلة في كنانة وأصل القبيلة هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ، وكان له من الولد سعد ولحيان وعميرة وهرمة، ثم بدأ ابن الكلبي يفصل في نسب هذه القبيلة وما تفرع عنها من البطون التي كان لها الأثر الواضح في التاريخ الإسلامي[4].

3- بنو تميم:

---

(1) قُرَيْش هي قبيلة كنانية خندفية مضرية عدنانية ينتمي إليها نبي الإسلام محمد. وينتمي إليها الخلفاء الراشدون وخلفاء الدولة الأموية وخلفاء الدولة العباسية وأهل بيت النبي كما تنتمي إليها كثير من القبائل والبيوتات العربية حالياً. ينظر: ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج2، ص377. ابن بكار: الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي ، (ت 256هـ / 870م)، جمهرة نسب قريش وأخبارها ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني 1381 هـ .

(2) جمهرة النسب ، ج1ص 21.

(3) هذيل قبيلة من قبائل خندف من العرب المضرية تسكن في الحجاز غرب الجزيرة العربية ، ينظر : ابن الاثير، جامع الاصول ، ج12 ، ص992 .

(4) ابن الكلبي، جمهرة النسب ، ج1ص 21.

وهي قبيلة عربية عرفت واشتهرت في صدر الإسلام، وهي من أقوى وأهم القبائل العربية، فهي تعد من جماجم العرب الكبرى ، لهم الكثير من الحروب في الجاهلية والإسلام التي كانت ضد قبيلة بكر بن وائل[1].

برز من هذه القبيلة الكثير من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[2] : منهم الأقرع بن حابس المجاشعي[3]، وقيس بن عاصم المنقري التميمي[4]، وسمرة بن عمرو العنبري التميمي[5] وغيرهم الكثير.

وقد ذكر ابن الكلبي ان نسب هذه القبيلة يعود إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، والذي كان له من الولد زيد مناف وعمر والحارس ويربوع ودرج، ثم بدا يفصل في نسب هذه القبيلة[6].

4- بنو عوف

(1) ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ، (ت 456هـ / 1077م) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت، 1983/1403. ط1 ، ج1، ص207 ، البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود ، (ت 279هـ / 892م) ، فتوح البلدان دار ومكتبة الهلال- بيروت 1988 م دط ص364 .

(2) ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت 852هـ ، 1449م) ، الإصابة في تمييز الصحابة تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض دار الكتب العلمية – بيروت -1415، ج 3 ، ص253،ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج1 ، ص254

(3) الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بْن دارم بْن مالك بْن حنظلة بْن مالك بن زيد مناة بن تميم. وكان في وفد بني تميم الذين قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم - فأسلم وكان ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة ، ينظر : ابن الاثير ، جامع الاصول ، ج12 ،ص196 .

(4) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس، وسمي مقاعسا؛ لتقاعسه عن حلف بني سعد، يكنى أبا علي، سيد أهل الوبر وأكثرهم مالا وولدا، مات عن اثنين وثلاثين من ذكور أولاده، جمعهم حين وفاته فأوصاهم بوصاياه، عقبه وداره بالبصرة ، ينظر ، المزي ، جمال الدين ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج8 ،ص313 .

(5) سمرة بن عمرو العنبري من ولد قرط بن عبد مناف العنبري، أجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادته لزبيب العنبري في إسلام بني العنبر ،ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج2 ،ص55 .

(6) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1 ، ص 191

هي قبيلة من القبائل اليهودية التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث ارادت هذه القبيلة الاستقرار في تيماء، وأصروا على التمسك باليهودية ثم انتقلوا الى يثرب.

وقد ذكر ابن الكلبي أن أصل هذه القبيلة هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة، وله من الولد عطارد وبهدل وحشم وبريق ثم تفرقت هذه القبيلة[1].

هذه هي القبائل العربية في صدر الإسلام التي ذكرها ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب.

ثالثا: عصر الأمويين

ذكر ابن الكلبي بعض القبائل التي عرف واشتهرت في العصر الاموي

ما ذكر في حديث الكلبي عن القبائل الأموية:

بارق:

وذكرها الكلبي في حديثه قائلاً: " فولد مرة بن كعب: كلابا وأمه هند بنت سرير بن ثعلبة ابن الحارث بن مالك بن كنانة وتيم بن مرة بطن، ويقظة، وأمهما أسماء بنت سعد بن عدي بن الحارثة بن بارق من الأزد"[2].

خثعم:

---

(1) المصدر نفسه ، ج، 1ص 237

(2) ابن الكلبي، جمهرة النسب رواية: أبي سعيد السكري، عن ابن حبيب، عنه، حققها وأكملها ونسقها: عبد الستار أحمد فراج، وقف على طبعه: محمد خليفة التونسي، الناشر: مطبعة حكومة الكويت(سلسلة التراث العربي - وزارة الإعلام بالكويت - ٢١) عام النشر: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م ص86

وذكرها الكلبي قائلاً: " وإنما سمي خثعم خثعما بجمل له يقال خثعم، فقيل يحمل الى خثعم، نزل الى خثعم ويقال إن أقيل بن أنمار لما تحالف ولده على سائر إخوتهم نحروا بعيرا ثم تخثعموا بدمه، أي تلطخوا به في لغتهم."[1].

لخم:

" وولد لخم بن عدي – لخمه لطمه – جزيلة ونمارة، وبحرا، درج. فولد نمارة بن لخم: عديا، وهو عمم، وكان أول من اعتم فيما ذكر الشرق، وعمرا، ومحلبا، والهجن، وربيا، وعودا، وحبيبا، وجذمة، وهم العباد بطن، وقبيصة، والوحضاء فولد حبيب بن نمارة: هبئا. فولد هانئ بن حبيبك الدار بطن.منهم: تميم الداري، وهو تميم بن أوس بن خارجة بن حارثة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار، وفد على البني صلى الله عليه وسلم واخوه نعيم بن أوس، تزوجا امرأتين من بني هاشم، وأقطعهما النبي صلى الله عليه وسلم بيت حرى، وبيت عينون بالشام، ولم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم غيرهما. فكان سليمان بن عبد الملك اذا مر بهما لم يعرج، قال: أخاف أن تدركني دعوة رسول الله ويزيد بن قيس بن خرجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار، وفد أيضا " [2].

كنده:

وذكر الكلبي نسبهم: "ولد عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ: ثورا، وهو كندة؛ أمه: أسماء بنت مالك بن الحارث أبن مرة.

فولد كندة بن عفير: معاوية، وأشرس؛ أمهما: رملة بنت أسد بن ربيعة بن نزاربن معد بن عدنان.

(1) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ج1 ص 343.

(2) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير، ج1 ص207.

فولد معاوية بن كندة: مرتعا، وإنما سمي: مرتعا لأنه كان يرتعهم ارضهم، وهو عمرو؛ وزيدا درج؛ أمهما زينب بنت جذيمة الأبرش بن مالك بن الأزد.

فولد مرتع بن معاوية: ثورا، وقيسا؛ أمهما عائشة بنت ذي يزن الحميري"[1].

مذحج:

وقال الكلبي عنهم: "وولد عنس بن مالك بن أدد بن يشحب: سعد الأكبر، وسعد الأصغر، وعمرا، وعامر، ومعاوية، وعزيزا، وعتيكا، وشهابا، ومالكا، وياما، والقرية، يقال ان بني القرية من النمر بن قاسط..

وعينيلا، وهم من همدان، ينسبون في قيس؛ وجشم بن عنس، منهم: الأسود بن كعب بنغوث بن صعب بن مالك بن عنس الذي تنبأ باليمن.

وبنو الصحم بن قرة بن عزيز بن عنس، لهم شرف بالشام.

وعمار، والحريث، وعبد الله، بنو يأسر بن عمار بن مالك بن كنانة بن قيس بن الجعيد بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس؛ وقتلت حريثا بنو الديل.

وشهد عمار المشاهد كلها مع النبيصلى الله عليه وسلم. وأسلم عمار، وأبوه وأمه سمية، وأخوه عبد الله، وهم يعذبون، فقال: صلى الله عليه وسلم صبرا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة)) .

هؤلاء بنو مالك بن أدد بن يشجب بن زيد كهلان، وهم اخر مذحج[2].

طي :

قال عبيد ... فتبدلوا اليعبوب بعد إلههم ... صنما فقروا يا جديل واعذبوا ... أي لا تأكلوا على ذلك ولا تشربوا باجر.

---

(1) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ج1 ص136.

(2) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ج1 ص 338.

قال ابن دريد وهو صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من طيء وقضاعة كانوا يعبدونه"[1].

رابعا: عصر العباسيين

تميز العصر العباسي بخفة حدة العصبية والتفاخر بالأنساب، كما كان الحال في العصر الأموي، نتيجة الاعتماد على العنصر الفارسي والتركي والديلم حتى تمكنوا من اقالة الخليفة، كما أدى استقرار القبائل العربية في المدن وانقراض الجيل الأول الذي عرف بـ البداوة إلى ضعف التفاخر القبلي[2].

أما القبائل العربية في العصر العباسي والتي كان لها دور هام في قيادة الثورات العربية، ومن تلك القبائل: قبيلة ربيعة، حيث قاد الوليد بن طريف الشيباني[3] الثورة فجوبهت بأبناء ربيعة نفسها حيث قضى على هذه الثورة ابن عمه يزيد بن مرة الشيباني، وثورة نصر بن شقيق العقيلي[4].

وقد ذكرت المصادر التاريخية أن الخلفاء العباسيين لم يهتموا بالنسب العربي لكنهم اهتموا بعلاقاتهم مع المجموعات السياسية لتمكين دولتهم وقوتهم ،مما أدى إلى سقوط دولتهم[5].

---

(1) أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (ت ٢٠٤هـ) ، كتاب الأصنام المحقق: أحمد زكي باشا ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الرابعة، ٢٠٠٠م ص63

(2) الدوري، نشأة علم التاريخ ، ص133.

(3) الوليد بن طريف الشيباني هو من بني تغلب، أحد أمراء العرب، ينظر: الذهبي ،سير اعلام النبلاء ج8، ص233 .

(4) ابن الكلبي: جمهرة أنساب العرب، ج1، ص 237.

(5) الدوري، نشأة علم التاريخ س150.

قبيلة ربيعة:

نسل ربيعة بن نزار، فهم أسد وضبيعة، ويضاف إليهما أكلب على بعض الروايات، ومن نسل هؤلاء تفرعت قبائل ربيعة. فمن أسد كانت جديلة وعنزة وعمير. ومن بني عنزة بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة. وبنو جلان بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة. وبنو الحارث بن الدؤل بن صباح بن عتيك بن أسلم. كان إذا مصر ثوبيه مصرت عنزة معه. وعرف من بني هزان آل ضور بن رزاح وهو الذي يقال إنه الحارث بن لؤي بن غالب الذي يسمى جشما، وجشم كان عبدا لأبيه، حضنه فسمي به [1].

وقال الكلبي في نسبهم: وهؤلاء بنو ضبيعة بن ربيعة بن نزار وولد ضبيعة بن ربيعة بن نزار: أحمس، والحارث، وهو بنانة الذي في قريش، فولد أحمس بن ضبيعة: جليا، ونذيرا، وعوفا، وزيدا، وبلا، وهم في بني ثعلبة بن بكر بن حبيب من بني تغلب، منهم: بالكوفة ناس، وبالجزيرة ناس، وفيهم يقول الأول: إن بلالا هي مولى بل وولد جلي بن أحمس: جماعة، ووهبا، ومعنا[2].

موقف ربيعة من موقعة صفين:

اثرت بني ربيعة أكثر من أي قبيلة أخرى في معركة صفين، وكان موقف معاوية تجاههم عدائي حتى إنه هددهم بقتل رجالهم وسبي نساءهم، وبلغ ذلك سيدنا علي فقال: (أما بعد يا معشر ربيعة فأنتم أنصاري ومجيبو دعوتي ومن أوثق حي في العرب في نفسي)[3].

(1) جواد علي ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ج8، ص73.

(2) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ج1 ص118.

(3) محمود شاكر ، التاريخ الإسلامي ج4 ص15.

وقال ابن جرير الطبري: وقد حدثت عن هشام بن محمد الكلبي أنه قال: "إني كنت استخرج أخبار العرب وأنساب آل نصر بن ربيعة، ومبالغ أعمار من عمل منهم لآل كسرى وتاريخ سنيهم من بيع الحيرة، وفيها ملكهم وأمورهم كلها"[1].

المبحث الثاني

تعريف المورد لغة واصطلاحاً

درج العلماء على التعريف بمصطلحات دراستهم قبل الخوض في الدراسة، وقد اقتفينا أثرهم في ذلك كما يقول الشاعر:

فَتَشَبّهوا إِن لَم تَكُونوا مِثلَهُم إِنَّ التَّشَبّه بِالكِرامِ فَلاحُ[2]

فنعرض في هذه الصفحات إلى تعريف المورد لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف المورد لغة:

(1) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص628 ؛ القرطبي ، هو ابو جعفر عريب بن سعد (ت 369هـ / 979م) الناشر: دار التراث – بيروت – ط2 - 1387هـ. ص628 .

(2) السهرودي ،يحيى بن حبش ابو الفتوح شهاب الدين السهرودي ،ت (586هـ / 1205م) ، ديوان السهرودي المقتول ، تحقيق :كامل مصطفى الشيبي ، بغداد ، مطبعة الرفاه ،2005 ،ص226 .

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ / 786م) :" نهل: أنهلت الإبل. وهو أول سقيكها، و قد نهلت، إذا شربت في أول الورود، والاسم: النهل ...

والمنهل: المورد حتى صارت منازل السفار على المياه مناهل.

والمنهال: الرجل الكثير الإنهال. والناهلة: المختلفة إلى المنهل"[1].

وقال أبو منصور الهروي(ت370 هـ / 981 م) :" والموارد المناهل، وأحدهما مَوْرِدٌ، والمورد الطريقُ إِلَى المَاء"[2]؛ فاستخدم الجمع، أي أن الموارد جمع المناهل، واستخدمها هنا بمعنى الطرق المؤدية إلى الماء.

وقال أبو نصر الفارابي:" المَنْهَلُ: المَوْرِدُ، وهو عينُ ماءٍ تَرِدُهُ الإبلُ في المراعي، وتسمَّى المنازل التي في المفاوز على طُرُقِ السُفَّارِ مناهِلَ، لأنَّ فيها ماءً"[3]. وقد توسع هنا فسمى المنازل التي على طرق المسافرين مناهلا؛ لوجود الماء بها الذي ينهل منه المسافرون عند الظمأ.

وقال ابن فارس الرازي :" (وَرَدَ) الْوَاوُ وَالرَّاءُ وَالدَّالُ: أَصْلَانِ، أَحَدُهُمَا الْمُوَافَاةُ إِلَى الشَّيْءِ، وَالثَّانِي لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ؛ فَالْأَوَّلُ الْوِرْدُ: خِلَافُ الصَّدَرِ.

وَيُقَالُ: وَرَدَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ تَرِدُهُ وِرْدًا.

---

(1) العين، تحقيق، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (حرف الهاء)(باب الهاء واللام والنون)، ج4 ص 51.

(2) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م، (بَاب الدَّال وَالرَّاء مَعَ حرف الْعلَّة) ، ج 14، ص 118.

(3)إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ / 1003 م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط 4، 1407 هـ /1987 م، (باب اللام) (فصل النون)، ج 5، ص 1837.

وَالْوِرْدُ: وِرْدُ الْحُمَّى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لِوَقْتٍ.

وَالْمَوَارِدُ: الطُّرُقُ، وَكَذَلِكَ الْمِيَاهُ الْمَوْرُودَةُ وَالْقُرَى"[1].

وقال ابن منظور :" والمَوارِدُ: المَناهِلُ، واحِدُها مَوْرِدٌ. وَوَرَدَ مَوْرِداً أَي وُرُوداً.

والمَوْرِدةُ: الطَّرِيقُ إِلى الْمَاءِ.

والوِرْدُ: وقتُ يومِ الوِرْدِ بَيْنَ الظِّمْأَيْنِ، والمَصْدَرُ الوُرُودُ.

والوِرْدُ: اسْمٌ مِنْ وِرْدِ يومِ الوِرْدِ. وَمَا وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ والإبل وَمَا كَانَ، فَهُوَ وِرْدٌ. تَقُولُ: وَرَدَتِ الإبل وَالطَّيْرُ هَذَا الماءَ وِرْداً، وَوَرَدَتْهُ أَوْراداً"[2].

وقال الزبيدي:" والمَوَارِدُ: المَنَاهِلُ، ووَرَدَ مَوْرِداً، أَي وُرُوداً، والمَوْرِدَةُ: الطّرِيقُ إِلى الماءِ"[3].

وقال الفيومي:" (ورد): وَرَدَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ الْمَاءَ يَرِدُهُ وُرُودًا بَلَغَهُ وَوَافَاهُ مِنْ غَيْرِ دُخُولٍ وَقَدْ يَحْصُلُ دُخُولٌ فِيهِ وَالِاسْمُ الْوَرْدُ بِالْكَسْرِ وَأَوْرَدْتُهُ الْمَاءَ فَالْوِرْدُ خِلَافُ الصَّدَرِ وَالْإِيرَادُ خِلَافُ الْإِصْدَارِ وَالْمَوْرِدُ مِثْلُ مَسْجِدٍ مَوْضِعُ الْوُرُودِ وَوَرَدَ زَيْدٌ الْمَاءَ فَهُوَ وَارِدٌ"[4].

---

(1)أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ - 1004 م)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، 1399هـ - 1979م، (كِتَابُ الْوَاوِ) (بَابُ الْوَاوِ وَالرَّاءِ وَمَا يَثْلِثُهُمَا)، ج6، ص 105.

2) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (ت 711 هـ/ 1311 م)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ، (د حرف الدال المهملة) (فصل الواو)، ج 3، ص 456.

3) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى (ت 1205 هـ / 1790 م)، تاج العروس، دار الفكر – بيروت، ط 1، 1414 هـ ،(فصل الْوَاو مَعَ الدَّال الْمُهْمِلَة)، ج 5، ص 313.

4) أحمد بن محمد بن علي (ت 770 هـ / نحو 1368 م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت، (د ت)، (كِتَابُ الْوَاوِ) (الْوَاوُ مَعَ الرَّاءِ وَمَا يُثَلِّثُهُمَا)، ج 2، ص 655.

فمن هذا يفهم أن المورد في اللغة اسم مكان من ورَدَ، والورود عكس الصدور، فيقال للإبل وردت الماء إذا مرت به وشربت منه فالماء مورود، والصدور هو الانصراف عن المكان أو الماء.

ثانياً: المورد اصطلاحاً:

وإذا كان المورد في اللغة المنهل أي مكان ورود الإبل والطريق إلى الماء؛ فإن معناه في الاصطلاح لا يخرج عن هذا، دليل ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى:﴿ يَقدُمُ قَومَهُ يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ فَأَورَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئسَ ٱلوِردُ ٱلمَورُودُ﴾[1] قال الواحدي:" وقوله: ﴿وَبِئسَ ٱلوِردُ ٱلمَورُودُ﴾[2] الموضع أو الشيء الذي يرده، قال المفسرون: الورد المورود المدخل المدخول، قال ابن الأنباري: وتلخيص المعنى: بئس الشيء الذي يدخل النار"[3].

وقال البيضاوي:" يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ إلى النار كما كان يقدمهم في الدنيا إلى الضلال يقال قدم بمعنى تقدم.

---

1) سورة هود: آية (98).

2) سورة هود: آية (98).

3) علي بن أحمد بن محمد بن علي (ت 468 هـ - 1076 م)، التفسير الوسيط، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1415 هـ - 1994 م، ج 2، ص 588.

فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ذكره بلفظ الماضي مبالغة في تحقيقه ونزل النار لهم منزلة الماء فسمى إتيانها مورداً ثم قال: وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أي بئس المورد الذي وردوه فإنه يراد لتبريد الأكباد وتسكين العطش والنار بالضد"[1].

وقال الرازي:" الورد قد يكون بمعنى الورود فيكون مصدرا وقد يكون بمعنى الوارد ... وقد يكون بمعنى المورود عليه كالماء الذي يورد عليه.

قال صاحب الكشاف: الورد المورود الذي حصل وروده. فشبه الله تعالى فرعون بمن يتقدم الواردة إلى الماء وشبه أتباعه بالواردين إلى الماء، ثم قال بئس الورد الذي يوردونه النار، لأن الورد إنما يراد لتسكين العطش وتبريد الأكباد، والنار ضده"[2].

وقال القرطبي:" والمورود الماء الذي يورد، والموضع الذي يورد"[3].

---

1) ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد (ت 691هـ / 1292م)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط 1، 1418 ه، ج 3، ص 147.

2) محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت 606هـ / 1210م)، مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1421هـ، ج 18، ص 394.

3) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت 671هـ / 1273م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط 2، 1384هـ - 1964م، ج 9، ص 93.

كذلك ما جاء في حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:" اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَالظِّلِّ"[1].

قال الخطابي:" الْمَوَارِدُ: الطُّرُقُ إِلَى الْمَاءِ وَاحِدُهَا مَوْرِدَةٌ بِالْهَاءِ"[2].

وقال مظهر الدين الزَّيْداني:" الموارد: جمع مَوْرِد، وهو الموضع الذي يأتيه الناسُ من رأسِ عينٍ أو نهر؛ لشرب الماء والتوضُّؤ"[3].

---

1) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو (ت 275هـ - 889م)، سنن أبي داود، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، (1-كِتَاب الطَّهَارَةِ)(بَابُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْبَوْلِ فِيهَا): ج 1، ص 7، ح رقم (26)، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (ت 360هـ / 971م)، المعجم الكبير، تحقيق، حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ج 20، ص 123، ح رقم(247)، الحاكم، النيسابوري ، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم (321 / 405هـ، 933 / 1015م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1411 - 1990 (كِتَابُ الطَّهَارَةِ)، ج 1، ص 273، ح رقم (594)، وقال الحاكم:" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، ووافقه الذهبي، أبو بكر، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت 458 هـ / 1066 م) ، السنن الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 3، 1424 هـ - 2003م، (1-كِتَاب الطَّهَارَةِ)(بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّخَلِّي فِي طَرِيقِ النَّاسِ وَظِلِّهِمْ)، ج1، ص 158، ح رقم (469).

2) حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت 388 هـ / 998 م) ، غريب الحديث، تحقيق، عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – بيروت – لبنان، 1402هـ - 1982م، ج 1، ص 107.

3) مظهر الدين الزَّيْداني، الحسين بن محمود بن الحسن (ت 727 هـ / 1327 م)، المفاتيح في شرح المصابيح، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط1 - 1433 هـ / 2012 م، ج 1 ص 383.

وهذا يتماشى مع مقصدنا بعنوان موارد هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتابه جمهرة النسب أي المناهل والمصادر التي أخذ عنها ونهل منها في كتابه وصدر عنها، وهي من الأهمية بمكان لبيان منزلة هذا العالم بين أقرانه ومن جاء من بعده من العلماء، وقد استدعى ذلك أن نقسم هذه المناهل والمصادر على قسمين الأول: المصادر التي ذكرها في كتابه، والثاني: المصادر التي لم يذكرها في كتابه وأفردنا لكل قسم منهما مبحثا مستقلاً.

المبحث الثالث

الموارد المصرح بها في كتاب جمهرة النسب

يدور هذا المبحث حول الموارد التي صرح بها هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتاب جمهرة النسب ، كان رواة أيام العرب وغزوات الرسول صلى الله عليه واله وسلم يسندون أخبارهم على غرار رواة الحديث إلى الرجال الذين حضروا تلك الوقائع أو زعموا أنهم حضروها.

ولم يبدأ العرب يتعلمون الانتفاع بمصادر تاريخية غير طرق الروايات، كالاعتماد على شهود العيان المطابق للواقع، أو المؤدى لغلبة الظن، إلا في وقت متأخر.

وقد حاول هشام بن محمد بن السائب الكلبي في وقت مبكر قراءة النقوش المكتوبة على قبور اللخميين لتحقيق تواريخها، ولكن طريقته هذه بقيت زمناً طويلاً لا تجد من يسير على غرارها[1] ، ويرى الباحث بعد مراجعة الكتاب لا يوجد احد حسب اطلاعي من سار على هذا النهج وهو قراءة النقوش المكتوبة على القبور لكي يتحقق من تاريخها .

وهذه حقيقة نلمسها في كتاب جمهرة النسب حيث طغت عليه فكرة الرواية بشكل كبير، نشاهد هذا من أول صفحة في الكتاب والتي تبدأ بهذه العبارة:" أخبرنا محمد بن حبيب، عن هشام بن محمد ابن السائب، عن أبيه، عن أبى صالحٍ، عن ابِن عباس قال: كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إذا انتهى في النسب إلى َمعد ابن عدنان قال الله جل ثناؤه ﴿وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرا﴾[2]

1) بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية، د. عبد الحليم النجار، دار المعارف – مصر، ط 3 (د ت) ج 3، ص 8.

2) سورة الفرقان: الآية (38).

قال ابن عباس: ولو شاء رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أن يعلمه لعلمه وقال: بين معد بن عدنان وبين إسماعيل ثلاثون أبا وحدث هشام، عن أبيه محمد بن السائب قال: ولد أُدَدُ بن زيد: عدنان، ونبتاً"[1].

الثقافة العربية في أساسها شفوية تعتمد الشعر لحفظ تاريخها ووثائقها، وتجد في الشعر وسيلة لحفظ التراث.

لذلك يقول الدوري:" وكانت الثقافة العربية شفوية في أساسها، تعتمد على الشعر لوثائقها وتجد فيه خير وسيلة لحفظ التراث، أما الإشارات إلى سجلات ووثائق لدى ملوك الحيرة والحميريين في اليمن، وإلى سجلات وأنساب مدونة لدى بعض العائلات اليمنية، التي أفاد منها بعض المؤرخين فيما بعد فهي حالات استثنائية"[2]. ونقصد بذلك ان بداية الامر كان العرب يعرفون اسرار البلاغة العربية لذلك جاء بالقران الكريم وعلى اساس ذلك كانت الشفوية للسليقة لدى العرب اذ لا توجد سجلات في بادئ الامر الا فيما بعد وهذه حالات استثنائية .

فطابع الرواية الشفوية يغلب على المؤلِّف والمؤلَّف، لا شك – لدينا – أن هشام بن محمد ابن الكلبي لم يكن معاصرًا لتلك الفترة، وأن جل رواياته جاءت من مصادر شفوية كما كان الغالب في هذا الزمان أو من كتابات إخباريين، شكلت رواياتهم مورداً عذباً لابن الكلبي، وعليه فقد اتجه البحث إلى الدراسة الاستقصائية لموارد هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتاب جمهرة الأنساب، وذلك لعمل قائمة بأسماء الإخباريين والرواة، الذين روى عنهم ابن الكلبي في

1) ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت / 819/204م)، جمهرة النسب رواية السكري عن ابن حبيب، تحقيق، د. ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1- 1407 هـ - 1986، ص: 17.

2) نشأة علم التاريخ عند العرب، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، وزارة الإعلام والثقافة، 1420 هـ - 2000م، ص 132 - 133.

جمهرة النسب، تتضمن معلومات عنهم، وعن صفتهم، قدر ما توافر من معلومات وقد اكتفينا في هذا المبحث بمن صرح هشام ابن محمد ابن الكلبي بالرواية عنهم في الجمهرة.

1) محمد بن السائب الكلبي:

أول راوٍ يطالعنا اسمه ممن نقل عنهم هشام في جمهرة النسب، والده محمد بن السائب الكلبي، وقد اجتمع لهشام بن محمد عنصران قل ما يجتمعان لغيره:

الأول: نشأته في الكوفة، والتي كانت تعد في هذا الوقت إحدى المراكز النشطة في الكتابة التاريخية، والتي كانت مادتها أخبار الفتوح والقبائل والأنساب، فكان لذلك دور كبير في ثقافة هشام الفكرية المبكرة.

وفي ذلك يقول الدوري:" وقد شهد القرن الثاني الهجري الإخباريين واللغويين والنسابين يعملون بنشاط كلا في حقله ، ويمثل الإخباريون خط الدراسات التاريخية (الخبر يعني الرواية أو القصة)، في حين أن الآخرين قاموا بدور في الدراسات التاريخية ، ومع ذلك فإن كتاباتهم، وخاصة في الفترة الأولى تدل على أن نوحي اهتمامهم ومؤلفاتهم كانت متداخلة أحياناً ، وتركزن فعالياتهم خلال القرنين الأولين للهجرة في الكوفة والبصرة، وهما مركزان نشيطان للقبائل العربية ، وهذا أعطى الروايات العراقية منزلة غالبة في هذا الاتجاه من الكتابة التاريخية"[1].

فنشأ هشام ابن محمد في هذه البيئة يطوف حول هذه العلوم.

الثاني: أن والده محمد بن السائب كان واحداً من كبار علماء النسب في وقته والمقدمين فيه، مما يعني أنه سيوفر له الحاضنة العلمية والتربة الخصبة لنبوغ عالم، لا سيما أن محمد بن السائب ليس كأي عالم إنما هو عالم مقدم يشار إليه بالبنان، يجتمع إليه الأفضل في كل ميدان،

1) الدوري ، نشاة علم التاريخ عند العرب ، ص 39.

يقول عنه ابن النديم:" من علماء الكوفة بالتفسير والاخبار وأيام الناس ومقدم الناس بعلم الأنساب"[1].

وقد أشار إلى هذا التفرد هشام بن محمد حين عرض لموارد العلمية وموارد أبيه من قبله في الرواية، قال ابن النديم:" قال هشام بن محمد: قال لي أبي: أخذت نسب قريش عن أبي صالح[2] وأخذه أبو صالح عن عقيل بن أبي طالب[3].

قال: وأخذت نسب كندة عن أبي الكناس الكندي، وكان أعلم الناس، وأخذت نسب معد بن عدنان عن النجار بن أوس العدواني، وكان أحفظ الناس ممن رأيت وسمعت به، وأخذت نسب إياد عن عدي بن رثاث الإيادي، وكان عالماً بإياد[4].

قال هشام: وأخذت نسب ربيعة عن أبي وعن خراش بن إسماعيل العجلي"[5].

---

1) ابن النديم ، الفهرست ص: 124.

2) أبو صالح: واسمه: باذام، ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وهو صاحب التفسير، الذي رواه عن ابن عباس، ورواه عن أبي صالح الكلبي: محمد بن السائب، وروى عن أبي صالح أيضا: سماك بن حرب، وإسماعيل بن أبي خالد. ابن سعد ، الطبقات الكبير ، ج 8، ص 413.

3) عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب فكان يكنى أبا يزيد- باسم ابن لَهُ- وَكَانَ من نساب قريش وعلمائها بِهَا، وَكَانَ سريع الجواب لا يبالي من بده بِهِ، وأسر يوم بدر مع قريش ففداه عمه العباس بأربعة آلاف درهم، وَكَانَ إسلامه بعد الفتح، وولد عقيل مسلما وعبد الله الأصغر وعبيد الله (كذا) وأم عبد الله ومحمدا ورملة لأم ولد يقال لها: حلية. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279 هـ / 892 م)، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، دار الفكر – بيروت، ط1، 1417 هـ - 1996م، ج 2، ص 69.

4) الكلبي ، جمهرة النسب ، ص33.

5) ابن النديم، الفهرست: ص: 124.

يقول جواد علي:" وقد كان بعض النسابين قد تخصص بنسب جماعة من العرب، جماعة قومه ومن يرتبط بهم في الغالب، مثل الزبير بن بكَّار صاحب كتاب نسب قريش وأخبارها، ومثل عقيل ابن أبي طالب، وكان قد تخصص بنسب قريش، ومثل أبي الكناس الكندي، وكان أعلم الناس بنسب كندة، ومثل النجار بن أوس العَدْواني، وكان من أحفظ الناس لنسب معد بن عدنان، ومثل عدي بن رثاث الإيادي، وكان عالما بإياد، ومثل خراش بن إسماعيل العِجْلي، وكان عالما بنسب ربيعة، وعن هؤلاء وأمثالهم أخذ أهل الأنساب علمهم بالأنساب، ووضعوا كتبًا في نسب القبائل، أو في أنساب العرب، أو في أنساب جماعة منهم"[1].

فمحمد بن السائب الكلبي أخذ واعتمد علمه في الأنساب عن أفضل نسابة من كل قبيلة فأخذ منه نسب قبيلته[2].

يقول الدوري:" والدراسات الأدبية تظهر في اثنين من الكلبيين؛ فمحمد بن السائب الكلبي قام بدراسات في الأنساب واللغة والتاريخ، وتشير دراساته للأنساب إلى محاولة لجمع الروايات القبلية، معتمدا كما ادعى على أفضل نسابة في كل قبيلة، وإضافة إلى ذلك رجع إلى شعر النقائض، ودرس نقائض الفرزدق على الشاعر الكبير نفسه ... وجاء ابنه هشام بن محمد الكلبي وتابع دراسات والده في الأنساب وتقدم بها، ويظهر أن كتابه جمهرة النسب، هو طبعة موسعة لمؤلف والده، يحوي ملاحظات مختصرة بعضها مهم، عن مشاهير الرجال في كافة الحقول"[3].

---

1) جواد محمد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط 4، 1422هـ / 2001م ، ج 1، ص 472 - 473.

2) ياقوت الحموي، بن عبد الله (ت 626 / 1228)، المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحقيق: د/ ناجي حسن، الدار العربية للموسوعات – بيروت – لبنان – ط1 – 1987م، ص 11.

3) نشأة علم التاريخ عند العرب، ص: 47.

فقد ورث هشام بن محمد بن السائب الكلبي الاهتمام بتاريخ العرب القديم عن والده، الذى يرجع إليه الفضل في جزء من معارفه في هذا الميدان.

وقد شغل بموضوعات مختلفة من التاريخ العربي القديم، شأنه في هذا شأن معاصريه أبى عبيد، وعلّان الشعوبي، والهيثم بن عدىّ، وهو قد اعتمد في الأنساب على كتاب ألفه أو رواه أبوه[1].

فنشأ هشام بن محمد بن السائب وسط هذا الزخم العلمي، مما أورثه حباً واهتماماً وتقدماً في هذا المجال.

وهنا التفاتة واضحة ذكرها كل من عبد العزيز الدوري، وفؤاد سزكين في قولهما:" اعتمد في الأنساب على كتاب ألفه أو رواه أبوه"[2]، حيث نلحظ أن غالب كتاب جمهرة النسب لا يذكر فيه هشام عن من روى، مما يدل على أن الكتاب يكاد أن يكون جله مرويا عن أبيه أو أن الكتاب مؤلفاً لأبيه في الأصل إلا في النذر اليسير الذي يروي فيه هشام عن غير أبيه كما سنبين في موضعه من دراستنا.

بل أحيانا يختلط ما يكتبه هشام بما يكتبه والده، جاء في موجز دائرة المعارف الإسلامية:" وقد اختلط بعض ما كتبه ابن الكلبى بما كتبه أبوه، فهو في كلامه عن معركة دير الجماجم يقتبس من أبيه الذى في هذه المعركة، ولكنه في الوقت ذاته يرجع إلى رواة آخرين غير أبيه"[3].

---

1) سزكين، تاريخ التراث العربي، ج 2، ص 534.

2) سزكين، تاريخ التراث العربي ، ج2 ،ص 534.

3) موجز دائرة المعارف الإسلامية، المراجعة والإشراف العلمي، أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري – ط1، 1418 هـ - 1998م، ج 27، ص 8624.

وقد أشار ابن النديم وغيره من المؤرخين إلى ذلك؛ فقال ابن النديم:" قال محمد بن سعد كاتب الواقدي: هو هشام ابن محمد بن السائب بن بشر عالم بالنسب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها أخذ عن أبيه وعن جماعة من الرواة"[1].

يقول جواد علي:" ويكاد يكون أكثر ما دوّن عن "الغساسنة" في المؤلفات العربية الإسلامية مأخوذًا من الروايات الواردة عن ملوك الحيرة وعرب الحيرة، أنداد الغساسنة، ولذلك لم تكن في جانبهم، وتكاد تلك الأخبار ترجع في الغالب إلى شخص واحد، تخصص بأخبار الحيرة وملوك الفرس، هو هشام ابن محمد بن السائب الكلبي، وهو الذي روى هذه الأخبار اعتمادًا على بحوثه الخاصة، وعلى البحوث والدارسات التي قام بها والده من قبله"[2].

مرويات هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه:

روى هشام بن محمد بن السائب عن أبيه محمد بن السائب في خمسة مواضع من جمهرة النسب، وتنتهي رواياته في الأخذ عن أبيه كالآتي:

1- " أخبرنا محمد بن حبيب، عن هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه، عن أبى صالحٍ[3]، عن ابِن عباس، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا انتهى النسب إلى معد بن عدنان أمسك، ثم قال: كذب النسابون"[4].

---

1) الفهرست، ص: 124.

2) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ج1 ،ص 80.

3) أبو صالح، واسمه: باذام، ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وهو صاحب التفسير، الذي رواه عن ابن عباس، ورواه عن أبي صالح الكلبي: محمد بن السائب، وروى عن أبي صالح أيضا: سماك بن حرب، وإسماعيل بن أبي خالد. ابن سعد، الطبقات الكبير،ج 8 ،ص 413.

4) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص: 17.

2 – وحدث هشام، عن أبيه محمد بن السائب، قال: "ولد أدد بن زيد: عدنان، ونبتا"[1].

3– وقال هشام:" قال أبي: هو عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش، جد عبد المطلب الأنصاري"[2].

4– قال هشام: قال أبي:" قول الشماخ بن ضرار:

ألا تلك ابنة الأموي قالت أراك اليوم جسمك كالرجيع"[3].

5 – قال هشام: "قال أبي: كانت حية بنت عامر بن مالك بن مرة عند فقعس بن طريف؛ فطلقها وهي حبلى، فتزوجها رواحة بن ربيعة بن مازن"[4].

2)خراش بن إسماعيل الشيباني العجلي[5]:

قال ياقوت الحموي:" أخذ عنه ابن محمد بن السائب الكلبي، وهو أحد النسابة، صاحب كتاب ربيعة وأنسابها"[6].

قال ابن النديم:" قال هشام: وأخذت نسب ربيعة عن أبي وعن خراش بن إسماعيل العجلي"[7].

---

1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص: 17.

2) المصدر نفسه، ص: 29- 30.

3) المصدر نفسه، ص: 426.

4) ابن الكلبي ، جمهرة النسب، ص: 441.

5) خِرَاشٍ بن إسماعيل بن خِراشِ بن حُبيْر بن هِلاَل، ابن مُرَّة الرَاوِيَة، النافر بن عمرو بن عبد الله بن معاوية بن عبد سعد بن جشم ابن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم، الراوية؛ قال ذلك ابن الكلبي. ابن= =ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان- ط1- 1411هـ-1990م، ج 1 ص 173.

6) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 3، ص 1247،

7) ابن النديم، الفهرست، ص: 124.

مرويات هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن خراش بن إسماعيل:

روى عنه هشام بن محمد الكلبي في جمهرة النسب في خمسة مواضع، كالتالي:

1- قال هشام ابن الكلبي:" قال خراش: كانوا يحلفون بالملح والرماد والنار، وبذات الودع، يريدون سفينة نوح"[1].

2- قال الكلبي:" حدثنا خراش، قال: سمعت أشياخاً لبكر بن وائل، يقولون: خرج وائل بن قاسط ومرأته تمخض، وهو يريد ان يرى شيئاً يسمس به، فإذا هو ببكر قد أشرف، فولد له غلام فسماه بكرا " [2].

3- وكان خراش يقول: " وهم أم بني شيبان جميعاً " [3].

4- قال هشام ابن الكلبي: " هكذا قال خراش بن إسماعيل، قال ابن الكلبي: وإنما هو في عنس " [4].

5- قال وأنشدنا خراش: " أتتك الروس تحمل في اللبيد " [5].

3) عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض الكلبي[6]:

---

1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب، ص، 431.

2) المصدر نفسه، ص: 485.

3) المصدر نفسه: ص: 489.

4) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص: 545.

5) المصدر نفسه، ص: 547.

6) عوانة بن الحكم بن عياض بن وزير بن عبد الحارث الكلبي ويكنى أبا الحكم من علماء الكوفيين راوية للأخبار عالما بالشعر والنسب وكان فصيحا ضريرا، كان عالما بالأخبار والآثار ثقة، روى عنه الأصمعي والهيثم بن عدي وكثير من أعيان أهل العلم. مات فيما ذكره المرزباني عن الصولي سنة سبع وأربعين ومائة في الشهر الذي مات فيه الأعمش.قال المدائني: مات عوانة سنة ثمان وخمسين ومائة في السنة التي مات فيها المنصور.قال عبد الله بن جعفر: عوانة بن الحكم من علماء الكوفة بالأخبار خاصة والفتوح مع علم بالشعر والفصاحة، وله اخوة وأخبار ظريفة، وكان موثقا، وعامة أخبار المدائني عنه.

يقول عنه الدوري:" تدل رواياته على معرفة داخلية بشؤون الأمويين، ولعله أخذ معلوماته هذه من قبيلة كلب الموالية للأمويين وبخاصة أنه يفخر بعلمها ، ويُقدِّم عوانة – على الأكثر ، الرواية الأموية للحوادث مقابل الرواية العراقية ، وهذا يوضح ما يبدو من نبرة أموية في بعض رواياته ... وصلت إلينا روايات عوانة عن طريق ابن الكلبي والمدائني والهيثم بن عدي، وهؤلاء أخذوها عنه مباشرة أو من كتبه، ثم إن خطته في كتابة التاريخ العام على أساس التسلسل التاريخي، أو على سير الخلفاء، تمثل خطوة لها دلالتها في تطور الكتابة التاريخية ضمن الاتجاه القبلي ، واستعمل عوانة الإسناد بصورة مفككة، كما أن طريقة إيراده الشعر في أخباره تعكس أثر أسلوب قصص الأيام"[1].

مرويات هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن عوانة بن الحكم:

روى عنه هشام بن محمد الكلبي في جمهرة النسب روايتين، جاءتا كالأتي

1– قال هشام:" قال عوانة بن الحكم: جهز رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) جيشاً فأعجبه ما رأى من حالهم وعدتهم""[2].

2–فذكر هشام ابن محمد بن السائب عن عوانة بن الحكم الكلبي، قال: جهز رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) جيشاً فأعجبه ما رأى من حالهم وعدتهم"[3].

4) أبو محمد المرهبي[4]:

قال: وروى عبد الله بن المعتز عن الحسن بن عليل العنزي أن عوانة بن الحكم كان عثمانيا، وكان يضع أخبارا لبني أمية.قال: وحدث أبو العيناء عن الأصمعي قال: أنشد عوانة بيتين فقيل له لمن هما؟ قال: أنا تركت الحديث بغضاً منّي للإسناد، وليس أراكم تعفوني منه في الشعر. ابن النديم، الفهرست، ص، 119، ياقوت الحموي، معجم الأدباء:ج 5 ، ص2134 – 213.

1) الدوري، نشأة علم التاريخ: ص 42 -43.

2) جمهرة النسب،ص، 491.

3) المصدر نفسه، ص، 496.

4) لم نعثر على ترجمة له على حد اطلاعنا للمصادر .

مرويات هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبي محمد المرهبي:

روى هشام بن محمد الكلبي في جمهرة النسب للمرهبي روايتين، جاءتا كالتالي:

1- قال هشام: حدثني أبو محمد المرهبي قال:" أخبرني شيخ من بني عبد الله بن صفوان بن أمية قال: سمعت قريش في بعض الليل قائلا يقول:

انظر إليك بني السباق إنهم عمـا قليل بـلا عين ولا أثر

هذى إياد وكانوا أهل مأدبة فأهلكوا إذا بغوا ظلما على مضر" [1].

قال المرهبي: "هذا الشعر للوليد بن عقبة بن أبي معيط"[2].

5)أبو مسكين[3]:

مرويات هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبي مسكين:

روى عنه هشام بن محمد الكلبي في جمهرة النسب رواية واحدة، جاءت كالأتي:

-قال هشام: "وحدثني أبو مسكين قال: قالت أم عبد المطلب حين أقبل عمه فحمله من المدينة إلى مكة:

كُنَّا ذَوِيب ثَمِّةِ ورَمِّهِ حَتَّى إذا قـأم عَلى أتَمِّهِ

---

1) جمهرة النسب ، ص،64.

2) المصدر نفسه: ص: 380.

3) أَبُو مِسْكِينٍ مُحْرِزٌ، وَيُقَال: حُرٌّ، كُنْيَتُه، أَبُو مُسَافِرٍ، وَأَبُو الْمُسَاوِرِ، وَأَبُو مِسْوَرٍ، وَأَبُو مُسْهِرٍ هو أحد شيوخ ابن الكلبي. الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد بن سعد بن مسلم (ت 310 هـ / 923 م)، الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم – بيروت – لبنان – ط 1- 1421 هـ - 2000م، ج 3، ص 1013، وقد روى المسعودي رواية متصلة بين هشام وبينه في مروج الدهب؛ = =فقال:" وحدث يحيى بن عقاب الجوهري قال: حدثنا علي قال أنبأني عبد الرحمن ابن يحيى المنذري، عن أبي المنذر هشام الكلبي قال: حدثنا أبو مسكين بن جعفر بن محرز بن الوليد، عن أبيه وكان مولى لأبي هريرة قال". المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت 346 هـ / 957 م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة – قم - 1409هـ، ج 2، ص 142.

إنْتَزَعُوه عَنْوَةً مِنْ أمهِ وغَلَبَ الأخْوَالَ حَقُّ عمِّه" [1].

6)الهيثم بن عدي[2]:

مرويات هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن الهيثم بن عدي:

روى عنه هشام بن محمد الكلبي في جمهرة النسب رواية واحدة، جاءت كالآتي:

–قال الهيثم بن عدي:" إنما قيل لهم الأسبذيون، أي الجماع، وهم من بني زيد بن عبد الله بن دارم"[3].

7)جعفر بن كلاب الجعفري[4]: مرويات هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن جعفر بن كلاب الجعفري: روى عنه هشام بن محمد الكلبي في جمهرة النسب رواية واحدة، جاءت كالآتي: –قال هشام: "أخبرني جعفر بن كلاب:" أن الحطيئة أوصى له علقمة بسهم كبعض ولده، فقال الحطيئة:

فما كان بيني لو لقيتك سالماً وبين الغنى إلا ليال قلائل"[5].

8) خلف[1]:

---

1) جمهرة النسب، ص: 27.

2) أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي، عالم بالشعر والاخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب، المتوفى سنة (207 هـ / 822م). ينظر ، ابن النديم، الفهرست: ص: 128.

3) جمهرة النسب: ص ، 201.

4) جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، روى له ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا هشام بن محمد، أخبرنا عن أشياخ لبني عامر قالوا: وفد زياد ابن عبد الله بن مالك بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر على النبي صلى الله عليه وسلم، فلما دخل المدينة توجه إلى منزل ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت خالة زياد أمه غرة= =بنت الحارث وهو يومئذ شاب، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندها، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب فرجع، ابن سعد، الطبقات الكبير: ج1، ص 267.

5) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص، 315.

مرويات هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن خلف الزهري:

روى عنه هشام بن محمد الكلبي في جمهرة النسب رواية واحدة، جاءت كالآتي:

– قال هشام:" أخبرني خلف – رجل من بني زهرة – قال: كنت في سلطان هشام بالمدينة، وعليها خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن الحارث، وكان خالد خياطًا فادعاه أبوه بعد ما كبر، قال: فماتت سكينة في يوم شديد الحر، فقال: لا تخرجوها حتى أرجع، فمضى إلى الغابة، وتركها إلى نصف النهار حتى تغيرت؛ فاشترى لها طيب بثلاثين دينارا، ثم رجع فأمر شيبة بن نصاح، وكان يقضي في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن يصلى عليها، فصلى عليها" [2].

9) عمار بْن أبان بْن سعيد بن عيينة[3]:

مرويات هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن عمار بْن أبان: روى عنه هشام بن محمد الكلبي في جمهرة النسب رواية واحدة، جاءت كالآتي: –قال هشام: سمعت عمار بن أبان بن سعيد بن عيينة، قال: إنما سمي عويف القوافي لقوله:

سأكذب من قَدْ كَانَ يزعم أنني إِذَا قلت قولا لا أجيد القوافيا[4].

---

1) لم يعثر له الباحث على ترجمة حسب ما اطلع عليه من مصادر، وقد أورد هذه الرواية ابن سعد في طبقاته، ج10، ص 441.

2) ابن الكلبي، جمهرة النسب: ص:41.

3) عمار بن أبان بن سعيد بن عيينة بن حصن، من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ينظر ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب، ج 1، ص 255.

4) جمهرة النسب، ص، 434.

هذه كانت أسماء الرواة التي صرح ابن الكلبي بالرواية عنها في الجمهرة، يظهر من طرق التحميل المتضمنة في روايات هشام بن محمد ابن الكلبي، أنه أضاف دراساته وبحوثه إلى المعلومات، وأفاد من كتابات إخباريين ونسابين وإن لم يصرح بذلك.

يضاف إلى ذلك أن هشام بن محمد بن السائب ابن الكلبي قد اعتمد على الروايات العائلية والقبلية مثل روايات أبيه محمد بن السائب الكلبي، وروايات عوانة بن الحكم الكلبي، وجميعهم كانوا في الكوفة، وقد كان هذا هو المشهور في التدوين في ذلك الوقت حيث كان يمثل الرواة والإخباريون الأوائل الاتجاه القبلي، فيرجعوا المآثر والمواد التاريخية إلى الروايات العائلية والقبلية، والروايات التي تتداول في المصر الذي يتعصبون له، يقول الدوري:" وفي مطلع القرن الثاني للهجرة نلاحظ الاتجاه لجمع هذه الأخبار وروايتها بشكل متصل منظم حول موضوع أو حادث، في إطار كتاب، فكان الإخباريون المؤرخين الأولين في الاتجاه القبلي، ورجع الإخباريون في جمعهم للمواد التاريخية إلى الروايات العائلية والروايات القبلية، وإلى الروايات التي تتداول في المصر ، حيث كان جمع الأخبار جزءً من ظاهرة ثقافية عامة، هي ظاهرة جمع الأحاديث والروايات في كل مصر على انفراد[1].

فبرز عند الرواة ما يمكن تسميته بالتخصص المحلي في رواية الأحداث؛ فتخصص كل راو بالرواية عن قبيلة أو جهة معينة، قال ابن النديم:" قال العلماء: أبو مخنف بأمر العراق وفتوحها وأخبارها يزيد على غيره، والمدائني بأمر خراسان والهند وفارس، والواقدي بالحجاز والسير، وقد اشتركوا في فتوح الشام"[2].

وهو بيان عملي للاتجاه القبلي، الذي أشرنا من قبل إلى أنه أخذ في التنامي والازدياد مع التجمعات القبلية، والتي أخذت من البصرة والكوفة مقرًا لها، ثم انطلقت بعد ذلك من الكوفة

1) الدوري، نشأة علم التاريخ، ص 40.

2) ابن النديم، الفهرست، ص: 122، ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ج 5، ص 2252 - 2253.

والبصرة إلى باقي الأقطار في الجزيرة وبلاد فارس وخراسان والهند وتركستان، بحيث ظهر كبار الرواة والإخباريين.

وهو ما أشار إليه الدوري في قوله:" سارت الدراسات التاريخية في بداياتها في اتجاهين عامين متميزين الواحد عن الآخر، اتجاه أهل الحديث، والاتجاه القبلي الذي كان إلى حد ما استمراراً للفعاليات القبلية السابقة.

وهذان الاتجاهان يعكسان تيارين أساسيين في مجتمع صدر الإسلام – الاتجاه الإسلامي والاتجاه القبلي – أثرا في مختلف جوانب الحياة.

وتمثل النشاط في كل من الاتجاهين في مصر من الأمصار؛ فكانت المدينة مهد الإسلام المركز الأول لاتجاه أهل الحديث.

بينما كانت البصرة والكوفة مقرا الحاميات القبلية وموطنا التقاليد القبلية، المركز الأول للاتجاه القبلي، كانت المدينة والكوفة والبصرة مراكز الحياة الثقافية في صدر الإسلام"[1].

وهكذا تميزت البصرة والكوفة بناحية خاصة من نواحي الدراسات التاريخية، وهي دراسة الأحداث الإسلامية والأنساب، التي كانت نتيجة طبيعية للصراع الحزبي وللإقليمية والقبلية[2].فكانت هذه أهم الموارد التي ذكرها هشام بن محمد بن السائب ابن الكلبي في جمهرة النسب.

1) الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، ص 131.

2) سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، ص 66.

المبحث الرابع

الموارد غير المصرح بها

عرضنا في المبحث السابق للروايات التي صرح فيها هشام بن محمد بن السائب الكلبي بالرواية عن أصحابها ، لكن تبقى روايات وأقوال ذكرت عن ابن الكلبي مباشرة، أو أن يرويها بالبناء للمجهول لم يصرح فيها بالمصادر التي استقاها منها أو أسماء من رواها عنهم، كالآتي:

-وكان شرقي بن القطامي[1] يقول: هي الجذماء بنت عبلة بن تيم بن أنمار بن مبشر بن عميرة بن أسد. قال هشام: وهذا من قوله باطل ولا يعرف[2].

-قال ابن الكلبي: إذا تحالف الإخوة على أخيهم قيل أبناء؛ فتحالف الأصاغر على أخيهم الأكبر، وعلى ولده وولد ولده[3].

-أخبرنا محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي، قال: ولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان: أسداً وضبيعة، وفيهم كان الملأ[4].

قال أبو المنذر هشام: أم أبي بكر الصديق: أم الخير، وهي سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

وأم عبد الرحمن بن عوف: الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة[5].

ففي هذه الروايات لم يصرح هشام بن محمد بن السائب عن من، نقل أوقال او ما هو المصدر الذي اعتمده فيما قاله، حتى يمكن للمتلقي أن يقيم مصدره.

---

1) وهو الوليد بن القطامي وهو الحصين بن جمال بن جابر بن حبيب وهو مالك بن عمرو بن امرئ القيس النسابة ، ابن االكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ج2 ،ص629 .

2) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص: 488.

3) المصدر نفسه، ص، 411.

4) المصدر نفسه، ص، 483.

5) المصدر نفسه، ص، 127.

كما جاءت الإشارة والتصريح بأنه التقى بعض الرواة والشعراء، لكنه لم يصرح بما دار بينه وبينهم، ولا بما تحمل عنهم في هذا اللقاء في الجمهرة من ذلك:

1)لقيط الراوية[1] ... وقد لقي هشام ابن الكلبي لقيطاً[2].

2)والعلاء بن المنهال بن العلاء بن قطبة ... كان شريفاً، لقيه ابن الكلبي، وكان يحدث عنه[3].

3)وأبو الشغب، هو عكرشة بن أربد بن عروة بن مسحل ... كان شاعر غطفان وقد لقي ابن الكلبي أبا الشغب[4].

كذلك وردت بعض الكلمات التي توحي بأن للكلبي كتاباً أو ديوناً يملي منه، من ذلك ما ورد من مثل قولهم:

وكان في أصل كتاب الكلبي[5].

في كتاب الكلبي[6].

ولا يستبعد الدكتور ناجي حسن، أن يكون أبو سعيد السكري، هو من قام بهذه الزيادات والإضافات والتعليقات، حين وجد لديه فيضاً من الأخبار ذات الصلة بالأنساب فضمها للأصل استحسانا منه لزيادة الفائدة، ورغبة منه في حفظ تلك المعلومات وعدم ضياعها[1].

---

1)أبو هلال لقيط بن بكر المحاربي الكوفي، من بني محارب بن خصفة من الرواة للعلم المصنفين للكتب، وهو من أهل الكوفة، كان زاهدا، عالما بالأنساب وبأخبار العرب وأشعارها، وله من الكتب كتاب السمر، وكتاب الحراب واللصوص، وكتاب أخبار الجن. عاش إلى سنة تسعين ومائة. ابن النديم، الفهرست: ص:123.

2) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص: 409.

3) المصدر نفسه،ص: 469 - 470.

4) المصدر نفسه، ص: 444.

5) المصدر نفسه، .ص: 158.

6) المصدر نفسه، ص: 164.

لكن لا يمنع ذلك القول بأن هناك موارد لهشام بن محمد بن السائب الكلبي لم يصرح بها في جمهرة النسب، فمن الرواة على سبيل المثال الذين لم يصرح هشام بن محمد بن السائب الكلبي بالرواية عنهم في جمهرة النسب:

أبو مخنف لوط بن يحيى[2].

-كذلك لم يصرح بالرواية عن أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن العجلاني المدني[1].

---

1) ابن الكلبي ، جمرة النسب ، ص: 10، بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي:ج 3 ،ص 31..

2) أبو مخنف الأزديّ: لوط بن يحيى بن مخنف بن سليمان الأزدي، أبو مخنف - بالميم والخاء المعجمة والنون والفاء - وجده مخنف من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، توفي لوط سنة سبع وخمسين ومائة.

وكان راوية إخبارياً صاحب تصانيف، وكان يروي عن جماعة من المجهولين؛ قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال الدارقطني: إخباري ضعيف.

ومن تصانيفه: " كتاب الردة ". " فتوح الشام ". " فتوح العراق ". " كتاب الجمل ". " كتاب صفين ". " كتاب النهروان ". " كتاب الغارات ". " كتاب الخريت بن راشد وبني ناجية ". " كتاب مقتل علي رضي الله عنه ". " كتاب مقتل حجر بن عدي وأصحابه ". " مقتل محمد ابن أبي بكر والأشتر ومحمد بن أبي حذيفة ". " كتاب الشورى ". " " كتاب " مقتل عثمان رضي الله عنه ". " كتاب المسور بن علقمة ". " كتاب وفاة معاوية وولاية يزيد ووقعة الحرة ومقتل عبد الله بن الزبير ". " كتاب سليمان بن صرد وعين الوردة ". " كتاب مرج راهط ومقتل الضحاك ابن قيس الفهري ". " كتاب مصعب بن الزبير والعراق ". " كتاب مقتل عبد الله بن الزبير ". كتاب حديث وادي الجماجم ومقتل عبد الرحمن ابن الأشعث ". " كتاب نجدة الحروري ". " كتاب الأزارقة ". " كتاب شبيب الحروري وصالح بن مسرح". " كتاب المطرف بن المغيرة ". " كتاب يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر ". " كتاب خالد القسري ويوسف بن عمر وموت هشام وولاية الوليد ". " كتاب زيد بن علي ويحيى بن زيد ". " كتاب الضحاك الخارجي ". " كتاب الخوارج والمهلب بن أبي صفرة "، وله غير ذلك من الفتوحات. الكتبي، فوات الوفيات، ج 3، ص 225 – 226، ابن قتيبة، المعارف: ص 537.

وهو ما يقوي لدى الباحث الشك في أن أصل كتاب الجمهرة النسب كان لأبيه محمد بن السائب الكلبي، رواه عنه هشام بن محمد وزاد عليه، فلما صرح في بداية الجمهرة بالرواية عن أبيه، ولم يرو عن غيره إلا في النذر القليل كما بيناه في المبحث السابق، صرح بمن روى عنهم غير أبيه.

يقول بروكلمان:" واقتفى هشام بن محمد خطوات أبيه وسار على أثره، وحاول أن يتم ما جمعه بالبحث والتنقيب في الآثار التي كانت لا تزال باقية بكنائس الحيرة؛ ليستكمل بذلك تاريخ اللخميين ومشاهدهم، وصنف ما وصل إليه من ذلك"[2].

ويقول عبد العزيز الدوري:" وجاء ابنه هشام بن محمد الكلبي، وتابع دراسات والده في الأنساب، وتقدم بها، ويظهر أن كتابه جمهرة النسب، هو طبعة موسعة لمؤلف والده، يحوي ملاحظات مختصرة بعضها مهم، عن مشاهير الرجال في كافة الحقول"[3].

ويقول الدكتور. فؤاد سزكين:" هو أبو المنذر، هشام بن محمد بن السّائب الكلبي، توفى أبوه سنة (146هـ - 763م).

وولد هو فى الكوفة، وتوفى بها سنة (204 هـ - 819م)، أو (206هـ) ورث الاهتمام بتاريخ العرب القديم عن والده الذى يرجع إليه الفضل فى جزء من معارفه فى هذا الميدان. شغل بموضوعات مختلفة من التاريخ العربى القديم، شأنه فى هذا شأن معاصريه أبى عبيد، وعلّان الشعوبى، والهيثم بن عدىّ.

---

1) وكانت عنده أحاديث يرويها من أمور الناس، وقد لقيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي وغيره وروى عنه. ابن سعد، الطبقات الكبير: ج 3، ص 434.

2) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي: ج 3، ص30.

3) الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب: ص: 47.

اعتمد فى الأنساب على كتاب ألفه أو رواه أبوه، وكان يفيد فى تاريخ الفرس من الكتب المترجمة عن الفارسية وذلك على النحو الذى عرف فى عصره. وقد احتفظ الطبرى بمقتبسات كثيرة من هذه الكتب، أخذها فيما يبدو من مؤلفات هشام.

وقد استخدم فى تاريخه للأمويين كتبا كثيرة منها ما ألفه عوانة بن الحكم.

ومعروف كذلك أنه أفاد من نقوش كنائس الحيرة للتعرف على تاريخ اللخميين.

وقد تحرج العلماء المسلمون من المعلومات التى جاء بها (على الرغم مما ذكره ياقوت فى معجم البلدان) وربما لم يكونوا مغالين فى هذا"[1].

ويقول جواد علي:" ويكاد يكون أكثر ما دوّن عن "الغساسنة" في المؤلفات العربية الإسلامية مأخوذًا من الروايات الواردة عن ملوك الحيرة وعرب الحيرة، أنداد الغساسنة، ولذلك لم تكن في جانبهم، وتكاد تلك الأخبار ترجع في الغالب إلى شخص واحد، تخصص بأخبار الحيرة وملوك الفرس، هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو الذي روى هذه الأخبار اعتمادًا على بحوثه الخاصة، وعلى البحوث والدارسات التي قام بها والده من قبله، ويجب أن نجعل لهذه الملاحظات الاعتبار الأول في تدوين تاريخ الغساسنة"[2].

وقال ابن النديم:" قال محمد بن سعد كاتب الواقدي: هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر، عالم

بالنسب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها، أخذ عن أبيه وعن جماعة من الرواة"[3].

1) سزكين، تاريخ التراث العربي: ج 2، ص 534.

2) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ج 1، ص 80.

3) ابن النديم، الفهرست: ص: 124.

فقد صرح العلماء فيما سبق بأن كتاب هشام بن محمد بن السائب الكلبي جمهرة النسب، هو في الأصل إعادة مع التوسع لعمل والده، أضاف إليه بعض الملاحظات المهمة، عن المشاهير من العلماء في كافة الميادين[1].

ومن ثمَّ فهو لم يصرح بمصادره في جمهرة النسب، اكتفاء منه بأنهم هم مصادر أبيه محمد بن السائب ومشايخه، على ذلك إن أردنا أن نعرف موارد هشام بن محمد بن السائب التي لم يذكرها في جمهرة النسب، فكل ما علينا ان نيمم وجهنا تجاه أبيه محمد بن السائب؛ فما كانت من موارد لم يوردها هشام؛ فقد أوردها أبوه، وهذه الموارد قد أوردها غير واحد من المؤرخين، فمشارب هشام ابن محمد هي مشارب أبيه محمد بن السائب ابن الكلبي.

وقد أورد ابن النديم موارد محمد بن السائب الكلبي، وابنه هشام بن محمد على لسان هشام؛ فقال ابن النديم:" وقال هشام بن محمد: قال لي أبي أخذت نسب قريش عن أبي صالح وأخذه أبو صالح عن عقيل ابن أبي طالب.

قال: وأخذت نسب كندة عن أبي الكناس الكندي، وكان أعلم الناس، وأخذت نسب معد بن عدنان عن النجار بن أوس العدواني، وكان أحفظ الناس ممن رأيت وسمعت به، وأخذت نسب اياد عن عدي بن رثاث الإيادي، وكان عالما بأياد.

قال هشام: وأخذت نسب ربيعة عن أبي وعن خراش بن إسماعيل العجلي"[2].

ويقول عبد العزيز الدوري:" ومصادر أخباره مختلفة، ففي تاريخ الأنبياء يأخذ عن أهل الكتاب، وفي تاريخ إيران يأخذ من الترجمات عن الفارسية عن الفارسية، ومن الأخبار والقصص المتداولة، وبعض معلوماته وثيقة، وهو يأخذ عن كتب عوانة وأبي مخنف، ويبدي حصافة خاصة حين يستفيد من الكتابات ومن الوثائق في كنائس الحيرة، وهي تتعلق بتاريخ

1)الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، ص، 47.

2) ابن النديم، الفهرست، ص، 124.

عرب الحيرة والعلاقات بين العرب والساسانيين، وهو يأخذ من القصص الشعبي في تاريخ اليمن"[1].

وقال ابن جرير الطبري:" وقد حدثت عن هشام بن محمد الكلبي إنه قال: إني كنت استخرج أخبار العرب وأنساب آل نصر بن ربيعة، ومبالغ أعمار من عمل منهم لآل كسرى وتاريخ سنيهم من بيع الحيرة، وفيها ملكهم وأمورهم كلها"[2].

وهو مما حدى بجواد علي إلى الاطمئنان إلى وجود مدونات رجع إليها هشام بن محمد بن السائب الكلبي؛ حيث قال:" ثم إننا لم نسمع أحدًا يقول:" كنت أستخرج أخبار العرب وأنساب آل نصر ابن ربيعة، ومبالغ أعمار من عمل منهم، لآل كسرى، وتاريخ سنيهم من بيع الحيرة، وفيها ملكهم وأمورهم كلها؛ غير الرواية هشام بن محمد الكلبي. فَلِمَ وقف "ابن الكلبي" وحده على تلك الكنوز، ولم يلجأ غيره إلى بيع الحيرة، ليأخذ منها أخبار نصر؟ ألم يعلم بوجودها أحد غيره؟

ثم لِمَ اختلفت روايات ابن الكلبي وتناقضت في أمور من تأريخ الحيرة، ما كان من الواجب وقوع اختلاف فيها، ولِمَ لجأ أيضًا إلى رواية القصص والأساطير عن منشأ الحيرة، وعن عمرو بن عدي، وعن جذيمة، وعن قصر الخورنق وعن غير ذلك، ليقصها على أنها تأريخ آل نصر، أيعد هذا دليلًا على أخذه من موارد قديمة مكتوبة مدوّنة؟ نعم، من الجائز أن يكون قد أخذ من صحف كانت قد دوّنت أسماء آل نصر المتأخرين، وبعض الأخبار المتعلقة بهم، أما أنه أخذ أخبارهم كاملة مدونة من كتاب أو من كتب تأريخ بالمعنى المفهوم من الكتاب؛ فذلك ما أشك فيه"[3].

1) الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، ص، 48.

2) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 1، ص 628.

3) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 1، ص 77.

وقال توفيق برو:" ومما ذكره الراوية النسابة هشام بن محمد بن السائب الكلبي أنه كان يستخرج أخبار العرب وأنسابهم وأنساب آل نصر بن ربيعة ومبالغ أعمار من ولي منهم لآل كسرى من كتبهم في الحيرة، كما ورد في الأخبار أن النعمان[1] ملك الحيرة كان قد أمر فنسخت له أشعار العرب في كراريس، وأنه كان في قريش عند ظهور الإسلام سبعة عشر شخصًا يعرفون الكتابة منهم "الشفاء بنت عبد الله العدوية"[2] وبعض النسوة الأخريات""[3].

وجاء في موجز دائرة المعارف الإسلامية:" وقد رجع ابن الكلبى إلى العارفين بالدراسات الدينية الخاصة بكتب الإنجيل والتوراة، وكان عارفًا في الوقت ذاته بآخر ما وصلوا إليه من اكتشافات أثرية في اليمن، ويظهر أنه كان يستخدم رجلا اسمه "جبلة" كان يمده بما يترجمه له من البهلوية، كما أنه كان يطالع بنفسه سجلات وألواح الجماعات النصرانية بالحيرة، أما في مجال التاريخ فكان اعتماده في الغالب على المصادر الشفهية فقط ويرجع إليه الفضل في تدوينها ووصولها إلينا، ولم يسلم ابن الكلبى من نقد لاذع من بعض الكتاب العرب، ولكن مرجع هذا النقد الجارح هو الغيرة أو بعض دوافع دينية، كما كان هناك معجبون به، ... ومجمل القول أن ابن الكلبى لم يأخذ ما يستحقه من القدماء ولا من المحدثين ما هو جدير به، وإن كانت الأبحاث اليوم تؤكد أن دور ابن الكلبى كان عظيمًا في تاريخ الأدب العربي"[4].

---

(1) هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة المشهور توفى سنة (608م) ،الاربلي ، ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ج2، ص239. .

2) الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صداد بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، وأمها فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، أسلمت الشفاء قبل الهجرة قديما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وتزوجها أبو حثمة بن حذيفة بن غانم. ينظر ، ابن سعد، الطبقات الكبير: ج 10، ص254.

3) توفيق برو، تاريخ العرب القديم، ص: 17.

4) موجز دائرة المعارف الإسلامية، 27/ 8624.

ويقول سيد عبد العزيز سالم:" وكان يعتمد على الأصول والمصادر التاريخية التي تتعلق بموضوع دراساته؛ ففي تاريخ الأنبياء كان يعتمد على أهل الكتاب، وفي تاريخ الفرس كان يستقي مادته من الترجمات عن الفارسية ومن الأخبار والقصص المتداولة، وفي دراساته عن تاريخ اليمن يستمد مادته من القصص الشعبي المتواتر في تاريخ اليمن، وفي بحثه عن الحيرة يعتمد على مخطوطات كنائس الحيرة، وعلى المواد الفارسية المترجمة"[1].

وعلى ذلك فيمكن إجمال موارد هشام بن محمد بن السائب ابن الكلبي التي لم يصرح بالرواية عنها في الجمهرة فيما يأتي:

1)نسب قريش:

عن أبيه عن أبي صالح، وأخذه أبو صالح عن عقيل بن أبي طالب.

2)نسب كندة:

عن أبيه عن أبي الكناس الكندي[2].

3)نسب معد بن عدنان

عن أبيه عن النجار بن أوس العدواني[3].

4)نسب إياد:

---

1) سالم ، التاريخ والمؤرخون العرب:ص 49.

2) لم يصرح بأي رواية عنه ابن الكلبي في الجمهرة، لم يجد الباحث لخ ترجمة فيما اطلع عليه من مصادر متقدمة، عدا ما ذكره بكر أبو زيد حيث ذكره في الطبقة الثانية من طبقات النسابين بقوله:" أبو الكناس الكندي، وعنه: أخذ محمد بن السائب الكلبي. م سنة 146 هـ: نسب كندة، قال: وكان أعلم الناس"بكر أبوزيد، بكر بن عبد الله ، طبقات النسابين، دار الرشد - الرياض، ط1، 1407 هـ - 1987 م، ص 43.

3) لم يصرح بأي رواية عنه ابن الكلبي في الجمهرة، لم يحصل الباحث على ترجمة له فيما اطلع عليه من مصادر.

عن أبيه عن عدي بن رثاث الإيادي[1].

5) نسب ربيعة:

عن أبيه محمد بن السائب.

وعن خراش بن إسماعيل العجلي.

6)تاريخ الأنبياء:

عن أهل الكتاب

7)تاريخ إيران:

يأخذ مصادره من الترجمات عن الفارسية.

ومن الأخبار والقصص المتداولة.

8)تاريخ اليمن:

يأخذ من القصص الشعبي في تاريخ اليمن[2].

9)تاريخ عرب الحيرة والعلاقات بين العرب والساسانيين:

الكتابات والوثائق الموجودة في بيع الحيرة وكنائسها.

10)من الكتب:

يأخذ عن كتب عوانة بن الحكم، وكتب أبي مخنف.

فهذه كانت أهم موارد هشام بن محمد بن السائب الكلبي التي لم يصرح بذكرها في جمهرة النسب، ويؤكد الباحث هنا أن هذا المبحث قد خصص للموارد التي لم يصرح بالرواية عنها

1) لم يصرح بأي رواية عنه ابن الكلبي في الجمهرة، وهو النجار بن أوس بن الحارث بن سعيد بن هذيم العذري من قضاعة. ممن كانوا مقدمين في النسب من العرب؛ فقد قال أبو عبيدة: أنه أنسب العرب. القلقشندي، أحمد بن علي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ط2، 1400 هـ - 1980 م، ص: 10.

2) الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، ص، 48.

هشام بن محمد بن السائب الكلبي في الجمهرة، حتى لا يطالبنا مطالب بذكر هذه الموارد إذ لو صرح بشيء منها لأوردناها في المبحث الأول المخصص لموارد هشام بن محمد التي صرح بذكرها في جمهرته، وهذه الموارد التي لم يذكرها في جمهرته، استنبطناها من قول ابن النديم:" وقال هشام بن محمد: قال لي أبي أخذت نسب قريش عن أبي صالح وأخذه أبو صالح عن عقيل ابن أبي طالب.

قال: وأخذت نسب كندة عن أبي الكناس الكندي، وكان أعلم الناس، وأخذت نسب معد بن عدنان عن النجار بن أوس العدواني، وكان أحفظ الناس ممن رأيت وسمعت به، وأخذت نسب اياد عن عدي بن رثاث الإيادي، وكان عالما بأياد.

قال هشام: وأخذت نسب ربيعة عن أبي وعن خراش بن إسماعيل العجلي"[1].

وهو ما يؤكد ما ذكرناه سابقاً، أن هشام بن محمد الكلبي اعتمد موارد أبيه، وأضاف عليها ما استقاه بعده، من معارف وأنساب .

1) ابن النديم، الفهرست، ص، 124.

الفصل الثالث

(منهج ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب)

المبحث الاول : منهج ابن الكلبي من القران الكريم والحديث النبوي الشريف

المبحث الثاني : منهج ابن الكلبي بالاسانيد والشعر والمواقع الجغرافية

المبحث الثالث : اسلوب ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب

اولا : منهج ابن الكلبي

إن المتأمل في كتاب ابن الكلبي يجد أنه قد استخدم الكثير من الشواهد التاريخية في سبيل إظهار وبيان النسب الذي ينشد تقريره وبيانه.

لذا نجده قد استخدم آيات القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، كما استخدم الشعر ، وذكر المواقع التاريخية، وفي هذا المبحث سيكون الحديث حول تلك الشواهد التاريخية التي استخدمها في كتابه ، والأغراض التي تستخدم تلك الشواهد من أجلها.

1- السند

يعد ابن الكلبي من العلماء المسلمين المتأثرين بمنهج علماء الحديث، حيث كان بارعا في نقل الأخبار ، ونحن لسنا بصدد الحديث عن موقف المحدثين من روايات ابن الكلبي[1]، ولكننا بصدد الحديث عن منهجه في نقل الأخبار من خلال كتابه الجمهرة.

وعند النظر في كتابه جمهرة النسب نجد أنه مهتما بالأسانيد، وخاصة انه قال في بيان أهمية الإسناد:" الإسناد في الخبر مثل العلم في الثوب"[1].

(1) يعد ابن الكلبي مرجعا في علم الأنساب فيرى بعض المحدثين أنه لامانع من الاخذ من ابن الكلبي في الانساب، أما في الامور الأخرى فيترك. رغم كونه شيعي يعتبر مرجع معتمد عند اهل السنة لما استجد له بدلائل علمية بغض النظر عن رأي العلماء فيه بالعلوم الشرعية، فعلم الأنساب ليس فيه مجال للدعوة لمذهبه. وقد اعترف بعلمه في النسب جميع المحدّثين والمؤرخين والعلماء مثل البخاري وابن حنبل والحموي وابن قتيبة والبلاذري. ينظر البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت 256ه/810م)-، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ج8 ص200 ؛ ابن قتيبة ، المعارف، ص536 ؛ الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، (ت 748هـ / 1348م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1413 هـ / 1993 م ، ط2 ، البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت 256ه/810م)-، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ج8 ص200 ؛ المعارف، ابن قتيبة ص536 .

وقد دل منهج ابن الكلبي هذا على الاهتمام بالمصادر التي استقى منها رواياته ، وهذا يؤكد اهتمامه بالتحري والاحتياط في نقل الأخبار التي ذكرها في كتابه، ومن الأمثلة على اهتمامه بالأسانيد في كتابه أنه قال:- أخبرنا محمد بن حبيب[2] عن هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال:" كان رسول الله إذا انتهى في النسب إلى معد بن عدنان أمسك ثم قال كذب النسابين" [3] :" حديث هشام عن أبيه محمد بن السائب قال: ولد ادد بن زيد عدنان ونبتا ونبت هو الاشعر ابو الأشعريين وعمرا درج فولد نبت وهم في مهرة بالسحر... " [4] وقد استخدم ابن الكلبي اضافة إلى الإسناد في ضبط المادة العلمية التي ينقلها ، ألفاظ الأداء التي يتبين منها كبقية تحميل الخبر وكيف نقل اليه. وتلك المراتب التي استخدمها مثل : حدثني، وقال، والأمثلة على ذلك أنه قال: "حدثني أبو مسكين[5] قال قالت أم عبد المطلب حين أقبل عمه فحمله من المدينة الى مكة..."[6]، ونقل

---

(1) ابن الكلبي: أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي ،(ت 204هـ / 819م) كتاب الأصنام ، تحقيق: أحمد زكي باشا ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، 2000م،ط4

(2)أبو جعفر محمد بن حبيب صاحب كتاب المحبر وغيره. توفى سنة (245 هـ / 859م) رحمه الله تعالى.وهو من البغاددة العلماء باللغة والشعر والأخبار والأنساب والقبائل.قيل: كان ابن ملاعنة، وحبيب اسم أمه ولذا يمتنع من الصرف ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج25،ص37.

(3) لم نجد هذا الحديث في كتب السنة ، وقد ذكره ابن شبه في تاريخ المدينة فرواه موقوفا على عمر بن الخطاب ، ج3 ، ص798 .

(4) ابن الكلبي، جمهرة النسب ، ج 1 ، ص 17

(5) الحر بن مسكين، أبو مسكين الأودي الكوفي توفي 131هـ ،الدارقطني ،موسوعة اقوال ابي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ،ج1 ،ص191 .

(6) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1 ، ص 27

راوي الكتاب عن هشام[1] حيث قال: قال هشام: قال أبي هو عمرو بن زياد بن لبيد بن خداش هو عبد المطلب الانصاري[2].

2- استعمال الإسناد

عرف ابن الكلبي في تساهل استعمال الإسناد وعدمه ، ومن خلال اطلاعنا على كتاب جمهرة النسب نجد ان ابن الكلبي لا يعير سلسلة الاسناد اهمية كبيرة ، اذ نرى احيانا أن سلسلة الإسناد منقطعة في روايات ابن الكلبي ، بحيث أنه كان يذكر الاسم الأول للراوي، كما جاء في ذكر نسب مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض، فذكر قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) دون إسناد، حيث قال: "وكان عمر بن الخطاب يقول : لو ادعيت حيا من أحياء العرب لادعيتم"[3] ، وقال عند ذكر نسب هاشم بن عبد مناف:" وحدثني أبو مسكين قال: قالت أم عبد المطلب حين أقبل عمه: فحمله من المدينة إلى مكة" [4] ، ومن مظاهر التساهل في عرض الروايات عند ابن الكلبي ،أنه كان يتساهل في طرق التحميل في الأسانيد، فيقول مثلا: قيل أو عن رجل أو أخبرني رجل وغير ذلك من طرق التحميل التي لا تفيد الاتصال في السند، وإنما تفيد الانقطاع والتساهل في تحمل الأسانيد ورواياتها ،ومن ذلك عند ذكر نسب عبد الرحمن بن الحكم الشاعر قال: أخبرني خلف رجل من بني زهرة. [5] وهذا عند علماء الحديث من باب الانقطاع في الإسناد لجهالة الراوي ، ومن ذلك أيضا عند ذكر بني عبد الدار بن قصي قال: حدثني أبو محمد المرهبي قال:

---

(1) المصدر نفسه ،ج1 ،ص27 .

(2) المصدر نفسه ،ج1 ،ص27 .

(3) المصدر نفسه ، ج1، ص 34

(4)ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1، ص 27

(5) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ج1، ص 41-42

أخبرني شيخ من بني عبد الله بن صفوان بن أمية. [1] وهكذا تبين من دراسة حياة ابن الكلبي أنه عاش في مرحلة انتقالية، فقد عاش في مرحلة انتقال بين الفترة التي انعدم فيها الإسناد وبين الفترة التي جاء بها الاهتمام بالإسناد على طريقة المحدثين مما عكس على أسلوب ابن الكلبي في عرض الروايات في كتابه الجمهرة.

ثانيا : الشواهد الدينية

1-القران الكريم

وهو القرآن الذي نزل على النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم، والقران مصدر مرادف للقراءة ومنه قوله تعالى : ((**فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**)) [2] ، ثم نقل من هذا المعنى وأطلق اسما للكتاب من باب إطلاق المصدر على مفعوله ، وهو مهموز واذا حذفت الهمزة منه كان ذلك للتخفيف. وعند النظر في كتاب ابن الكلبي نجد أنه قد استخدم آيات القرآن الكريم لأغراض متعددة عند ذكر أنساب العرب ، مع أن هذا الاستخدام لم يكن واسعا إلا أن له فوائد عديدة فاننا نجد ابن الكلبي قد استخدم ايات القران الكريم في احد عشر موضعا [3].

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

1- استخدام آيات القرآن الكريم دليلا على حكم معين:

ومن ذلك ما ذكره ابن الكلبي في مقدمة كتابه[4] ، اذ يذكر قوله تعالى: ((**وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا**))[5] فنجد أنه استدل بالآية " وقرونا بين ذلك

(1) المصدر نفسه ، ج1، ص 64.

(2) سورة القيامة: الاية 18.

(3) ابن الكلبي ،جمهرة النسب ، ينظر : ص17 ،ص62،ص63،ص64،ص65 ،ص95،ص94،ص96 ،ص101،ص112،ص114ص389،ص478،ص622.

(4) ابن الكلبي، جمهرة النسب ،ج1ص1

(5) سورة الفرقان : الاية 38

ذلك كثيرا " القرن أهل عصر واحد وربما يطلق على نفس العصر والإشارة بذلك إلى من مر ذكرهم من الأقوام أولهم قوم نوح وآخرهم أصحاب الرس أو قوم فرعون، والمعنى ودمرنا أو وأهلكنا عادا وهم قوم هود، وثمود وهم قوم صالح، وأصحاب الرس، وقرونا كثيرا متخللين بين هؤلاء الذين ذكرناهم وهم قوم نوح فمن بعدهم[1]

2- استخدام آيات القرآن الكريم لبيان الكفر:

ومن ذلك ما ذكره ابن الكلبي في بيان كفر الحارث بن عثمان ، حيث جاء في ذكر نسب نوفل بن عبد مناف:" أن من ولده الحارث بن عثمان بن نوفل قتل يوم بدر كافرا وفيه نزل: ((**وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**))[2]" [3] ، قوله تعالى: (وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا) إلى آخر الآية. التخطف الاختلاس بسرعة، وقيل الخطف والتخطف الاستلاب من كل وجه، وكأن تخطفهم من أرضهم استعارة أريد به القتل والسبي ونهب الأموال كأنهم وما يتعلق بهم من أهل ومال يؤخذون فتخلو منهم أرضهم، والمراد بالأرض أرض مكة والحرم بدليل قوله بعد: (أو لم نمكن لهم حرما آمنا) والقائل بعض مشركي مكة.والجملة مسوقة للاعتذار عن الايمان بأنهم ان آمنوا تخطفتهم العرب من أرضهم أرض مكة لأنهم مشركون لا يرضون بايمانهم ورفض أوثانهم فهو من قبيل ابداء المانع ففيه

(1) الطباطبائي ،الميزان في تفسير القران ،ج5 ،ص218.

(2) سورة القصص : الاية 57

(3) ابن الكلبي: جمهرة النسب ، ج1ص11

اعتراف بحقية أصل الدعوة وأن الكتاب بما يشتمل عليه حق لكن خطر التخطف مانع من قبوله والايمان به، ولهذا عبر بقوله: (ان نتبع الهدى معك) [1].

3-إثبات الاحداث التاريخية:

استخدم ابن الكلبي آيات القرآن الكريم لإثبات حدث تاريخي، ومن الامثلة ذلك ما ذكره ابن الكلبي في نسب ولد عبد مناف، حيث ذكر منهم طلحة، ثم ذكر ولد طلحة، فقال: (وعثمان وأبو سعد بنو طلحة بن عبد العز بن عثمان بن عبد الدار قتلوا يوم أحد معهم اللواء وهو كافرا وعثمان بن طلحة هو الذي أخذ رسول الله منه المفتاح يوم الفتح ثم رده عليه، وفيه نزلت: ((**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا**)) [2]"

فوضح ابن الكلبي أن الذي أخذ منه النبي(صلى الله عليه واله وسلم) مفتاح الكعبة هو عثمان بن طلحة ثم رده إليه[3].

لكن العلامة المجلسي نافى هذه الرواية وجاء لنا بكلام يبين ذلك اذ يقول : " معاني الأخبار: ابن البرقي عن أبيه عن جده عن يونس قال: سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " فقال: هذه مخاطبة لنا خاصة، أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا أن يؤدي إلى الامام الذي بعده ويوصي إليه، ثم هي جارية في سائر الأمانات، ولقد حدثني أبي عن أبيه أن علي بن الحسين عليهم السلام قال لأصحابه: عليكم بأداء الأمانة، فلو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليه السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لأديته إليه" [4].

(1) الطباطبائي ، الميزان في تفسير القران ، ج16 ،ص116 .

(2) سورة النساء: الاية 58 .

(3) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص12 .

(4) المجلسي ، بحار الانوار ، ج23 ،ص278 .

4- بيان سبب النزول:

والمتأمل في كتاب ابن الكلبي عند ذكره الآيات القرآنية يبين فيمن نزلت ، ونجد ذلك في كل موضع ذكر فيه آية من آيات القرآن الكريم، ومن الأمثلة على ذلك أنه قال عند ذكر نسب جمح بن عمر: "وكلدة بن أسيد بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وهو ابو الأشدين ، وفيه نزلت هذه الآية: ((**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ**)) [1] " [2] ، ولكن عن رجوعنا الى تفسير هذه الاية نجدها تبين رايا اخر : (قيل: المراد بهما آدم والصالحون من ذريته، وكأن الوجه فيه تنزيهه تعالى من أن يقسم بأعدائه الطغاة والمفسدين من الكفار والفساق. وقيل: المراد بهما كل والد وكل مولود وقيل: من يلد ومن لا يلد منهم بأخذ " ما " في " ما ولد " نافية لا موصولة. وقيل: المراد بوالد هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبما ولد أمته لأنه بمنزلة الأب لامته وهي وجوه بعيدة قوله تعالى: " لقد خلقنا الانسان في كبد " الكبد الكد والتعب، والجملة جواب القسم فاشتمال الكبد على خلق الانسان وإحاطة الكد والتعب به في جميع شؤون حياته مما لا يخفى على ذي لب فليس يقصد نعمة من نعم الدنيا إلا خالصة في طيبها محضة في هنائها ولا ينال شيئا منها إلا مشوبة بما ينغص العيش مقرونة بمقاساة ومكابدة مضافا إلى ما يصيبه من نوائب الدهر ويفاجئه من طوارق الحدثان ...) [3].

ومن ذلك أيضا ما ذكره بقوله:(وجميل بن معمر بن حبيب كان من أشراف قريش ، وهو أبو معمر الذي كانت قريش تسميه ذا القلبين، وفيه نزلت:((**مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ**

(1) سورة البلد: الاية 4 .

(2) جمهرة النسب ، ج1ص94 .

(3) الطباطبائي ، الميزان ، ج20 ،ص291.

فِي جَوْفِهِۦ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ))[1]" [2]

فيبين ابن الكلبي سبب تسمية قريش لأبي معمر بذي القلبين في هذه الآية وأنها نزلت فيه ولكن عند رجوعنا لتفسيرها نجد هناك راي اخر : (... يا عبد الله، ألا أحدثك بما كان في أوائل الاسلام وما بعده، حتى دخل رسول الله المدينة وزوجه فاطمة عليها السلام، وولد له الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: بلى. قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لي شديد المحبة حتى تبناني لذلك فكنت ادعى " زيد بن محمد " إلى أن ولد لعلي الحسن والحسين عليهما السلام فكرهت ذلك لأجلهما ، وقلت – لمن كان يدعوني – : أحب أن تدعوني زيدا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فاني أكره أن أضاهي الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني، وأنزل على محمد صلى الله عليه وآله: (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه). يعني قلبا يحب محمدا وآله، ويعظمهم، وقلبا يعظم به غيرهم كتعظيمهم. أو قلبا يحب به أعداءهم، وبل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم. ومن سوى بهم مواليهم فهو يبغضهم ولا يحبهم...)[3].

ومن ذلك ما قاله عند ذكر نسب ولد حجر بن عبد بن معيص قال:" ومنهم عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وهو الأعمى الذي أنزل الله فيه:((عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ))[4]" [5]

---

(1) سورة الاحزاب : الاية 4 .

(2) جمهرة النسب ، ج1ص20

(3) الامام الحسن العسكري عليه السلام ، التفسير المنسوب الى الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام ، تحقيق ونشر : مؤسسة الامام المهدي عجل الله فرجه ، قم المقدسة ، ص646 .

(4) سورة عبس : الايتان 1-2

(5) ابن الكلبي: جمهرة أنساب العرب، ج1ص 26

فقد بين ان الآية نزلت في عمرو بن قيس و هو الأعمى الذي ذكر في الآية.

قال المراغي:" نزلت هذه السورة فى ابن أم مكتوم عمرو بن قيس ابن خال خديجة، وكان أعمى وهو من المهاجرين الأولين. استخلفه صلى الله عليه وسلم على المدينة يصلى بالناس مرارا، وكان يؤذن بعد بلال" [1].وتفسير هذه الاية لم يذكره هشام بن محمد الكلبي وعند رجوعنا لتفسيرها نجد : (... علي بن إبراهيم ، قال: نزلت في عثمان و ابن أم مكتوم ، و كان ابن أم مكتوم مؤذنا لرسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله)، و كان أعمى، فجاء إلى رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله)و عنده أصحابه ،و عثمان عنده، فقدمه رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) على عثمان ،فعبس عثمان وجهه و تولى عنه، فأنزل اللّه: عَبَسَ وَ تَوَلّٰى [يعني عثمان] أَنْ جٰاءَهُ الْأَعْمىٰ* وَ مٰا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكّٰى أي يكون طاهرا زكيا أَوْ يَذَّكَّرُ قال:يذكره رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرىٰ ...) [2] .

2- الأحاديث النبوية الشريفة

يعد ابن الكلبي من رواة حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، لذا كان من الطبيعي أن يكون له عناية خاصة في استخدام حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان النسب لصاحبه. وعند النظر في كتاب الجمهرة لابن الكلبي نجد أن عنايته في إيراد حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كانت أكثر من عنايته بذكر الآيات القرآنية،

(1) المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت 1371هـ /1952م) ، تفسير المراغي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر 1365 هـ - 1946 م ،ط1 ،ج 30ص 38

(2) البحراني ، السيد هاشم ، تحقيقي ، لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، البرهان في تفسير القران ،ج5 ،ص582 .

وكان ذكر ابن الكلبي لأحاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاغراض عديدة وقد وردت الاحاديث النبوية في ستة عشر موضعا[1] :

أولا: بيان فضل صاحب النسب.

كان ابن الكلبي يذكر ما ورد من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بيان فضل صاحب النسب، ممن ذكرهم في كتابه ، حيث يذكر صاحب النسب ومناقبه ثم يذكر ما ورد من الحديث في بيان فضله ، ومن خلال جمع ما ورد من الأحاديث في كتاب الجمهرة وجدنا أن غالب تلك الأحاديث التي ذكرها ابن الكلبي هي من باب بيان فضل صاحب النسب ومن الامثلة على ذلك:

عندما ذكر ابن الكلبي نسب ولد العباس بن عبد المطلب ذكر الفضل بن عباس[2]، وذكر في فضله أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : " أردفه يمشي"[3]

ومن ذلك أيضا ما ذكره ابن الكلبي[1] في نسب عبد الله بن عباس من دعاء النبي له بقوله:" اللهم فقهه في الدين"[2]

---

(1)ابن الكلبي ،جمهرة النسب ، ص31،ص63،ص68،ص204،ص302 ،ص339،ص376،ص387،ص405،ص443،ص476،ص491،ص621،ص631،ص639 .

(2) الفضل بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو عبد الله ويقال أبو العباس ويقال أبو محمد الهاشمي القرشي ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ورديفه له صحبة روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث ، ينظر : اللقاني برهان الدين ، بهجة المحافل واجمل الوسائل بتعريف رواة الشمائل ، ج1 ، ص394 .

(3) روى الطبراني في الكبير عن الفضل بن العباس"أن النبي صلى الله عليه واله وسلم أردفه غداة جمع، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة" ينظر: الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني(ت 360هـ / 1918م)، المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2، ج18 ، ص271

ومما ذكره[3] في فضل قيس بن عاصم بن أسيد بن جعونة عندما وفد على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فمسح على رأسه ووجهه وقال: " اللهم بارك عليه وعلى أصحابه"[4]

ومنه ايضا ما ذكره ابن الكلبي[5] في فضل عروة بن مسعود قائلا:" كان سيدهم في زمانه وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إلى ثقيف يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه فقال رسول الله:" مثله كمثل صاحب ياسين"[6].

ثانيا: بيان كفر صاحب النسب

لقد ذكر ابن الكلبي أحاديث رسول(الله صلى الله عليه واله وسلم) لبيان كفر من ذكر نسبه والقصد منه من ادعى نسبا غير نسبه الاصيل ، ومن ذلك ما ذكره في نسب بني نوفل بن عبد مناف فقال: " والحارث بن عامر بن نوفل قتل يوم بدر كافرا وفيه : ((وَقَالُوا إِنْ

---

(1) ابن الكلبي، جمهرة أنساب العرب، ج1ص 31 .

(2) الحديث رواه البخاري في الصحيح كتاب الوضوء باب وضع الماء عند الخلاء برقم 143.

(3) ابن الكلبي، جمهرة أنساب العرب، ج1ص 376 .

(4) لم نجد هذا الحديث في كتب السنة.

(5) ابن الكلبي، جمهرة أنساب العرب، ج1 ، ص 387 .

(6) روى الطبراني في المعجم الكبير قال: لما أنشأ الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه فقال رسول الله صلى الله = عليه وسلم: «إني أخاف أن يقتلوك» ، فقال: لو وجدوني نائما ما أيقظوني، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إلى قومه مسلما فقدم عشاء فجاءته ثقيف يحيونه فدعاهم إلى الإسلام فاتهموه وأغضبوه وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده حتى إذا اسحروا وطلع الفجر قام على غرفة في داره فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه" ، ج17 ، ص147

نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ))[1]

وكان النبي قال:"من لقيه فليدعه لايتام بني نوفل"[2]

ما قاله ابن الكلبي عند ذكر نسب عياض بن حمار بن محمد بن سفيان حيث قال:" كان حرم رسول الله وفد إليه قبل أن يسلم ومعه نجيبة يهديها له فقال له رسول الله صلى الله عليه واله : أسلمت ؟ قال : لا ، قال: فإن الله نهاني أن أقبل زيدان المشركين فأسلم فقبلها منه فقال رسول الله:" المستبان شيطان ويتكاذبان"[3].

ثالثا: الاستدلال بالحديث على ما ذهب إليه من الاحوال

وقد استدل ابن الكلبي بحديث رسول الله صلى الله عليه واله على بعض ما ذهب إليه من الأحوال، ومن ذلك استدلاله بانقطاع نسب صوفة بن أد بحديث رسول الله قائلا:" والصوفة بن أد منهم شرحبيل بن حسنة وهم حلفاء في جمح منهم ينسبون اليه ولا أعلم لهم بقية وكان لهم عز وشرف"[4] .

ثم استدل على ذلك بحديث رسول الله فقال:" حكى عن ابن الحربود قال رسول الله: " وهل بقي أحد من صوفة يدفع بالناس" فقالوا لا إلا امرأة، فقال: " لا ينبغي لامرأة أن تدفع بالناس"[5]

---

(1) سورة القصص : الاية 57.

(2) لم نجد الحديث في كتب السنة.

(3)الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ / 855م) ، مسند احمد بن حنبل ، تحقيق ، شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد ، ط1 - مؤسسة الرسالة، 1421 هـ / 2001 م ، ج 29 ، ص36

(4) ابن الكلبي، جمهرة أنساب العرب، ج1ص 302

(5) لم نجد الحديث في كتب السنة

وبهذا يتبين أن ابن الكلبي قد استخدم الحديث النبوي لأغراض عديدة منها بيان فضل صاحب النسب ، والاستدلال على كفره ، كما استخدم الأحاديث النبوية لإثبات ما ذهب إليه من الأحكام والروايات.

ثالثا : الشواهد الادبية

1- الشعر

لقد استخدم ابن الكلبي في كتابه الجمهرة الشعر لبيان النسب، فقد اهتم بإيراد الشعر اهتماما بالغا ، وهذا يدل على ميوله الشعرية وذوقه الادبي الرفيع. فقد اختار الابيات الشعرية ذات المعاني البليغة والألفاظ السهلة، ولا يمكن للنسابة الجيد إلا أن يأخذ بقسط وافر من الأدب، فقد حرص ابن الكلبي على نسبة الابيات الشعرية لقائلها ، وهذا يدل على سعة علمه واطلاعه على الأدب وفنونه.

ومن خلال النظر في كتاب ابن الكلبي نجد أنه قد أورد الأبيات الشعرية لأغراض عديدة منها:

1-بيان الانتساب إلى القبيلة:

فقد بين النسب والقبيلة التي ينسب اليها الشاعر بالاعتماد على الشعر، ومن ذلك ما جاء في بيان نسب الحارث بن ظالم[1]، فذكر ابن الكلبي شعره الذي ينتسب فيه إلى قريش، فقال: " ومنهم الحارث بن ظالم وقد جعل ينتسب في شعره الى قريش فقال:

رَفَعْتُ الرُّمْحَ إِذْ قالُوا قُرَيْشٌ وشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ والقِبَابَا

فَما قَوْمِي بثَعْلَبةَ بْنِ سَعْدٍ وَلا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى رقابَا[1].

(1) الحارث بن ظالم بن غيظ المري، أبو ليلى: أشهر فتاك العرب في الجاهلية. ونشأ يتيما، قتل أبوه وهو طفل، وشبَّ وفي نفسه أشياء من قاتل أبيه، وآلت إليه سيادة غطفان بعد مقتل زهير بن جذيمة، ووفد على النعمان بن المنذر (ملك الحيرة) فالتقى بقاتل أبيه (جعفر بن خالد: سيد بني عامر) فتنازعا بين يدي النعمان، فلما كان الليل أقبل الحارث على خالد وهو في مبيته فقتله. ينظر : المغربي بن سعيد ،نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، ص557 .

2- مدح صاحب النسب

وقد ذكر لنا ابن الكلبي في كتابه كثيرا من المواضع التي يمدح فيها صاحب النسب، فقد يمدح صاحب النسب نفسه بقوله وقد يمدح من قبل غيره. ومن ذلك ما جاء في بيان ولد عبد مناف بن قصي حيث مدح هاشم فقال:" وسمى هاشما لأنه هشم الثريد. وله يقول الشاعر:

عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ قَوْمٌ بِمَكَّةَ مُسْنِتِينَ عِجَافِ[2]

ومن ذلك ما جاء في بيان نسب بني عبيدالله بن العباس حيث قال:" وقثم بن العباس بن عبد الله بن العباس ولاه ابو جعفر المنصور اليمامة وكان جوادا وله يقول ابن المولى [3]:

عتقتِ مِن حَلّي ومـــــنِ رحلَتي يا ناقُ إن أدنيتني مِن قُثم

وفي وَجْهِهِ نُورٌ في باعِهِ طُولٌ وفي العِرْنِين مِنْـــــه شَمَمْ[4]

وبهذا نجد أن ابن الكلبي أورد ما مدح صاحب النسب من غيره.

أما ما ذكره من مدح صاحب النسب لنفسه فمن ذلك عند بيان نسب بني الحارث بن أسد بن عبد العزى، قال: "طلحة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الاسود وامه فاطمة بنت علي بن ابي طالب وهو القائل:

جَدّي عَليٌ وأبو البَختَري وطَلحةُ التّيميُّ والأسودُ[5]

---

(1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1ص 24.

(2) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1 ، ص 26 .

(3) المصدر نفسه ، ج1ص 33

(4) ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسلم شاعر عربي مخضرم شهد العصر الاموي والعصر العباسي الاول . الزركلي ، الاعلام ، ج7 ،ص334 .

(5) المصدر نفسه ، ج 1،ص 74 .

ومن ذلك ما ذكر في نسب بني منقذ بن عبيد الله بن مقاعس، فقد ذكر عند ذكر الأحنف بن فريد وعبيد بن فريد ومنبع فقال:" ومنبع الذي يقول:

يُبكَى علينا ولا نَبكي على أحدٍ لنحنُ أغلظُ أكباداً من الإبلِ

لا شيءَ احسنُ منها إذ تودعني وجيهًا برشاشٍ الدمعِ مغتسل[1]

3-هجاء ورثاء صاحب النسب

تعددت سعة اطلاع ابن الكلبي على فنون الشعر عند العرب ، حيث كان له اطلاع واسع على الهجاء والرثاء وغيرها ، فقد وظف تلك المعرفة في بيان النسب في كتابه، ومن ذلك : ما جاء في ولد الوليد بن عقبة[2] حيث ذكر ولده ثم قال:" ويعلى بن الوليد[3] الذي هجاه الحارث الدعي[4]

الى الوليد بن المغيرة[5] فقال:

كأنّ على مُفارقِ رأسِ يعلَى خنافسُ موّتت زمنَ البُطاحِ

على اسمِ اللهِ ثُمّ لديّ غُلامًا فسمّيتهِ بأفلحِ أو رباحِ[6]

---

(1) المصدر نفسه ،ج 1ص 233

(2) هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط ولاه الخليفة عثمان بن عفان سنة 28هـ وبعد ذلك استخلف سعد بن ابي وقاص عليها وبعد ذلك استخلفه . ينظر ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج23 ، ص236 .

(3) هو يعلى بن اميه التميمي بن ابيه بن عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن تميم ، وامه منيه بنت غزوان اخت عتبة بن غزوان ، ينظر : الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22 ،ص249 .

(4) هو احمد بن مرزوق بن عمار وكان ابوه يتاجر في السودان وكان العي المذكور محارفا قصيفا وسار الى ديار مصر ونزل في دار حدش الكاملية ، ينظر : العمري ، ابن فضل الله ، مسالك الابصلر في ممالك الامصار ، ج27 ،ص356-357 .

(5) هو عبد الله بن الوليد المغيرة بن عبد الله بن عمر بم مخزوم القرشي المخزومي وهو ابن اخي خالد بن الوليد وكان ابوه الوليد بن الوليد اسن من خالد ابن الوليد واقدم اسلاما ، ينظر : ابن الاثير ،اسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج3 ،ص410 .

(6) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1، ص 53 .

ومن ذلك أيضا ما ذكره عند ذكر مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب حيث قال: فجاء حسان[1] فقال:

يا آلَ تيمِ ألا تنـهُونَ جاهلَكُم قبلَ القذفِ بأمثالِ الجلاميدِ[2]

أما استخدامه للرثاء فقد جاء عند ذكر بني مرة بن عبد مناف بن كنانة حيث قال إبن الكلبي عند ذكر علقمة بن مجزر بن الأعور بن جعدة: " كان النبي بعثه على خيل إلى فلسطين ثم بعثه عمر بن الخطاب في جيش إلى الحبشة فهلكوا كلهم، وهو الذي رثاه جواس العذري[3] فقال:

إن السلامَ وحُسنَ كلِّ تحيّةٍ تغدو على ابن مجزِّزٍ وتروحُ[4]

وبعد التطرق لبيان المادة الشعرية في كتاب ابن الكلبي يلاحظ : ان ابن الكلبي يغفل ذكر اسم الشاعر وأحيانا نجده يذكر اسمه ، كما نجد اهتمامه البالغ بالاستشهادات الشعرية وهو بهذا يوافق غيره من المؤرخين

2- الوصايا

من خلال النظر في كتاب ابن الكلبي يتبين أنه يذكر الوصايا ضمن الأخبار التاريخية التي ينقلها في بيان القصص والأخبار التي يتحدث عنها، وقد مر سابقا بعض القصص

(1)حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد. الصحابي، شاعر النبيّ (ص) وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام. وكان من سكان المدينة ... ، ينظر : ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق ، عبد مهنا ، دار الكتب العلمية بيروت ، ص8 .

(2) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1، ص 53 .

(3) هو احمد بن جواس بن عاصم الحنفي الكوفي وهو الذي رثى علقمة بن مجزز ، اذ حدث عن ابي الحوص سلام بن سليم وابي بكر بن عياش ، ينظر : ابن نقطة ،تكملة الاكمال ، ج2 ، ص82 .

(4) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1، ص 109.

التي رواها عن أبي مخلف وعن ابن الحكم وقد تضمنت هذه القصص الوصايا الموجهة لأصحابها.

3- الأمثال

ومن المجالات التي ذكر ابن الكلبي فيها الأمثال، المفاضلة بين القبائل، فعندما ذكر ولد مالك بن سعد[1]، ذكر أن بين بني عبقر[2] وبني ضمرة[3] خلاف، فقتلوا ليلة منسب، ثم قال: "وبهم، يضرب المثل فقيل: جنة عبقر" [4] ، والمقصود بذلك زيادة الخبث واللؤم[5] . وكذلك ذكر لنا ابن الكلبي الامثال في الرجل الذي يسود القوم ويترأس عليهم ، ... فمن بني محلم: عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محلم، الذي يقول له النعمان « لا حر بوادي عوف» ، وأمه: خماعة يقال ذلك للرجل يسود القوم فلا ينازعه أحد منهم سيادته، وهو عوف بن محلم ... [6]، وقد ذكر لنا ابن الكلبي الامثال في خمسة عشر موضعا[7] .

---

(1) مالك بن سعد بن زيد مناة، من تميم، من عدنان: جدّ جاهلي. من نسله بنو الأغلب أصحاب إفريقية. وينسب إليه الهيثم بن زريق " المالكي " من رجال الحديث. ينظر الزركلي :الاعلام ، ج5 ، ص262

(2) عَبْقَرُ جِماع بَجِيلة، وهو عبقر بن أَنمار بن إراش بن عمرو ابن الغوث.ينظر ، أبو القاسم الوزير، الحسين بن علي بن الحسين، أبو القاسم الوزير المغربي (المتوفى: 418هـ/1027م) الإيناس بعلم الأنساب (د . م) ، (د . ت) ص38

(3) بنو ضَمرَة : هي إحدى القبائل العربية العدنانية وهم إحدى بطون قبيلة بني كنانة التي تسكن الحجاز و تهامة وقد خرجوا من ديارهم الأصلية في الحجاز إلى الأردن ، ينظر : المفضل الضبي ، امثال العرب ،ص53 .

(4) جمهرة النسب ، ج 1، ص207

(5) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، ت(538هـ / 1143م) ،ربيع الأبرار ونصوص الأخيار،مؤسسة الأعلمي، بيروت1412 هـ ،ط1 ، ج1ص319

(6)جمهرة النسب ، ابن الكلبي ، ص497 .

(7)المصدر نفسه ، ص70 ، ص74 ، ص109 ، ص135 ، ص189 ، ص194 ، ص246 ، ص272 ، ، ص315 ، ص331 ، ص385 . ص438 ، ص497 ، ص582 ، ص585 ، ص618.

4- الخطابة

ومن مميزات أسلوب ابن الكلبي في عرض الروايات التاريخية أنه استعمل الأسلوب السهل والمباشر، حيث إنه كان يعطي صورا حية للحوادث، وعندما ينقل لنا صور المعارك نجده ينقل الخطب فاستخدم أسلوب الخطابة في نقل الأخبار والمعارك. وكان يصف الشاعر أو غيره بأنه خطيب، فعندما ذكر عثمان بن سعيد بن عثمان قال: كان خطيبا في زمن أبي جعفر [1].

ونجد في كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي يجد أنه يذكر لنا خطبا كثيرة ، ومنها ما نقله عن صالح بن كيسان، قال: بلغ سهل بن حنيف- وهو وال على المدينة من قبل الإمام علي عليه السلام - ما كان من طلحة والزبير إلى أخيه عثمان وحبسهما إياه فكتب إليهما: «أعطي الله عهدا لئن ضررتموه بشيء ولم تخلوا سبيله لأبلغن من أقرب الناس منكما مثل الذي صنعتم وتصنعون به» . فخلوا سبيله حتى أتى الإمام علي عليه السلام . قال (صالح): ووجه الإمام علي عليه السلام من ذي قار إلى أهل الكوفة- لينهضوا إليه- عبد الله بن عباس وعمار بن ياسر، وكان عليها من قبل الإمام علي عليه السلام أبو موسى، وقد كان عليها (قبل ذلك) من قبل عثمان، فتكلم الأشتر فيه عليا فأقره، فلما دعا ابن عباس وعمار الناس إلى علي واستنفراهم لنصرته قام أبو موسي خطيبا فقال: أيها الناس إنكم قد سلمتم من الفتنة إلى يومكم (هذا) فتخلفوا عنها وأقيموا إلى أن يكون الناس جماعة فتدخلوا فيها.

وجعل يثبط الناس، فرجع عبد الله بن عباس وعمار إلى علي فأخبراه بذلك، فكتب إليه: «يا ابن الحائك» وبعث الحسن بن علي ليندب الناس إليه، وأمر بعزل أبي موسى فعزله، وولى الكوفة قرظة بن كعب الأنصاري فانتدب معه عشرة آلاف أو نحوهم فخرج بهم إلى أبيه".

(1) ابن الكلبي: جمهرة النسب ، ج2، ص 533.

رابعا : الشواهد الاخرى

1-المواقع الجغرافية

إن كتاب جمهرة الأنساب والذي نحن بصدد دراسة منهج مؤلفه ، لابد عند بيان النسب من التعرض للمواقع الجغرافية لبيان التي لها تاثير في حياة صاحب النسب ، وعالمنا ابن الكلبي كان له عناية في الأماكن والمواقع الجغرافية لما لها من تأثير في بيان الانساب وأصحابها.

و الجغرافية هي العلم الذي يدرس البيئة والإنسان من حيث انهما يؤثران في بعضهما البعض[1]. وبهذا فان الجغرافية والإنسان يؤثر كل منهما في الآخر، ومن هنا جاءت عناية ابن الكلبي في ذكر المواقع الجغرافية أثناء حديثه عن الأنساب في كتابه. وعند التتبع لكتاب جمهرة الأنساب لابن الكلبي وجدنا له اهتماما في ذكر المواقع الجغرافية عند بيان النسب ، ومن ذلك:

حرص ابن الكلبي في بيان مكان الولادة حيث ذكر مكان ولادة عبد الله بن سعيد[2] فقال:" أمه أم حبيب بنت جبير بن مطعم الذي مدحه الأخطل[3] ولد بالكوفة"[4] ومن ذلك

(1) جودة ، جودة حسنين جودة - فتحي محمد أبو عيانة ، قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية دار المعرفة الجامعية ، (د . ت) ص5 .

(2) هو عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، بن امية وامه ام حبيب بن جبر بن مطعم ، وكانت ولادته في الكوفة ، ينظر : ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص45 ، ص46 .

(3)الأخطل غياث بن غوث التغلبي النصراني شاعر زمانه، واسمه: غياث بن غوث التغلبي، النصراني.قيل للفرزدق: من أشعر الناس؟قال: كفاك بي إذا افتخرت، وبجرير إذا هجا، وبابن النصرانية إذا امتدح.وكان عبد الملك بن مروان يجزل عطاء الأخطل، ويفضله في الشعر على غيره. ينظر : البطليوس ، ابن السيد الاقتضاب في شرح اداب الكتاب ،ج1 ، ص101 .

(4) ابن الكلبي: جمهرة النسب، ج1 ، ص 46 .

عند بيان نسب إسماعيل بن أمية الأشدق الفقيه قال:" وكان بمكة وسعيد بن عمرو [1] وكان أعلم قريش بالكوفة وولده بها" [2].

وكان من اهتمام ابن الكلبي بذكر المواقع الجغرافية أنه كان يذكر صاحب الترجمة إذا كان من أهل البادية حيث قال عن عبد العزيز بن قيس بن معاوية:" كان من أصحاب الحائط بخراسان وكان عبد العزيز رئيس أهل العالية.." [3]

وقال:" الأشهب بن عبد الله بن كليب[4] وكان من رجال البادية.." [5]

كما كان ابن الكلبي يذكر المكان الذي سكن فيه صاحب الترجمة، فقال عند ذكر المغيرة بن مخارش:" المغيرة بن مخارش بن زاهد بن عبادة بن بدر بن عائشة بن مالك بن تيم الله العقبة سكن البصرة"[6] ، وقال عند ذكر عمرو بن مالك بن الأوس:" وأبو جبير بن الضحاك وهو اسمه داره بالكوفة في ظهر المخيس[7]"

(1) هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي ثقة من صغار الثالثة مات بعد 120 هـ ، ينظر : بشار عواد معروف ، تحرير تقريب التهذيب ، ج2 ،ص39 .

(2) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1، ص 47 .

(3) المصدر نفسه ، ج1، ص 238.

(4) هو الاشهب بن عبيد الله بن كليب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ينظر : الامدي ، المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء ، ص39 .

(5) ابن الكلبي: جمهرة النسب ، ج1، ص 109.

(6) المصدر نفسه ، ج3 ، ص 524 .

(7) هو اسم حبس في الكوفة بناء الامام علي عليه السلام انه بنى سجنا وسماه المخيس وسمي المخيس لانه يتخيس به الناس ويلزمون نزوله والاصل في خيس الاسد وهو الموضع الذي يلازمه . ينظر الهروي ابو عبيد ، الغريبين في القران والحديث ، ج2 ، ص609 .

ومن اهتمام ابن الكلبي بذكر الأماكن الجغرافية أنه كان يهتم بذكر الموقع الذي يعمل فيه صاحب الترجمة ، والأماكن التي تولاها إن كان ممن تولى المناصب الادارية ، فعندما ذكر ترجمة النعمان بن عدي بن نضلة قال: " النعمان بن عدي بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان استعمله عمر بن الخطاب على ميسان"[1] وعندما ذكر ولد العباس بن عبد المطلب قال: " وابنه عبيد الله بن قاسم والي مكة لهارون... والعباس بن سعيد ولاه أبو العباس مكة والمدينة والطائف... ومن بني الحارث بن العباس السري بن عبد الله بن الحارث ولاه المنصور اليمامة ومكة"[2]

ومن ذلك ايضا انه ذكر عند ترجمة هلال بن أحوز فقال:" قاتل ولد المهلب بن قندابيل واخوه سلم بن احوز كان على شرط نصر بن سيار بخراسان وهو قتل جهم بن صفوان الراسبي راسب حزم رأس الجهمية بمرو وكان على شرطة السند في الفتنة"[3] وبلغ من اهتمام اهتمام ابن الكلبي بذكر المواقع الجغرافية أنه كان يهتم بذكر المكان الذي أسر فيه صاحب النسب.

ومن ذلك عند ذكر ولد الحارث بن عبيد بن عمر قال:" المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد أسر يوم بدر"[4] وقال عند ذكر ولد عمران بن مخزوم[5]:" جابر و عويمر عويمر ابنا السائب بن عمير بن عائذ بن عمران بن مخزوم قتلا يوم بدر كافرين ، وبجاد

(1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1، ص107 .

(2) المصدر نفسه ، ج2، ص345 .

(3) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج1، ص 262

(4) المصدر نفسه ، ج1، ص 93

(5) هو عمران بن مخزوم بن يقظة القريشي ومن ولده عائذ الذي ولد سعيد بن المسيب وامه نحر بنت قصي بن كلاب ، ينظر : ابن ابي حاتم ، اداب الشافعي ومناقبه ، ص202 .

أخوهما قتل أبي أزيهر باليمامة وعائذ اخوهم أسر يوم بدر"[1] كما ذكر المكان الذي قتل فيه صاحب الترجمة ، ومن ذلك عند ذكر ولد الزبير بن عبد المطلب[2] قال: "كان للزبير بن عبد المطلب الطاهر وحجل وقرة وعبد الله قتل يوم أجنادين[3]" [4] .

وقد بين ابن الكلبي[5] أيضا نسبة الاماكن لأصحاب التراجم فقد بين ان قصر أوس بالبصرة ينسب إلى أوس بن ثعلبة[6] وقلعة النسر تنسب إلى النسر بن ديسم بن ثور بن عريجة[7]" [8]

(1) ابن الكلبي: جمهرة أنساب العرب، ج ، 1ص 93

(2) الزبير بن عبد المطلب فكنيت أبو الطاهر من أجلة القريش وفرسانها من المبارزين وكان متعالما يقول الشعر فيجيد ينظر ابن حبان :الثقات ج2، ص135

(3) معركة أجنادين: بين المسلمين والإمبراطورية البيزنطية، الجيش الإسلامي بقيادة خالد بن الوليد، وقعت سنة (13 هـ /634م) ، الميداني ، ابو الفضل ، مجمع الامثال ، ج2 ،ص445 .

(4) ابن الكلبي: جمهرة النسب ، ج1، ص 34

(5) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج2 ، ص 523

(6)أوس بن ثعلبة بن زفر بن الحارث بن أوس بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة التيمي له صحبة قدم قدم على معاوية بن أبي سفيان ثم بعثه مسلم بن زياد إلى يزيد بن معاوية يحتال له في ولاية العراق وكان شاعرا. ينظر : ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تميز الصحابة ، ج1 ، ص294 .

(7) النُّسَيْر بن ديسم بن ثور بن عريجة بن ملحم بن هلال بن ربيعة، العجلي، من بني عجل بن لجيم، قائد، قائد، فاتح، أدرك النبي صلى اللَّه عليه واله وسلم، شهد في عهد عمر الفتوح كلها والقادسية، وهو من تُنسب إليه قلعة النُسير قرب نهاوند، كانت من قلاع الفرس فاعتصم بها قوم منهم، أيام زحف العرب، حاصرها وفتحها فعرفت باسمه (سنة 21 هـ / 642م)، توفي بعد سنة (35 هـ / 655م) . ينظر : الصغاني ، التكملة والذيل والصلة للصغاني ، ج3 ، ص209 .

(8) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج2 ، ص 524 .

خامسا : اسلوب ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب

والناظر في أسلوب عرض الروايات في كتاب ابن الكلبي يجد أنه جمع الروايات والأخبار القبلية في نسب القبائل المختلفة، كما جمع الشعر، فنجده يروي عن أبي مخنف وابن أبي صالح وغيرهما ممن نقل أخبار وأنساب القبائل المختلفة[1].

ولم يكتف بذكر الروايات والأخبار في نسب القبيلة الواحدة، وإنما جمع الروايات والأخبار في أنساب القبائل العربية قبل الإسلام، وفي صدر الإسلام، وبعد انتشاره حتى إنه لم يكتف بذلك بل روى أخبار عن أهل الكتاب وأخبار أخرى في تاريخ الأنبياء، وأيام العرب والتاريخ الإيراني والتاريخ الإسلامي، حيث كان أهل الكتاب و الترجمات الفارسية هي من مصادره[2].
مصادره[2].

1- الأسلوب القصصي

شهد القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) نشاطا للإخباريين واللغويين والنسابين، وقد تركز هذا النشاط في البصرة والكوفة خلال هذا القرن لنشاطهم في القبائل العربية. ومن الملاحظ في هذا العهد أن القصص والأخبار كانت تروى في المجالس سواء كانت المجالس العامة أو مجالس الأمير، كما كانت تروى أيضا في المساجد. فقد كانت تختص بأمجاد العرب والقبائل العربية، وعندما ظهر الرواة الذين يرون أخبار متفرقة نقلوا هذه الأخبار، حيث إنها جمعت عندما ظهر هذا الاتجاه لجمع تلك الروايات والأخبار، فاشتهر أبو

(1) الدوري ، نشأة علم التاريخ ، ص133.

(2) المرجع نفسه : ص133 .

مخنف[1] ، وهو إخباري كوفي كتب عن الردة وفتوح البلدان [2] ، كما ظهر عوانة بن الحكم[3]، وهو أيضا إخباري كوفي، نقل أخبار بني أمية وتاريخهم، وجاء ابن الكلبي فاستفاد منهما ونقل هذه الأخبار والروايات، ومن ذلك ما ذكره ابن الكلبي عن الحكم بن أبي العاص بن أمية[4] قائلا:" والله لقد أقامت قريش أمرها بغير سلطان! يخنع الصغير للكبير. والله، لقد رأيتني في ناد ما فيه أصغر مني؛ فأقبل عنبسة بن أمية بن عبد شمس– وبه سمي عنبسة من ترى من بني عبد شمس– حتى وقف، فقال: أيكم يأخذ ابني هذين، فيكفلهما، وأخرج عنكم! وكان عنبسة مسيفاً، قد افتدته بنو عبد مناف ثلاث مرات. ..ثم هرب عنبسة، فما يدري أين صقع، ولا أين وقع! وما منعني أن آخذ ابنيه إلا أنى كنت أصغر القوم سناً، فكرهت أن أتقدم بالكلام بين أيديهم!» .قال عروة: «ثم التفت إلى الحكم، فقال: يا عروة! إياك والتطاول على الأكفاء! فإنه يهب الذلة!» .قال علي: هذه، والله، قاصمة الأبدان إن كان هذا الخبر حقّا! وما... أراه يصحّ، وفيه عبد الرحمن بن عباد، وهو غير معروف! وكيف يمكن أن يكون حقاً؟ وفيهم يومئذ أبو سفيان بن حرب، عظيم المال، قليل النفقة، شديد المحبة في قومه. فكيف يضيع عمه أخا أبيه؟ وفيهم يومئذ عفان بن أبي العاصى،

(1) لوط بن يحيى بن مخنف بن سليمان الأزدي، أبو مخنف - بالميم والخاء المعجمة والنون والفاء - وجده مخنف من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه توفي لوط سنة سبع وخمسين ومائة. وكان راوية أخبارياً صاحب تصانيف، له مؤلفات عديدة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ،ص787 .

(2) البلاذري ، فتوح البلدان ج5 ، ص31 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ط2 بيروت 1387 هـ ، ج4 ، ص506 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ج ، 1، ص3323 .

(3) هو أخباري مشهور عراقي، يروي عن طائفة من التابعين. وهو كوفي عداده في بني كلب، عالم بالشعر وأيام الناس، وقل أن روى حديثا مسندا، ولهذا لم يذكر بجرح ولا تعديل، والظاهر أنه صدوق. ينظر : علي الجندي ، في تاريخ الادب الجاهلي ، ص119 .

(4) هو الحكم بن ابي العاص اذ كان كاتبا في خلافة عثمان بن عفان واسم في فتح مكة وهو طريد رسول صلى الله عليه واله وسلم ، ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ،ص353 .

وابنه عثمان ذو مال كبير ونفر يسير؛ وفيهم أبو أحيحة سعيد بن العاصي، سيد قومه، كثير المال؛ وفيهم أسيد بن أبي العيص؛ سيد قومه، كثير المال؛ وفيهم عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو، مطعم ، سيد، كثير المال، جواد، وكلّ هؤلاء بنو إخوة عنبسة، وهو عمهم أخو آبائهم، وفيهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة، مطعمان، جوادان، وهما ابنا عم عنبسة لحاً، وهم يرغبون في واحد يكثرون به عددهم! هذا ما لا يشك في بطلانه! وإذا كان الحكم يسهل عليه أخذ ابنيه، وهو قليل المال جداً في قومه، فالمكثرون الكهول الأجواد السادة أولى بذلك في مؤونة عمهم، وهو واحد! فصح أنه خبر مولد مفتعل يقيناً، لا شك فيه..." [1]

والناظر في أسلوب عرض القصة يجد أنه أسلوب واضح يبين قصص مجالس السمر، إلا أنه لم يكن مدققا، فأخذ القصة من القصص الشعبي من الأساطير والأخبار الموضوعة.[2]

2- أسلوب الاحتجاج

ومما يلاحظ في أسلوب احتجاج ابن الكلبي في نقل الأخبار، أننا نجده يستفيد من الروايات العائلية والروايات القبلية في العراق ثم ينتقل إلى الأماكن الأخرى، فنجد روايات من الشام والمدينة والجزيرة العربية وغيرها[3].

وقد نقل ابن الكلبي عن أبي مخلف روايات من قبائل الأزد ونمير ومحارب وتميم[4]، من ذلك: عن ابن مخنف: فحدثني الحارث بن كعب[5] الوالبي- من والبة الأزد- عن أبيه، أن عليا كتب معه إلى أهل مصر كتابا، فلما قدم به على قيس قال له قيس: ما بال أمير

(1) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج 1 ، ص207.

(2) ابن النديم: الفهرست ، ص243 .

(3) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ج، 1ص3261.

(4) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص2820.

(5) لم نعثر على ترجمة له حسب اطلاعنا على المصادر .

المؤمنين! ما غيره؟ أدخل أحد بيني وبينه؟ قال له: لا، وهذا السلطان سلطانك؟! قال: لا، والله لا أقيم معك ساعة واحدة وغضب حين عزله، فخرج منها مقبلا إلى المدينة، فقدمها، فجاءه حسان بن ثابت شامتا به- وكان حسان عثمانيا- فقال له:نزعك علي بن أبي طالب، وقد قتلت عثمان فبقي عليك الإثم، ولم يحسن لك الشكر! فقال له قيس بن سعد: يا أعمى القلب والبصر، والله لولا أن ألقي بين رهطي ورهطك حربا لضربت عنقك، اخرج عني"[1] .

عن أبي مخنف، قال: حدثني عبد الرحمن بن جندب[2] وفروة بن لقيط[3]، أن أخا شبيب مصادا حمل على بشر بن غالب وهو في الميسرة، فأبلى وكرم والله وصبر، فنزل ونزل معه رجال من أهل الصبر نحو من خمسين، فضاربوا بأسيافهم حتى قتلوا عن آخرهم، وكان فيهم عروة بن زهير بن ناجذ الأزدي، وأمه زرارة امرأة ولدت في الأزد، فيقال لهم بنو زرارة، فلما قتلوه وانهزم أصحابه مالوا فشدوا على أبي الضريس مولى بني تميم، وهو يلي بشر بن غالب، فهزموه حتى انتهى إلى موقف أعين، ثم شدوا عليه وعلى أعين جميعا فهزموهما حتى انتهوا بهما إلى زائدة بن قدامة، فلما انتهوا إليه نزل ونادى: يا اهل الاسلام، والارض الأرض، إلي! لا يكونوا على كفرهم أصبر منكم على إيمانكم، فقاتلهم عامة الليل حتى كان السحر ثم إن شبيبا شد عليه في جماعة من أصحابه فقتله وأصحابه وتركهم ربضة حوله من أهل الحفاظ"[4].ونقل أيضا عن عوانة بن الحكم روايات عائلية وقبلية، كما نقل الروايات

(1) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ج1، ص2820.

(2) هو سليمان بن عبد الرحمن بن جندب روى عن كميل بن زياد وروى عنه ابي مخنف ، ينظر : ابن ابي حاتم، بيان خطا البخاري في تاريخه ،ج1 ،ص64 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ،ج5 ، ص91 .

(3) هو فروة بن لقيط الغامدي الازدي راوي سادسة فما فوق روى عنه ابو مخنف، ينظر : الفالوجي ، اكرم ريادة ، المعجم الصغير لرواة الامام جرير الطبري ، ج2 ، ص452 .

(4) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج6 ، ص246.

الشامية وغيرها. [1] ' من ذلك: عن عوانة بن الحكم، عن لبطة بن الفرزدق بن غالب، عن أبيه، قال: حججت بأمي، فأنا أسوق بعيرها حين دخلت الحرم في أيام الحج، وذلك في سنة ستين، إذ لقيت الحسين بن علي خارجا من مكة معه أسيافه وتراسه، فقلت: لمن هذا القطار؟ فقيل: للحسين بن علي، فأتيته فقلت: بأبي وأمي يا بن رسول الله! ما أعجلك عن الحج؟ فقال: لو لم أعجل لأخذت، قال: ثم سألني: ممن أنت؟ فقلت له: امرؤ من العراق، قال: فو الله ما فتشني عن أكثر من ذلك، واكتفى بها مني، فقال أخبرني عن الناس خلفك؟ قال: فقلت له: القلوب معك، والسيوف مع بني أمية، والقضاء بيد الله، قال: فقال لي: صدقت..." [2]

عن عوانة بن الحكم فإنه قال– فيما ذكر هشام، عنه– قال: لما بلغ ابن الزبير موت يزيد– وأهل الشام لا يعلمون بذلك، قد حصروه حصارا شديدا وضيقوا عليه– أخذ يناديهم هو وأهل مكة: علام تقاتلون؟ قد هلك طاغيتكم، وأخذوا لا يصدقونه حتى قدم ثابت بن قيس بن المنقع النخعي من أهل الكوفة في رءوس أهل العراق"[3].

كما نجده أيضا ينقل في روايته عن الوثائق الرسمية من الرسائل والمعاهدات، أو عن أناس لديهم وثائق [4].

والملاحظ أنه لم يكتفِ بالروايات الكوفية التي ينقلها عن شيوخه، وإنما نقل لنا روايات الأمصار الأخرى.

(1) الزركلي ، الاعلام ج2 ،ص32.

(2) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ج5، ص 386.

(3) المصدر نفسه ج5 ، ص 501.

(4) المصدر نفسه ج1 ، ص2820.

الخاتمـــة

الخاتمة

وفي خاتمة رسالتي العلمية لا يسعني ألا ان أحمد الله تعالى الذي تتم بنعمته الصالحات وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ سيدنا محمداً سيد البشرية وخير الناس أجمعين وشفيعنا يوم الكرب العظيم .

لقد كانت رحلت بحثي شاقة وتحملتُ كثيراً من الصعوبات في سبيل التوصل لنتائج لها دلالة في موضوعي وهو ما جعلني أُشمّر عن ساعدي وأُحاول جاداً التماس الاسباب ووضع النتائج ومن هذه النتائج ما يلي:

1- أغفلت اغلب المصادر التاريخية شخصية مهمة لديه المعرفة الكاملة ان صح التعبير في علم الانساب فلم تعطينا عن حياته الا الشيء القليل.

2- لعلّ الاجواء السياسية والفكرية في عصر ابن الكلبي كانتا ذات اهمية لدى علماء عصره وكذا ابن الكلبي نفسه.

3- انحدر ابن الكلبي من عائلة معروفة بالعلم واشعاعها الفكري ، وذلك انعكس ايجاباً في مدينة الكوفة

4- لم تذكر أغلب المصادر التاريخية تاريخاً محدداً لولادته مما شكل عقدة رافقت حياته لكن اجتمع اغلب العلماء الى صحة وفاته.

5- كرس ابن الكلبي حياته للعلم والمعرفة وذلك يعود الى نشأته في بيت يهتم بالجانب العلمي والفكري من جهة واطلاعه الثاقب الى صوب الاقاليم الخارجية لملىء جعبته العلمية من جهة اخرى.

6- اختلف العلماء في نقل رواية ابن الكلبي فمنهم من قدح في ابن الكلبي ولم يقبلوا روايته جملةً وتفصيلاً ومنهم من قبل رواية ابن الكلبي بل عدّوه ثقة وذلك يعود بحسب رأي الاختلاف في المذهب والعقيدة .

7- اهتم العرب قبل الاسلام بالأحساب والانساب كما كانوا يتفاخرون بها ، اما الاسلام فقد اعطى الانساب اهمية بالغة من قبل الرسول الكريم واصحابه بل تعدى الى الشعر

8- لا ريب ان الاهتمام والعناية بالأنساب لم يقف الى حد معين او خلال مدة معينة فقد ظل مستمر طوال ايام الدولة العربية الاسلامية .

9- اعطى ابن الكلبي الروايات العراقية منزلة غالبة في الكتاب وذلك لأنه وليد هذه البيئة.

10- يعد منهج ابن الكلبي فريد من نوعه في نقل الروايات فقد كان اغلب الروايات ينقلها عن ابية في الاصل ، وفي النذر اليسير جداً الذي يروي فيه هشام عن غير ابيه.

11- التخصص المحلي في رواية الاحداث وهو ميل الراوي الى قبيلة معينة اوجهة معينة ،وابن الكلبي واحدا ممن تمسك بهذا وهذا واضح جلياً في كتاب جمهرة النسب.

12- المتتبع لأغلب العلماء الذين صرحوا بأن كتاب هشام بن محمد في الاصل اعادة مع توسع لعمل والده اضافة إليه بعض الملاحظات المهمة عن المشاهير من العلماء في كافة الميادين.

13- اغلب المصادر التي اخذ عنها ابن الكلبي في كتابة جمهرة النسب ، فقد اخذ عن عوانة ابن الحكم وابي مخنف لكن لم يصرح بكتابهما.

14- المتفحص لكتاب ابن الكلبي يجده انه استخدم الكثير من الشواهد التاريخية في سبيل اظهار النسب وهذا ما ركز عليه القران الكريم والسنة النبوية.

15- اما السماع عند ابن الكلبي فقد اعتمد على اول اصل من اصول السماع وهو القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر والامثال وهو بذلك لم يخرج عن الاصول العامة في نقل الروايات في توثيق الشواهد التاريخية

16- دلّ منهج ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب على الاهتمام البالغ بالمصادر التي استقى منها روايته ، وهذا يؤكد لنا اهتمامه بالتحري والاحتياط في نقل الاخبار التي يذكرها في كتابه.

17- وظف ابن الكلبي في كتابه ابرز فنون الشعر عند العرب ، منها الهجاء والرثاء وغيرها وهذا ان دل على شيء يدل على سعة اطلاعه وثقافته الواسعة.

18- من صفات الرواية المأخذ بها هي ان تكون مكان الرواية صحيح ، اذ نجد ابن الكلبي اولى المواقع الجغرافية اهمية بالغة لما لها من تأثير في بيان الانساب واصحابها .

19- جمهرة النسب يعد من الكتب القيمة في نقل الانساب وايرا رواياتها فقد حوى الكتاب على انساب معظم القبائل العربية.

20- القبائل وانواعها ، لها اهمية في العرب وعند النظر لكتاب جمهرة النسب نجده ركزع على قبائل العرب قبل الاسلام فضلاً عن الاسلام وحياة العرب بعد الاسلام .

21- عرض الروايات عند ابن الكلبي تبين انه عاش مرحلة انتقالية مدة التي انعدم بها الاسناد وبين المدة التي جاء بها الاهتمام بالإسناد على طريقة المحدثين مما عكس على أسلوب ابن الكلبي في عرض الروايات في كتابه.

22- لقد كان لابن الكلبي موقفا ضد السلطة الاموية وذلك لقتلها سبط رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف الخالدة الاليمة .

23- ان موارد كتاب (جمهرة النسب) يشوبها كثير من الغموض الا ما صرح به المؤلف .

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

اولا: المصادر:

- ابن الاثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ /1233م) .

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية 1415هـ / 1994 م .

2. الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، 1417هـ / 1997م،ط1، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري .

3. اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة القدسي القاهرة .

- ابن اعثم الكوفي، احمد بن عثمان (ت314هـ/962م).

4. الفتوح، دار الندوة ، (بيروت –1973م).

- الاندلسي ، ابن سعيد الأندلسي ، علي بن موسى بن محمود بن عبد الملك ، (ت685هـ / 1286م).

5. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب المحقق: الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى، عمان – الأردن ج1 .

- البخاري، محمد بن اسماعيل(ت256هـ/ 342هـ).

6. التاريخ الكبير، المكتبة الإسلامية (ديار بكر بلا –ت) .

- البرقي، احمد بن عبد الله بن خالد البرقي.

7. رجال البرقي، تحقيق حيدر محمد علي البغدادي ، منشورات مؤسسة الامام الصادق.

- ابن بكار، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، (ت 256هـ / 870م).

8. جمهرة نسب قريش وأخبارها، المحقق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني 1381 هـ .

- أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد(ت321هـ/941م).

9. الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام هارون مؤسسة الخانجي ، القاهرة ،1958م .

- البكري ، ابو عبيد الله عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي (ت 487 هـ/ 1094م).

10. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ط3، عالم الكتب، (بيروت– 1982م) .

- البلاذري أبو أحمد بن يحيي (ت279هـ).

11. أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر للطباعة والنشر ببيروت ط1، 1996م.

- البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد (ت 691هـ – 1292م).

12. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط 1، 1418 م .

- البيهقي ، أبو بكر، ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت 458 هـ – 1066م).

13. السنن الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 3، 1424 هـ – 2003م .

- التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت442هـ /1062م).

14. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (1412هـ – 1992م)، ط2 .

- الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت429هـ/1038م).

15. لطائف المعارف، تحقيق: ابراهيم الايباري، دار احياء التراث (مصر– 1960م).

- الجاحظ ، ابو عثمان عمر بن بحر (ت255هـ/ 868م).

16. البيان والتبيين ، تحقيق : فوزي عطوي ، ط1 ، 1968 م .

- الجمحي ، محمد بن سلام ، (ت 231هـ / 646م).

17. طبقات فحول الشعراء ، دار المعارف ، القاهرة ، (بلا –ت) .

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ/ 1200م).

18. الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد القاضي، دار الكتب العلمية (بيروت– 1406–هـ) .

- حاجي ، خليفه، مصطفى بن عبد الله (ت 1067 هـ / 1656م).

19. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي، (بيروت –بلا ت) .

- الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم (321 – 405هـ، 933 – 1015م).

20. المستدرك على الصحيحين، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1411 – 1990) .

- ابن حبان ، ابو حاتم ، محمد بن حبان بن احمد (354هـ/ 965م).

21. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ،تحقيق: محمود ابراهيم ،(بيروت –د. ت) .

22. الثقات، تحقيق محمد عبد معيد الناشر دار المعارف العثمانية، بحيدر اباد الدكن الهند ط1 ، 1973 .

- ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن احمد العسقلاني(ت: 852هـ/ 1448م).

23. الإصابة في تمييز الصحابة تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض دار الكتب العلمية – بيروت .1415 .

24. فتح الباري في شرح صحيح البخاري ،ط2، دار المعرفه، (بيروت –بلا ت).

25. تهذيب التهذيب، دار الفكر (بيروت –1404هـ) .

- ابن حديد ، عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي ، (ت 656هـ / 1276م) .

26. شرح نهج البلاغة ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر دار أحياء الكتب العربية.

- ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي (ت 456هـ/ 1076م).

27. جمهرة انساب العرب ،تحقيق :لجنه من العلماء، دار الكتب العلمية –بيروت ،ط1 .

- ابن حنبل، احمد بن محمد(ت: 241هـ/ 855م).

28. العلل ومعرفة الرجال ،تحقيق: وصي الله بن محمود، المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع، (بيروت–1408هـ) .

- أبو حنيفة أحمد بن داوود (ت282هـ).

29. الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، المكتبة الحيدرية 1379هـ .

- الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت 388 هـ – 998 م).

30. غريب الحديث، تحقيق، عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – بيروت – لبنان، 1402هـ – 1982م .

- الخطيب البغدادي، احمد بن علي(ت 463هـ/ 1080م).

31. تاريخ بغداد او مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر ،دار الكتب العلمية (بيروت–1417هـ).

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت 808هـ/ 1406م).

32. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت المحقق: خليل شحادة ، ط2، (1408 هـ – 1988 م) .

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، (ت 681هـ / 1282م).

33. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، المحقق: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت.

- خليفة ، ابن خياط ،ابو عمر خليفة بن خياط الشيباني ، (240هـ / 855م).

34. طبقات خليفة ، تحقيق: سهيل زكار ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1993.

- الدار قطني، علي بن عمر(ت385هـ/ 995م).

35. العلل الواردة في الاحاديث النبوية ،تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله السلفي، مطبعة دار طيبه، (الرياض –1405هـ) .

- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو (ت 275هـ – 889م).

سنن أبي داود،

36. سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

- ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، (ت 702هـ /1302 م).

37. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية ،ط6 مؤسسة الريان ، 1424 هـ /2003 م .

- الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ/ 889م).

38. الاخبار الطوال، تحقيق :عبد المنعم عامر، مطبعة شريعت، (قم–2002م) .

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت 748هـ/1348م).

39. سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ، 1405 هـ / 1985 م، ط3 .

40. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ،(1413 هـ / 1993 م).

41. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، 1382 هـ – 1963 م، ط1 .

42. تذكرة الحفاظ، مكتبة الحرم المكي ،(الرياض–د.ت) .

43. المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمود صالح عبد العزيز،(المدينة المنورة – 1408هـ) .

- الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ – 1004 م)

44. مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر– بيروت، 1399هـ – 1979م .

- الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت 606هـ – 1210م).

45. مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1421هـ.

- الرامهرامزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت 360هـ / 970م).

46. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر – بيرو ، 1404 ، ط3 .

- الزبيري، ابو عبدالله مصعب بن عبدالله (ت 236 هـ/856م).

47. نسب قريش ، تحقيق : ليفي بروفسال ، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة .

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، ت: 538هـ/1258م).

48. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت1412 هـ، ط1 .

- السجستاني ، سليمان بن الاشعث(ت275هـ/905م).

49. سؤلات ابي عبيد الاجري الابي داود، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوري ،مؤسسة دار الاستقامة (مكة –1997م) .

- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، (ت 230هـ / 845م).

50. الطبقات الكبرى، المحقق: زياد محمد منصور مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، 1408 هـ، ط2 .

- ابن سلام ،ابو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت224هـ/844م).

51. الامثال ، تحقيق :عبد المجيد قطامش ،الناشر (دار المأمون للتراث)ط1 ،(1400هـ–1980م).

- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور ، (ت 562هـ).

52. الأنساب ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت .

- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ/1505م).

53. الإتقان في علوم القرآن ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : 1394هـ/ 1974

54. بغية الوعاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان – صيدا .

55. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف و مطبعة السعادة ، (القاهرة – بلا – ت) .

56. طبقات المفسرين ، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، (القاهرة– 1396).

57. المزهر في علوم اللغة ، بعناية : محمد احمد جاد المولى واخرون ، ط1 ، دار ضياء الكتب العربية ، بلا – ت .

- الشابشتي ، علي بن محمد (ت 388هـ / 998م).

58. الديارات ،تحقيق كوركيس عواد، (بيروت –1986م).

- ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت764هـ/1484م).

59. فوات الوفيات: ، تحقيق: إحسان عباس: 12/3 – 13، دار صادر – بيروت – ط1 .

- ابن شاهين ، ابو جعفر عمر بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن ايوب البغدادي (ت 385 هـ / 995م).

60. الترغيب في فضائل الاعمال وثواب ذلك ، تحقيق : صالح احمد مصلح ، دار ابن الجوزي ، ط1 .

- ابن شبة: عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت 262هـ / 877م).

61. تاريخ المدينة 1399 هـ تحقيق فهيم محمد شلتوت .

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي، (ت764هـ/1394م)

62. الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط ، وتركي الصفا ، الناشر دار الاحياء التراث العربي بيروت ،2000 .

- الضبي ، (ت 168هـ / 784م) .

63. ديوان المفضليات، اكسفورد كلارندون بريس، 1918 –1924 م .

- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (ت 360هـ – 971م).

64. المعجم الكبير، تحقيق، حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة .

- الطبري ،ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/930م).

65. الاحاد والمثاني ،تح باسم فيصل احمد الجوابرة ، مط دار الدراية ، 1991.

66. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف (القاهرة–د ت).

- الطهراني ، اغا بزرك.

67. الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط3، دار الاضواء (بيروت –1403 هـ).

- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ،(ت463/1093م).

68. الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق ابراهيم الابياري ،الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ط1 ، 1985 .

- ابن عبد ربة ، ابو عمر شهاب الدين بن احمد بن محمد بن عبد ربة الاندلسي ، ت (328هـ/ 958م) .

69. العقد الفريد ، تحقيق :مفيد محمد قميحة ،دار الكتب العلمية بيروت ، 1404 /1983.

- ابن عساكر ، علي ابن الحسين (571هـ/ 1175م).

70. تاريخ دمشق، تحقيق: علي شري، دار الفكر (بيروت–1415هـ)

- العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ابو هلال(ت395هـ/1004م).

71. جمهرة الامثال، تحقيق: احمد عبد السلام –محمد سعيد بن بسيوني زغلول ابو هاجر ،الناشر :دار الكتب العلمية ،(بيروت–1988م) ط1.

- العقيلي، محمد بن عمر بن موسى (ت 322هـ/932م).

72. ضعفاء العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطى امين، ط2، دار الكتب العلمية (بيروت –1418) .

- علي ابن الحسين (571هـ/ 1175م).

73. تاريخ دمشق، تحقيق: علي شري، دار الفكر (بيروت–1415هـ) .

- ابن عمر أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة ، (ت 732هـ / 1331م).

74. المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية.

- العمري ، ابن فضل الله (749هـ/1369م).

75. مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق كامل سلمان الجبوري ومهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1971 م .

- العوتبي، سلمه بن مسلم الصحاري (ت القرن الخامس الهجري / القرن الحادي عشر ميلادي).

76. الانساب، المطبعة الشرقية، (مسقط –1981م) .

- ابن الغزي ، شمس الدين ابو المعالي ، محمد بن عبد الرحمن ببن الغزي ، ت1267هـ / 1797م).

77. ديوان الاسلام ، تحقيق سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ،1990 .

- الفارابي، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ – 1003 م).

78. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط 4، 1407 هـ – 1987 م .

- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت 170هـ – 786م).

79. العين، تحقيق، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد.

80. مجمع الآداب في معجم الألقاب: ، تحقيق: محمد الكاظم: – مؤسسة الطباعة والنشر– وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران – ط1 – 1416هـ.

- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت 770 هـ – نحو 1368 م).

81. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت، (د ت).

- أبو القاسم الوزير، الحسين بن علي بن الحسين، أبو القاسم الوزير المغربي (المتوفى: 418هـ/1027م).

82. الإيناس بعلم الأنساب (د. ط) ، (د.ت) .

- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت 671هـ – 1273م).

83. الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط 2، 1384هـ – 1964م .

- القرطبي أبو جعفر عريب بن سعد ،(ت 369 هـ999م).

84. صلة تاريخ الطبري : الناشر: دار التراث – بيروت – ط2 – 1387هـ.

- القضاعي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر (ت454هـ).

85. تاريخ القضاعي ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ط1 بيروت ، 2004م .

- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ت 646هـ /1266م .

86. إنباه الرواة على أنباه النحاة المكتبة العنصرية، بيروت ، 1424 هـ ن ط1 .

- القلقشندي، أحمد بن علي.

87. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ط2، 1400 هـ – 1980 م .

- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير (ت 774هـ/ 1372م).

88. البداية والنهاية في التاريخ، (بيروت: دار احياء الثراث العربي، 1409هـ/1988م).

- الكسي أبو محمد عبد بن حميد بن نصر (عاش في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي).

89. المنتخب في مسند عبد ابن حميد ، تحقيق : فتحي بدري السامرائي وأخرون، دار النهضة العربية، (بيروت –1988م) .

- ابن الكلبي ، هشام بن محمد ، ت 204 هـ /819م.

90. الاصنام ، تحقيق: احمد زكي ، طبعة دار الكتاب القاهرة ، 1924 .

91. انساب الخيل في الجاهلية ولإسلام واخبارها ويليه كتاب انساب خيل العرب وفرسانها ، نشره ليفي ديلافيدا ، مطبعة بريل ،ليدن ، 1928. واعيد طبع الكتاب من قبل دار البشائر ، دمشق ، 2003م .حققه الدكتور حاتم الصالح الضامن .

92. جمهرة النسب ، تحقيق: ناجي حسن ، عالم الكتب ،ط1 ،بيروت ،1993.

93. مثالب العرب (مخطوط)، دار الكتاب المصرية ، القاهرة ، رقم 9604،اداب مصوره ، وقد حققه الدكتور جاسم ياسين درويش ، وسليمه كاظم حسين ، مطبعة دار تموز ، دمشق 2014 .

94. نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق : ناجي حسن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ط1 1988 .

- اللخمي ، ابن هشام اللخمي ، (ت 577هـ / 1197م) .

95. شرح الفصيح ، تحقيق مهدي عبيد جاسم ، ط1 ، 1409هـ / 1988م .

- ابن ما كولا ، ابو نصر علي بن هبة الله (ت475هـ/ 1082م).

96. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من اسماء الكنى والالقاب ، تحقيق : نايف عباس ، دار الكتب الاسلامية (القاهرة –بلا ت) .

- محمد بن حبيب بن أمية، أبو جعفر البغدادي (245هـ/865م).

97. المنمق في أخبار قريش: تحقيق: خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب، بيروت – ط1 – 1405 هـ – 1985م.

- المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت 1371هـ /1952م) .

98. تفسير المراغي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر 1365 هـ – 1946 م ،ط1 .

- المزي، جمال الدين ابي الحجاج بن يوسف(ت742هـ/ 1341م).

99. تهذيب الكمال، تحقيق : بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت – 1413هـ) .

- المسعودي، علي ابن الحسين بن علي،(ت345هـ/957م).

100. مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط2، (قم– 1984م) .

- المعافري ابو محمد عبد الملك (219هـ/ 834م).

101. السيره النبويه ، تعليق : طه عبد الرووف ، (مصر – 1918م).

- مغلطاي ، ابو عبدالله علاء الدين ابن فليج بن عبدالله البكجري المصري ، (ت 762 هـ).

102. اكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : ابو عبد الرحمن عادل بن محمد ابو محمد اسامه بن ابر اهيم ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعه والنشر ، ط1 ، 2001 .

- المكي ابو محمد عبدالله بن عبدالله بن أسعد بن سليمان (ت768هـ/1366م).

103. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، (بيروت دار االكتب العلمية، 1997م).

- مظهر الدين الزَّيْداني، الحسين بن محمود بن الحسن (ت 727 هـ - 1327 م).

104. المفاتيح في شرح المصابيح، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط1 - 1433 هـ - 2012 م .

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (ت 711 هـ - 1311 م).

105. لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ، (د حرف الدال المهملة) (فصل الواو).

- ابن منقذ ، ابو العباس ، احمد ابن حسن بن الخطيب (ت 810هـ -1430).

106. الوفيات ، تحقيق عادل نويهض ، الناشر دار الافاق الجديده ، بيروت ،ط 4,1303هـ -1983م .

- المنقري ، نصر بن مزاحم (ت212هـ).

107. وقعة صفين، تحقيق عبد السام هارون ن مطبعة المدني ، القاهرة 1962م .

- الميداني، ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري (ت518هـ/1124م).

108. مجمع الامثال، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،الناشر ،دار المعرفة(لبنان -بيروت).

- النجاشي ، احمد بن علي النجاشي الاسدي ، (ت450هـ / 1170م).

109. رجال النجاشي ، تحقيق : احمد بن علي زنجاني موسى الشبيري ، قم مؤسسه النشر الاسلامي .

- ابن النديم، محمد ابن اسحاق (ت 385هـ/995م).

110. الفهرست، تحقيق: رضا تجديد، مطبعة فلوجا (القاهرة–د.ت)، ص140 .

- الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت370 هـ - 981 م).

111. تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.).

- الهمداني ، ابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت بعد 336 هـ / 947م) .

112. الاكليل ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع الحوالي ط3 ، دار التنوير اللطباعة والنشر ، بيروت ، 1968 .

- الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي (ت 468 هـ - 1076 م).

113. التفسير الوسيط، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1415 هـ - 1994 م.

- ياقوت ، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ / 1246م).

114. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، المحقق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1414 هـ - 1993 م، ط1 .

115. المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحقيق: د/ ناجي حسن، الدار العربية للموسوعات – بيروت – لبنان – ط1 – 1987م .

116. معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط1- 1414 هـ - 1993 م

117. معجم البلدان ،الناشر :(دار صادر –بيروت)،الطبعة الثانية 1995.

- يحيى بن معين ، ابو زكريا يحيى بن معن بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي (ت233هـ / 847 م) .

118. تاريخ يحيى بن معين، تحقيق : احمد بن محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي والاحياء والتراث الاسلامي مكه – ط1 ، 1979م .

ثانيا: المراجع:

- الأدنه وي : أحمد بن محمد الأدنه وي .

1. طبقات المفسرين ، المحقق: سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، 1417هـ- 1997م، ط1 .

- الاردبيلي، محمد بن علي(ت1101هـ/ 1689م).

2. جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن طرق الاسناد ،مكتبة المحمدي (قم – بلا ت) .

- البراقي ، السيد حسين بن السيد احمد البراقي النجفي ، (ت 1332هـ / 1953م).

3. تاريخ الكوفة ، تحقيق : ماجد احمد العطية ، دار النشر الاضواء للطباعة وانشر والتوزيع ، ط4، 1997 م .

- بروكلمان، كارل.

4. تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية، د. عبد الحليم النجار، دار المعارف – مصر، ط 3 (د ت) .

- بكر أبوزيد، بكر بن عبد الله (ت 1429 هـ).

5. طبقات النسابين، دار الرشد – الرياض، ط1، 1407 هـ – 1987 م .

- الجندي ، علي .

6. في تاريخ الادب الجاهلي ، مكتبة دار التراث ط1 1991 .

- جودة، جودة حسنين جودة فتحي محمد أبو عيانة .

7. قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، دار المعرفة الجامعية ، دت ، دط .

- حجازي، محمود فهمي .

8. علم اللغة العربية ، الناشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

- الحر العاملي، محمد بن الحسن.

9. وسائل الشيعه ،تحقيق :محمد الرازي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت –د. ت) .

- حسن ، حسين .

10. حضارة العرب في عصر الجاهلية ، ط 3 ، (بيروت –1989م) .

- حسن، إبراهيم حسن .

11. تاريخ الإسلام السياسي ، مطبعة النهضة المصرية، ط5

- الحسيني ، عبد الرزاق كمونه.

12. منية الراغبين في طبقات النسابين ، النجف ، 1972 .

- الحسيني، مرتضى الزبيدي(ت 1205 هـ – 1790 م).

13. تاج العروس، دار الفكر – بيروت، ط 1، 1414 هـ.

- دائرة المعارف الاسلامية.

14. موجز دائرة المعارف الإسلامية، المراجعة والإشراف العلمي، أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري – ط1، 1418 هـ – 1998م

- الدوري، عبد العزيز.

15. التكوين التاريخي للامة العربية، (بيروت – 1984م) .

16. نشأة علم التاريخ عند العرب ، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ – وزارة الإعلام والثقافة –1420 هـ – 2000م.

- الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي .

17. الأعلام ، دار العلم للملايين ، 2002 م ، ط15 .

- الزور ، خليل .

18. الحياة العلمية في الشام في القرنين الاول والثاني للهجرة ، بيروت ، 1971 .

- سالم ، السيد عبد العزيز.

19. التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية – بيروت – لبنان – 1961م .

- سزكين ، فؤاد .

20. تاريخ التراث العربي ، نقله الى العربية: د. محمود فهمي حجازي، راجعه: د. عرفة مصطفى و د. سعيد عبد الرحيم: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(1411هـ / 1991م) .

- السويدي، أبو الفوز محمد أمين البغدادي .

21. سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب، مطبعة أميران2005م ط1 .

- شوقي ضيف ، احمد شوقي عبد السلام ضيف .

22. المدارس النحوية، دار المعارف ، القاهرة ، 1965 .

- عبد العزيز، صالح .

23. تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

- العلي، صالح احمد .

24. مقدمة كتاب علم التاريخ عند العرب ، بيروت- 1983 .

- علي، جواد .

25. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي – ط4- 1422هـ – 2001م.

- القرشي ، باقر شريف .

26. حياة الامام الحسين بن علي عليما السلام دراسة وتحليل ، تحقيق : محمد باقر القرشي ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ، ط2 ، 1429 ،2008 .

- القلعجي ، عبدالله بن محمد .

27. تهذيب الرياسه وترتيب السياسة ،تحقيق: ابراهيم يوسف ،مكتبة المنار (الاردن -1985م) .

- القنوجي ، صديق بن حسن ابجد العلوم(ت: 1308هـ/1890م).

28. الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، (بيروت -1998م) .

- كحالة ،عمر رضا.

29. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ،دار احياء التراث العربي (بيروت –بلا ت).

- محمد، محمد سالم محيسن.

30. المهذب في القراءات العشر، المكتبة الازهرية للتراث ، (1417 هـ / 1997م)

- محمود شاكر ، الحرستاني .

31. التاريخ الاسلامي ، المكتب الاسلامي ، 2000 ط2 .

- المخزومي، مهدي .

- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، تحقيق مصطفى البابي ، ط2.مقحفي، إبراهيم أحمد .

32. معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة للطباعة والنشر صنعاء .

- يحيى ، لطفي عبد الوهاب.

33. العرب في العصور القديمة ، دار المعرفة الجامعية الطبعة الثانية .

ثالثا: البحوث والمقالات:

1. الربيعي ،محمد علي هوبي : مرويات بن الكلبي ،اللغوية جمع وتحقيق ودراسة ، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ،عدد 37 ،نيسان ابريل ، 2019 .

2. العلي ، كفاية طارش العلي ، ابو مخنف ودوره في التدوين التاريخي .

3. مجلة المجمع العلمي العراقي: مقال بعنوان موارد تاريخ الطبري: جواد علي – بغداد – 1951م .

رابعا: الرسائل والاطاريح:

1. الطائي ،اسامة كاظم عمران ،هشام بن محمد الكلبي وفكره عن الاحوال السياسية في شبه الجزيرة العربية منذ العصور القديمة حتى عصر ما قبل الاسلام (دراسة تحليليه نقدية)، مطبعة التميمي للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى ،النجف الاشرف (1434هـ-2013م) .

2. عكرمة كامل محمد ، منهج ِ وموارد الانساب عند الهمذاني في كتابه الاكليل ، اطروحة دكتوراه، الجامعه المستنصرية، المعهد العالي الدراسات السياسية والدولية، 2004.

Abstract:

At the end of my thesis, I like to say All praise is due to God, creator of the creation, granting good, praise suits His dignity as he must be praised, Prayer and peace be upon our master and prophet Mohammed and his progeny, the light of right guidance whom God removed all impurity from them and to make them completely pure.

My study journey was hard and I beard a lot of difficulties in order to reach results that have revelation with my topic and this is what made me work very hard and seriously try to call causes and limit the results as the following:

1.Most historical references neglected a significant figure that has, if we can say, the complete knowledge about ancestry science, rather, they gave us little about his life.

2.The political and cultural atmosphere in Ibn Al Kelbi's era might have an importance to scholars of his time, as Ibn Al Kelbi's himself.

3. Ibn Al Kelbi's descended from a famous family known by science and intellectual brilliance. This is also positively reflected in Kufa city.

4. Most historical references did not mention a limited date for his birth; the matter that formed a knot accompanied his life. In contrast, most scholars agreed about the truth of his death.

5. Ibn Al Kelbi's devoted his life for science and knowledge due to his growth in a home that was interested with the scientific and intellectual aspects from one side and his deep curiosity towards the external regions for filling his scientific desire from the other side.

6.Scholars differ in conveying Ibn Al Kelbi's narratives. Thus, some of them defamed Ibn Al Kelbi and did not accept his narrative branch and root and some accepted Ibn Al Kelbi's narrative, rather they consider him a trust. This belongs to the differences in doctrine and ideology.

7.Arabs before Islam interested in origins and ancestry and families and were proud of them. Islam gave origins great importance by the generous prophet and his accompanies and trespassed to the verse.

8.Undoubtedly, the interest and care with origins did not stop at a certain linit or a particular duration but it was continuous during all days of Arabic Islamic

9. Ibn Al Kelbi gave Iraqi narratives dominant prestige in the book for he was born in this environment.

10. Ibn Al Kelbi's approach is considered in its type in conveying narratives. He conveyed most narratives from his father, only in rare cases, Hisham conveyed from other than his father.

11.The local specialization in ' the events' novel is the narrator's tendency to specific tribe or group. Ibn Al Kelbi restricted to this which was very clear in " Jemharat Al Neseb" book.

12. The follower to most scholars who declared the book of Hisham Bin Mohammed was originally a repetition with widening to his father added to it some important notes about well-known scholars in all fields.

13.Most references that Ibn Al Kelbi used in his book " Jemharat Al Neseb" from 'Awanah Ibn Al Hekem ' and ' Abi Mekhnaf' but he did not mention their

14. Any one investigates Ibn Al Kelbi's book, finds that he used many historical witnesses in order to show origins and that what holy Quran and prophetic Sunnah emphasized.

15.Concerning hearing at Ibn Al Kelbi, he relied on the first who originated the hearing; that is the holy Quran and prophetic Sunnah, verse, and proverbs. Hence, he did not trespass the common principles in conveying narratives when documenting the historical witnesses.

16. Ibn Al Kelbi's approach in" Jemharat Al Neseb" book indicated the great attention in the references that Ibn Al Kelbi relied in his novel. This refers to his investigation and reservation in conveying news that he mentions in his book.

17. Ibn Al Kelbi employed in his book the most important verse arts to Arabs such as satire, lamenting, etc. and this definitely refers to his wide knowledge and huge education.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of History

Ibn Al Kelbi's Approach (Died 204H./ 819AD.) and his Sources in his Book " Jemharat Al Neseb"

by:

Yahya Salih Chlat Ferhan Al Shafi'i

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Contemporary History.

The supervisor:

Prof. Dr. Abbas Jebair Sultan Al Timemee

2023 A.D. 1445